الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

٦ ١٣ دولة تشارك في مؤتمر القمح العربي في دمشق

٧ معاون وزير الاقتصاد لـ«الوطن»: استيراد مواد التجميل غير مسموح

٨ وزير الصحة: ٨٠ ألف خدمة طبية مجانية لـ٣٥ ألف وافد

١٠ قائد فوج إطفاء اللاذقية يحذر من حرائق المدافئ الكهربائية بسبب الماس

الإثنين 28 تشرين الأول 2024 | الموافق 25 ربيع الآخر 1446 هـ | العدد 4347 السنة الثامنة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 28, 2024 | No. 4347 | 18th year

قتلى وعشرات الإصابات بينها عدد ميئوس منها بعملية دهس فدائية شمال تل أبيب

عكا وحيفا تحت نيران صواريخ المقاومة والمسيّرات توجع مستوطنات الشمال

الوطن

بالمسيرات الانقضاضية أو بصليات الصواريخ وصولاً إلى مقود السيارة وحتى السكين، واصلت المقاومة مواجهة العدو وعلى جميع الجبهات، في حرب ارتكبت فيها إسرائيل إبادة هي الأكثر دموية في التاريخ.

وفي فصل جديد من فصول المقاومة، قتل ستة جنود إسرائيليين وأصيب أكثر من ٥٠، من بينهم ١٠ في حالة الخطر، في عملية دهس عند مفترق «غليلوت» في ضواحي تل أبيب، فيما استشهد الفدائي المنفذ.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن منفذ عملية الدهس هو رامي ناطور من مدينة قلنسوة، في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، مشيرةً إلى أنه «خرج من الشاحنة بعد تنفيذ العملية وبحوزته سكين وحاول تنفيذ عملية طعن»، في حين قالت «نجمة داوود الحمراء» إنها تعاملت «مع عشرات الإصابات من جراء اصطدام شاحنة بمحطة للحافلات شمال تل أبيب»، مشيرة إلى استدعاء مروحية لنقل الجرحى، كما أكدت منصة إعلامية إسرائيلية أن عدداً من إصابات عملية الدهس في «غليلوت» ميئوس منها.

العملية الفدائية في تل أبيب، تزامنت مع مواصلة المقاومة اللبنانية عملياتها في إيلام العدو، وشنت أمس هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على منطقة بارليف الصناعية الإسرائيلية شرق مدينة عكا المحتلة، قبل أن تدك قاعدة زوفولون للصناعات العسكرية شمال مدينة حيفا بصلية صاروخية كبيرة، وتهاجم مواقع ومستوطنات وتجمعات جنود الاحتلال ومرابض مدفعيتهم بالمسيرات الانقضاضية أيضاً وبالصواريخ.

وبينما أكد العدو دقة إصابات المقاومة مقراً بمقتل ضابط و٣ من جنوده وإصابة ٥ آخرين بجروح خطيرة خلال معركة في جنوب لبنان، أعلنت إذاعة جيش الاحتلال أن حزب الله ضرب بدقة مصنعاً لتجميع مكوّنات الطيران في المنطقة الصناعية بارليف شرق عكا، وأضافت: إن جيش الاحتلال فتح تحقيقاً في سبب عدم تفعيل صفارات الإنذار في منطقة بارليف الصناعية، حيث ضربت الطائرة المسيّرة.

كما نشرت وسائل إعلام إسرائيلية مشاهد للطائرة من دون طيار وهي تحلّق قبل انفجارها داخل المبنى في المنطقة الصناعية «بارليف».

وفي إطار التصدي للتوغلات الإسرائيلية عند الحدود مع لبنان، قصفت المقاومة الإسلامية قوة مشاة إسرائيلية في بلدة حولا بصاروخ موجّه، وأوقعتهم بين قتيل وجريح، كما قصفت مربض الزاعورة بصلية صاروخية.

واستهدفت المقاومة تجمعات لقوات العدو في منطقة شمال شرق مستعمرة المنارة بمسيرة انقضاضية أصابت أهدافها بدقة بين قتيل وجريح، وأيضاً قصفت المقاومة تجمعات للعدو عند باحة المدخل الشمالي لموقع المرج بمسيرة انقضاضية أصابت أهدافها بدقة وأوقعتهم بين قتيل وجريح.

وكشف مسار استهدافات المقاومة عن بدء تنفيذ تحذيرها الذي أطلقته أول أمس لسكان ٢٥ مستوطنة إسرائيلية في الشمال، حيث بدأ القصف الصاروخي الثقيل على تلك المستوطنات، حيث استهدفت خلال الساعات الماضية مستوطنات «كريات شمونة» و«نهاريا» و«إيليت هشاحر» إضافة لمستعمرة كفريوفال وسعسع وزرعيت ملحقة بها أضراراً محققة، الأمر الذي ترك آثاراً مباشرة على تصريحات وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، الذي أعلن أنه يجب تقديم «تنازلات مؤلمة» لضمان استعادة الرهائن المحتجزين في قطاع غزة، مشيراً وللمرة الأولى إلى أن العمليات العسكرية وحدها لن تحقق أهداف الحرب، وأضاف: «لا يمكن تحقيق جميع الأهداف من خلال العمليات العسكرية وحدها، للقيام بواجبنا الأخلاقي بإعادة رهائننا إلى منازلهم، سيتعين علينا تقديم تنازلات مؤلمة».

وفي مخالفة للحقائق على الأرض زعم غالانت أن حماس توقفت عن العمل كمنظمة عسكرية وحزب الله يتكبد ضربات وتم القضاء على قيادته، كما تم تدمير أغلبية ترسانته الصاروخية وتراجعت قواته عن خط الحدود!

واعترف جيش العدو بمقتل ١٥ جندياً إسرائيلياً خلال اليومين الماضيين، في معارك جنوب لبنان، بالإضافة إلى إصابة ٦١ عسكرياً آخر.

وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، التهجير القسري والإبادة الجماعية، بحق أبناء الشعب الفلسطيني في شمال قطاع غزة في مخيم جباليا، وبلدة بيت لاهيا، ومحيط التوام، والصفطاوي، إضافة إلى قطع شبكة الاتصالات والإنترنت عن الشمال منذ أكثر من أسبوع، لطمس الحقيقة، وعرقلة التغطية الصحفية لتلك الجرائم، والحؤول من دون قدرة السكان على نقلها والتواصل فيما بينهم، بالتزامن مع استمرار مساعيه لإفراغ المنطقة من ساكنيها عبر الإخلاء والتهجير القسري.

مدير الدفاع المدني في غزة، محمود بصل، شدّد في تصريحات له لـ«الميادين» على أن الاحتلال يمارس سياسة الاستئصال العرقي شمال قطاع غزة، مؤكداً توثيق ارتقاء أكثر من ألف شهيد خلال ٢٢ يوماً في شمال قطاع غزة.

يأتي ذلك في وقت بدأت أمس في الدوحة اجتماعات تضم مدير المخابرات المركزية الأميركية ورئيس جهاز الموساد الإسرائيلي ورئيس الوزراء القطري لبدء مفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق جديد قصير الأمد لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وإطلاق سراح بعض الأسرى لدى حماس مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين وفقاً لما أعلنته «رويترز».

من عملية الدهس الفدائية شمال تل أبيب (أ ف ب)

غالانت تحدث عن تقديم «تنازلات مؤلمة» لاستعادة الأسرى

أكثر من ألف شهيد منذ بدء حصار شمال غزة والتهجير القسري مستمر

تعزيزات للاحتلال التركي وأنباء عن استعدادات لشن عملية عسكرية ضد «قسد»

مسيّرات الجيش تستهدف إرهابيي ريف حلب ومدفعيته ترد على التصعيد في إدلب

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

بينما واصل الجيش العربي السوري أمس دك مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريف إدلب الجنوبي، تحدثت تقارير عن وجود استعدادات ضخمة من قبل قوات الاحتلال التركي لشن عملية عسكرية محتملة ضد مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» شمال سورية.

الجيش دك بنيران المدفعية الثقيلة مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه من الميليشيات المسلحة في ريف إدلب الجنوبي، في سياق رده على اعتداءاتها المتكررة على نقاط له بمنطقة خفض التصعيد وخرقها اتفاق موسكو لوقف إطلاق النار الموقع في مطلع آذار 2020.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن مدفعية الجيش دكت بقصف مكثف صباح أمس، مواقع الإرهابيين في مجدليا والبارة وكنصفرة بريف إدلب الجنوبي، وتحركات مؤللة لهم في محيط سفوهن، وهو ما أسفر عن تعطيل تحركاتهم وتدمير العديد من الأهداف.

ولفت إلى أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب الجنوبي في محاولة لتوتير الوضع الميداني، وفي إطار تصعيد اعتداءاتها بمنطقة خفض التصعيد، وهو ما استدعى من الجيش الرد عليها بقصف مكثف لمواقعها وتحركاتها.

كما استهدفت قوات الجيش بـ10 طائرات مسيّرة مواقع الإرهابيين بمحاور مدينة الأتارب وقرى كفرعمة والقصر وكفرتعال في ريف حلب الغربي، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية وفق مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن ذلك تزامن مع تحليق لطيران الاستطلاع في أجواء المنطقة، في حين حلقت طائرة استطلاع تابعة لما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم ضد تنظيم داعش الإرهابي في أجواء ريفي حلب وإدلب.

من جهة ثانية، أفادت مصادر إعلامية معارضة، بوجود استعدادات ضخمة من قبل قوات الاحتلال التركي لشن عملية عسكرية محتملة ضد مناطق سيطرة «قسد» في شمال سورية، حيث دفعت بتعزيزات كبيرة تشمل معدات حديثة وعربات متحركة مضادة للطيران والدروع.

وقالت المصادر: إنه «وعلى الرغم من عدم صدور طلب تركي بشكل رسمي للتعبئة، فقد بدأت العديد من فصائل ما يسمى «الجيش الوطني» «الموالي للاحتلال التركي» برفع جاهزيتها استعداداً لأي تطورات ميدانية محتملة».

ووفقاً للمصادر، تشمل التعبئة تحركات كثيفة واستعدادات لفصائل «القوة المشتركة» وفصائل «الجبهة الشامية» و«فرقة السلطان مراد» و«عاصفة الشمال» على محاور ريف منبج شرق حلب، وريف تل أبيض شمال الرقة، وريف رأس العين شمال الحسكة، مع استمرار تدفق التعزيزات العسكرية التركية إلى المنطقة وتوزيعها على جميع المحاور.

وشهدت المحاور حسب المصادر انتشاراً مكثفاً للقوات والأسلحة المتطورة، في خطوة تشير إلى تحضيرات لمعركة قد تبدأ قريباً، خاصة في ظل تزايد تصعيد الاحتلال التركي براً وجواً على مناطق سيطرة «قسد».

قوات من الجيش العربي السوري تستهدف الإرهابيين في ريف حلب (عن الانترنت)

وزير الداخلية: نتواصل مع عمّان لحل مشكلات حركة الشحن.. محافظ درعا: 10 آلاف لبناني عبروا إلى الأردن

أربعة وزراء يتفقدون سير العمل في معبر نصيب الحدودي

محمد منار حميجو

أكد وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون أن هناك بعض الأمور في معبر نصيب الحدودي التي تتم معالجتها من إدارة المعبر والقائمين، وبعض المشكلات العقدية مع مؤسسة الإسكان العسكرية سيتم حلها عن طريق وزارة المالية، مضيفاً: المعبر في تحسن لجهة الخدمات المقدمة، وتابعنا ذلك من خلال الزيارات المتتالية، حيث التقينا المواطنين والأشقاء الأردنيين القادمين والمغادرين واستمعنا إلى ملاحظاتهم وسنعمل على تذليل كل الصعوبات.

واطلع وفد وزاري يضم وزراء الداخلية اللواء محمد الرحمون، والنقل زهير خزيم، والإدارة المحلية والبيئة لؤي خريطة، والمالية رياض عبد الرؤوف، على واقع العمل وحركة المسافرين والبضائع والترانزيت والتسهيلات المقدمة في معبر نصيب الحدودي بمحافظة درعا، وناقش الوزراء مع المعنيين في المعبر صعوبات العمل وسبل تحسين الخدمات في مجال حركة المسافرين بالقدوم والمغادرة، وحركة البضائع والترانزيت.

وفيما يخص حركة شحن البضائع، بين اللواء الرحمون أن هناك تواصلاً مع الجانب الأردني من خلال وزارة النقل لحل المشكلات التي تتعلق بالطاقة الاستيعابية للساحة في معبر نصيب قياساً بعدد السيارات الشاحنة الناقلة للبضائع.

من جهته أكد محافظ درعا أسعد الطوكان في تصريح لـ«الوطن» أنه يتم اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتطوير عمل المعبر وتسهيل الإجراءات الموجودة والاستماع إلى القادمين والمغادرين واتخاذ الإجراءات التي تسهل مرورهم بالدخول والخروج، مؤكداً أن زيادة ساعات العمل على المعبر لمدة ساعتين سوف يتم تطبيقها خلال أيام.

ولفت إلى أن هناك نحو 10 آلاف لبناني فقط عبروا من سورية إلى الأردن منذ بداية العدوان الإسرائيلي على لبنان، علماً أن عدد الوافدين اللبنانيين إلى سورية بلغ نحو 160 ألف لبناني حسب الإحصائيات الرسمية.

المارديني لـ«الوطن»: الوزارة كانت وستبقى حريصة على سمعة الشهادة السورية وموثوقيتها

ضبط شبكة لتزوير نتائج الامتحانات وموظفة تحول ١٥٠ مليوناً إلى ليرات ذهبية

محمود الصالح

كشف وزير التربية محمد عامر المارديني عن تفاصيل عملية ضبط حالات الغش والتزوير في عمليات تنتيج الامتحانات للدورة الماضية في شهادة التعليم الثانوي.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أوضح المارديني أن البداية كانت من حالة شك في علامة إحدى الطالبات بأنها غير صحيحة، وسط توقعات بأنها ناتجة عن غش امتحاني، ولكن وبعد متابعة الموضوع في عملية التنتيج وجدنا العلامة صحيحة، فاستمر الشك في وجود خلل ما، فطلبت الأوراق الامتحانية للطالبة مع القسائم الخاصة بكل ورقة.

وأوضح المارديني أن البرنامج الحاسوبي للتنتيج يتضمن نظام إدخال علامات لكل قسيمة من قبل موظفتين على حاسبين مختلفين، وإدخال أي علامة لمادة في أحد الحواسيب يختلف عن علامة الحاسب الآخر، سيؤدي إلى إنذار من البرنامج والإشارة بوجود خطأ.

وأوضح وزير التربية أنه من التدقيق تبين أن الموظفتين كانتا متفقتين على إدخال العلامات المزورة نفسها، لافتاً إلى أنه تمت إعادة التنتيج مرة أخرى وعدنا إلى الدورة الأولى للطالبة نفسها وطلاب آخرين وخاصة على الحواسيب لتلك الموظفتين، وتبين أن هناك تلاعباً في علامات 70 طالباً وطالبة.

وذكر المارديني أنه ونظراً لوجود مخالفة للقانون 42 الناظم للعملية الامتحانية، تمت إحالة الملف إلى الأمن الجنائي لكونه المعني بالتحقيق في الأفعال المرتكبة، وخلال الساعات الأولى حاولت إحدى الموظفتين الهروب خارج القطر إلا أنه تم إلقاء القبض عليها قبل أن تتمكن من ذلك.

وبيّن المارديني أنه خلال التحقيق اعترفت الموظفة على زميلتها وبأنها كانت تقوم بذلك بهدف الحصول على مبالغ مالية من سمسار اعترفت عليه أيضاً لكنه مازال متوارياً عن الأنظار، إضافة إلى سائق سيارة مبيت من العاملين في التربية، كما اعترفت الموظفة أن هناك شخصاً شريك لهم موظف من التربية متقاعد كان يأتي بأسماء الطلاب الذين يريدون تغيير علاماتهم، كما اعترفت الموظفة أنها قبضت لوحدها 150 مليون ليرة حولتها إلى ليرات ذهبية، ويبدو أن هناك كوافيرة شريكة لهم في هذه الشبكة كانت من بين أعضاء الشبكة في إحضار أسماء الطلاب والطالبات لتزوير علاماتهم.

وأكد المارديني أنه تطبيقاً للقانون 42 تقرر رسوب هؤلاء الطلاب في العام الدراسي الماضي وحرمانهم من التقدم لامتحانات العام الدراسي الحالي، مشيراً إلى أن لجنة العقوبات بالوزارة اتخذت العقوبة المناسبة بحق الطلاب احترازياً ريثما يبت القضاء بالأمر.

وأشار إلى أن من بين الطلاب الذين ضبطت عملية تزوير علاماتهم 9 طلاب من مدرسة خاصة واحدة.

وعن ردة فعل الأهالي قال المارديني: إنه لدى اعتراض الأهل خلال عمليات التحقيق تمت مواجهتهم بالأوراق الامتحانية لأبنائهم وعلى سبيل المثال هناك طالبة كانت علامتها 58 علامة في إحدى المواد وبعد التزوير أصبحت 590 علامة، مؤكداً أن عمليات التحقيق مازالت مستمرة من قبل الأمن الجنائي لمعرفة جميع عناصر الشبكة.

وأضاف المارديني: تؤكد وزارة التربية أنها كانت وستبقى حريصة على سمعة الشهادة السورية، وعلى موثوقيتها وبما يتوافق مع مصلحة الطلاب وتحقيق العدالة بينهم، ولن يسمح لأي كائن بالنيل من سمعة العملية التربوية في سورية.

وعلمت «الوطن» من مصادر خاصة أن أغلب الطلاب وخاصة أول طالبة هم أبناء شخصيات مهمة في البلاد.

أ.د. بثينة شعبان

ما الهدف؟

اغتيال صحفيي قناة الميادين والمنار وهم نيام في حاصبيا يثير أسئلة لا يجوز بعد اليوم التعامل مع كل منها بمعزل عن الأسئلة الكبيرة والكثيرة التي أثارها العدوان الإسرائيلي الإرهابي على غزة والضفة ولبنان، وحرب الإبادة المخططة والممنهجة ضد هذين البلدين بالإضافة إلى الاعتداءات الإرهابية المتكررة على سورية وإيران واليمن. ولا بد بعد كل ما شهدناه من إجرام غير مسبوق من وصل النقاط وتجميع المعطيات والتوصل إلى الهدف الأخير المرسوم في الدوائر الصهيونية والغربية من كل ما يتمّ اقترافه من انتهاك لكل القوانين والأسس والأعراف وقوانين الحرب التي توصلت إليها الأسرة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، إذا كان هناك من أسرة دولية تستحق هذه التسمية بعد تدنيس كل قيمها وأعرافها ومنطلقاتها الأساسية في احترام إنسانية الإنسان وكرامته.

اغتيال الصحفيين هو محاولة للتخلص من توثيق جرائم الإرهاب الذي يمارسه الصهاينة والذي يعلمون أنه عاجلاً أم آجلاً سيشكل المتن الأساسي لتاريخ الأجيال القادمة التي سوف تقرأ وترى وتحكم وتصدر أحكامها بشأن كل ما يتمّ ارتكابه اليوم من جرائم الإبادة. الميكروفون والكاميرا أدوات توثيق، والصحفيون النبلاء الذين وضعوا أرواحهم على أكفهم مصممون ألا يفلت هذا الإرهاب الوحشي من العقاب، وإن بدا أنه قد أفلت اليوم فهم حريصون على أن ينال جزاءه وألا تذهب دماء الشهداء من الأطفال والنساء والمدنيين الأبرياء سدى ومن دون حساب أو عقاب. فبالإضافة إلى إدارة وسائل الإعلام العالمية القديمة منها والحديثة بما يغطي على جرائم الاحتلال فقد استهدف هذا الإرهاب الصهيوني ومنذ اليوم الأول في غزة الجسد الصحفي في فلسطين ولبنان لترهيب هؤلاء ومنعهم من إيصال حقيقة ما يجري إلى أصحاب الضمائر الحرة، على قلتهم، والأهم منع توثيق ما يجري من حرب إبادة وإجرام سيسطّر تاريخاً أسود لأبشع إرهاب شهدته البشرية في القرن الواحد والعشرين.

ذلك لأن ما تقوم به القوات الصهيونية يكشف بالفعل عن حقيقة خطيرة وكبيرة وهي أن هذه الزمرة الصهيونية وكل من يدور في فلكها أو يصمت عن جرائمها هي أخطر أنواع الإرهاب الذي تعرضت له البشرية في العصر الحديث. وإذا كانت البشرية لا تعي ذلك ولا تتجرأ للتصدي لهذا الخطر الجسيم، فهذا لا يغير من طبيعة وحجم الخطر شيئاً، ولا من توصيفه وكشف عناصره للأجيال القادمة كي تقول كلمتها. إن تعطيل مجلس الأمن من قبل الولايات المتحدة وتعطيل أي صيغة قانونية لمحاسبة قادة الإرهاب الصهيوني المسؤولين عن أفظع الجرائم في العصر الحديث قد دفع الكثيرين في العالم إلى اتخاذ موقف الصمت بدلاً من إعلاء الصوت في وقت تتعرض فيه إنسانية كل إنسان على سطح هذا الكوكب إلى المهانة والانتهاك. فالذي لا يشعر بالإذلال من تصرفات قوات الاحتلال التي ترغم الفلسطينيين على خلع ألبستهم فقط لإشعارهم بالخزي، وهي والصامتون عنها هم الذين يجب أن يشعروا بالخزي، عليه أن يشك في إنسانيته. والذي لا يشعر بالخجل من د. محمود بصل والدكتور حسام أبو صفية وعشرات الكوادر الطبية التي رابطت مع مرضاها في مشافي غزة رغم خطر الموت عليها، عليه أن يشكك في قيمته الأخلاقية واحترامه لذاته.

والذي لا يشعر بالغضب الشديد وهو يقرأ أسماء الأطفال الذين ماتوا في مشافي غزة نتيجة استهداف إرهاب الاحتلال للأوكسجين ومنعه دخول الطاقة لتشغيل الإنعاش يجب أن يتساءل عن ماهية تكوينه. فالإرهاب الذي ينقض اليوم على شعب فلسطين والذي لجأ لهذه المخيمات بعد مجازر 1948 التي ارتكبها الصهاينة في مدن وقرى فلسطين، هذا الإرهاب يمثل خطراً حقيقياً على البشرية برمّتها وعلى القواعد الإنسانية والقانونية والأخلاقية لعالم اليوم.

حين قامت الولايات المتحدة بالاعتداء على العراق واحتلاله بذرائع أثبتت زيفها قال دونالد رامسفيلد: «أريد أن أكسر أنوف العراقيين»، أي يريد أن يكسر الشموخ العراقي والكرامة العالية التي يشعر بها العراقيون بتاريخهم وحضارتهم وثقافتهم ومساهماتهم في الإنجازات العلمية والحضارية والأخلاقية العالمية. ولا شك أن حقد الصهاينة على العرب والعروبة وما قدمته الحضارة العربية للعالم من فكر وفلسفة وعلوم وموسيقا وفنون وآثار تشكل الدافع الأهم في هذا الاستهداف الإرهابي للقيم العربية بكل تجلّياتها، ولا شك أن الهدف الذي تسعى الصهيونية إلى تحقيقه من كل هذا الإجرام والإبادة هو التأكد من أن يفقد أبناء هذه الأمة الثقة بها ويقرّروا أن ينضووا تحت راية من هو مصمم على استعبادهم وإذلالهم. ولكن هيهات منه ذلك. إذا كان الإعلام الصهيوني مازال يخشى رواية غسان كنفاني «عائد إلى حيفا» عام 1969 بعد أن اغتيل غسان كنفاني منذ ستين عاماً، ومازال يكرّس الجهود ليحذف كتاباته التي حققت شهرة عالمية، حيث إن روايته هذه تمّت تزكيتها من قبل ضيف في برنامج «إزرا كلين» في النيويورك تايمز بودكاست العام الماضي. إذا كان الاحتلال مازال يخشى صوت غسان كنفاني الذي ظنّ أنه أسكته منذ عقود فكيف به بعد آلاف الأصوات الحرة المؤمنة بتاريخها ومستقبلها، والتي يشكل صحفيو الميادين والمنار والصحفيون الفلسطينيون والسوريون والعراقيون والعرب الشهداء، وكل صحفي حرّ في الوطن العربي والعالم فيها مصدر قلق حقيقي لهذا العدو الغاشم؟

من هنا ينطلق خوف الصهاينة. فهم يجرّفون الأراضي الزراعية ويمنعون الغذاء والدواء والماء والكهرباء لكنهم يجدون الجهاز الطبي يغامر بحياته لإنقاذ مرضاه والجهاز الإعلامي يغامر بروحه وأرواح أهله لإيصال حقيقة ما يجري إلى أسماع العالم. ويخترعون مسار إبراهام ويفرحون بتطبيع بعض الحكام معهم ويعتقدون أنهم على وشك الانتصار، ليجدوا عصا السنوار كعصا سيدنا موسى تقلب السحر على الساحر وتجعل من استشهاد السنوار وكل من سبقوه من الشهداء وقوداً لإذكاء روح المقاومة لدى الشباب في فلسطين ولبنان واليمن وسورية والعراق. ومع التزام مطلق بالقواعد الأخلاقية التي تربوا عليها فلا يستهدفون المدنيين ولا يقتلون أسيراً ولا يعتدون على حرمات زراعة أو ماء أو كل ما يشكل سبل الحياة، بل فقط يستهدفون مواقع وأشخاص وآليات عسكرية منخرطة في الحرب ضدهم. فأين هؤلاء الصهاينة من شهامة الكوادر الطبية والعلمية والصحفية والمهنية العربية التي تبذل الروح رخيصة في سبيل إحقاق الحق وإعلاء صوت المظلومين وإسماعه للعالم بغية إنصافهم؟!

بعد أن روّجوا للتطبيع مع العالمين العربي والإسلامي فوجئوا بمقاومين صمدوا على مدى عام ونيف رغم الاختلال الكبير في موازين القوى، وبعد أن اغتالت الزمرة الصهيونية بأساليب إجرامية معظم قيادة حزب الله وحماس فوجئت بالمقاومين الأشاوس في الجنوب وغزة يوقعون خسائر كبيرة في قوات الاحتلال مع كل مطلع شمس ويمنعونها من تدنيس أرض لبنان الطاهرة. وكان يجب أن يعلم هؤلاء الصهاينة بعد تجربتهم عام 1982 وعام 2000 وعام 2006 ألا مكان لهم على هذه الأرض، وأن أبناءها يبذلون الغالي والرخيص كي تبقى أرضهم عزيزة كريمة يفخرون بانتمائهم لها وتفخر بهم.

هذا هو لب الصراع اليوم ليس على الأرض فقط وإنما على القيم والأخلاق والمبادئ فالذين حلموا بالقضاء على حماس أو القضاء على حزب الله أو القضاء على الإعلام أو المفكرين أو الكتاب أو الأطباء لم يدركوا أن هؤلاء جميعاً أصحاب قضية، وأن الإرهاب الصهيوني وداعميه وكل القوى وبطاريات الصواريخ والبوارج الحربية يمكن أن ترهب ضعاف النفوس والساعين إلى متعتهم الآنية واليومية، ولكنها لا يمكن أن توهن رجالاً ونساء مؤمنين بقضيتهم وأولي بأس شديد ومستعدين للتضحية بكل ما لديهم كي لا يمرّ معتد من هنا أو هناك وكي لا يدنس هذه الأرض الطاهرة المقدسة التي ورثوها عن الآباء والأجداد أمانة في أعناقهم للأجيال القادمة.

بهذه الروح صمدت العروبة والحضارة العربية آلاف السنين ودحرت كل المعتدين والمحتلين والآثمين، وبهذه الروح يصمد أبطال فلسطين ولبنان وسورية واليمن والعراق، ولن تشكل الإبادة التي يرتكبها الصهاينة اليوم سوى خزي لهم ولأجيالهم المستقبلية ولكل الصامتين عنها والمتواطئين معها. أما الأحرار المقاتلون والمجاهدون في سبيل حرية وكرامة الأوطان فلهم النصر القريب والمستقبل المشرق. وسيكون كل من ضحى وجاهد وساند شريكاً في صناعة المستقبل الأجمل للجميع.

عبدالمنعم علي عيسى

لبنان: لا لـ«1701 بلس»

قد تكون الجولة الأخيرة للمبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين لبيروت يوم الـ21 من شهر تشرين الأول الجاري هي الأهم من بين جولاته التي تقطع منذ نجاحه في التوسط ما بين لبنان والكيان الإسرائيلي، شهر تشرين الأول من العام ٢٠٢٢، في الوصول إلى اتفاق يقضي بترسيم الحدود البحرية بينهما، الأمر الذي أعطى دوره شحنة دفع لا بأس بها انطلاقاً من أن مرؤوسيه قيّموا الفعل على أنه «نجاح» لا يجب أن يغنيه عليه الإقرار بالعامل الذاتي، الذي يعني هنا كاريزما الرجل وقدرته على الاستثمار في المعطيات وصولاً إلى ترتيب الأوراق كما يجب لها أن تكون، ولربما كان ذلك دافعاً لتكليفه بمهام عدة وصولاً إلى مهمة «رجل الإطفاء» الذي أوكلت إليه مجدداً منذ اندلاع النار على الجبهة الجنوبية للبنان يوم الـ٢٣ من أيلول المنصرم، لكن لربما أيضاً كان في الأمر، التقديرات وترتيب الأوراق، بعض المبالغة التي يظهرها أداء الرجل في غضون الجولتين الأخيرتين وخصوصاً منهما تلك التي حدثت في الـ21 من تشرين الأول الجاري، تقول المعلومات إن هوكشتاين كان قد حمل معه إبان زيارته الأخيرة آنفة الذكر مشروعاً معدلاً يحمل اسم «١٧٠١ بلس» الذي يعني هنا مزيجاً من القرار ١٥٥٩ الصادر عن مجلس الأمن في شهر أيلول عام ٢٠٠٤، والقرار ١٦٨٠ الصادر عن مجلس الأمن في الـ17 من أيار ٢٠٠٦، والقرار ١٧٠١ الصادر عن مجلس الأمن في الـ11 من آب ٢٠٠٦، والتعديل هنا يهدف إلى أمرين اثنين، أولاهما إعطاء الجيش اللبناني حق التدخل البري في أي وقت من الأوقات التي يراها ضرورية، وحقه أيضاً في مراقبة الحدود اللبنانية- السورية والتدخل فيها أيضاً حينما يجد ضرورة لذلك، وفي الجوهر فإن الغرض من الهدفين آنفي الذكر هو إضعاف جيّاش الله والدفع به نحو الداخل في محاولة لإثارة هذا الأخير اللبناني ضد الدور الذي يقوم به، وصولاً إلى العمل على تفكيكه بعد أن تتسع دائرة التأليب من حوله، وبمعنى آخر، توسعة هواجس «معراب»، المنعقد شهر نيسان الماضي، و«معراب٢» المنعقد، شهر تشرين أول الجاري.

في أعقاب خروج رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري من اجتماعه مع المبعوث الأميركي قال: إنه حمّل زائره رسالة واضحة مفادها «تمسك لبنان بالقرار ١٧٠١ كما هو، ومن دون أي تغيير» مع التأكيد على وجوب «تطبيق كل الفرقاء المعنيين به لبنوده كاملة من دون نقصان، ولا تعديل أو ملاحق»، ثم ختم بالقول: «أنا لا أعترف بما يسمونه PLUS».

هذا التمسك اللبناني بالقرار ١٧٠١ سابق الذكر، مع رفض أي تعديلات عليه، ذي أهمية قصوى في ظل الاختلال الحاصل على موازين القوى والتي لا تشبه اليوم تلك التي ارتسمت على ضفتي الصراع صيف العام ٢٠٠٦، وكذا في ظل «التحفز» الذي تبديه العديد من القوى الانعزالية اللبنانية والتي تعمل اليوم على استنساخ تجربة صيف العام ١٩٨٢، وخريفه، على الرغم من أن المعطيات الراهنة لا تشبه تلك التي كانت سائدة إبان تلك المرحلة، والمؤكد أن تمسك بري بذلك القرار دونما تعديل، الأمر الذي جعله «ورقة» لـ«المتحفزين»، أمر صائب وإلحاحه عدة، أبرزها أن إسرائيل لن توقف الحرب ولا هي يوارد القبول بالقرار ١٧٠١ حتى ولو جرى تعديله إلا إذا احتوت النسخة المعدلة على «الروحية» التي كان عليها اتفاق الـ١٧ من أيار ١٩٨٣، ومنها، أي من تلك الاعتبارات، أن إسرائيل وعلى الرغم من تفوقها الجوي إلا أنها بقيت عاجزة عن التوغل البري، وما تشير إليه خسائرها على مدى نحو شهر يقول إن كلمة الميدان لم تحسم بعد، وإن لدى المقاومة ما تقوله على الرغم من صعوبة الظروف التي تحيط بها من كل حدب وصوب، وثالث الاعتبارات يقول إنه كلما عجزت الذراع الإسرائيلية عن تحقيق أهدافها، التي تتمثل الآن بالوصول إلى حواف نهر الليطاني، كلما ارتفعت نسب التشنج في حناجر «الهلهلين»، ما يعني أنه من المبكر جداً رسم ملامح المشهد السياسي المقبل، ولربما برز، يوم السبت الفائت، مؤشر كبير عندما ذهبت إسرائيل إلى تطبيق مبدأ «تبادل اللكمات بالتوازي»، فالهجوم، الذي جرى انتظاره طويلاً من قبل الكثيرين، جاء ليحاكي تقريباً الهجوم الإيراني الحاصل في اليوم الأول من هذا الشهر، والراجح هنا أن إيران لن ترد على هذا الهجوم الأخير، ما يعني أن عوامل التصعيد الشامل باتت تسير على سلم انحداري، وذلك، ستكون تأثيرات كبرى على مسار المواجهة التي يخوضها حزب الله على جبهة الجنوب اللبناني.

قد يقول الكثير من اللبنانيين إن موازين القوى تصرخ لتعلن وجوب الإقرار بـ«١٧٠١ بلس»، لكن نصف هذا الكلام صحيح، ونصفه الآخر خاطئ، فموازين القوى فعلاً تميل كفتها مختلة، لكن ما يلزم لتحويل ذلك الاختلال إلى مكاسب سياسية أمر غير متوافر، فإسرائيل التي اجتاحت لبنان وصولاً إلى حصار عاصمته، عجزت عن حماية «١٧٠ آيار» الذي فرضته الحراب الإسرائيلية، وهي أيضاً عجزت عن حماية «دويلة سعد حداد» في الجنوب، وتخلت عنها بعد نحو ٢٠٠٦، يبدو وكأنه قابل للتكرار اليوم، وعلى الرغم من كل هذا التفوق التكنولوجي، والأسباب عديدة لكن أبرزها أن هناك حدوداً للسلاح، أي سلاح، من الصعب له أن يتجاوزها، وهو لا يحقق الغايات المطلوبة منه ما لم يمتلك مشروعية لا بد أن تقوم على حقائق التاريخ، وحمولاتها التي تختزنها ذواكر الذات الجمعية، وما أثبتته أحداث الـ7 من تشرين الأول العام الماضي وما تلاها، تقول كلها إن إسرائيل من المستحيل لها أن تمتلك ذينك الأمرين: حقائق التاريخ وحمولاتها، مهما طال أمر انغراسها على مسار الشهور والسنين، فالهجوم، هنا أن إيران لن ترد على هذا الهجوم الأخير، ما يعني أن عوامل التصعيد الشامل باتت تسير على سلم انحداري، وذلك، ستكون تأثيرات كبرى على مسار المواجهة التي يخوضها حزب الله على جبهة الجنوب اللبناني.

المقاومة العراقية تضرب مجدداً أهدافاً حيوية في الجولان السوري المحتل و«إيلات»

واصلت المقاومة العراقية أمس دك أهداف إسرائيلية حيوية في الجولان السوري المحتل وفي عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة بواسطة الطيران المسيّر.

وقالت المقاومة في بيان نشره الإعلام الحربي في حزب الله على صفحته في «تلغرام»: استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونصرةً لأهلنا في فلسطين ولبنان، وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ، هاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق، أمس الأحد 2024/10/27، هدفاً حيوياً في أم الرشراش «إيلات» المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر».

وأكدت المقاومة في بيانها، استمرار عملياتها في دك معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة.

وفوق ذلك، أكدت المقاومة في بيان مماثل أن مقاتليها هاجموا أمس أيضاً للمرة الثانية هدفاً حيوياً في الجولان المحتل، بواسطة الطيران المسيّر، مؤكدة استمرار عملياتها في دك معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة.

وأول من أمس، استهدفت المقاومة العراقية هدفاً حيوياً في الجولان المحتل، بواسطة الطيران المسيّر، كما استهدفت أيضاً هدفاً عسكرياً إسرائيلياً في مدينة عكا المحتلة بواسطة الطيران المسيّر.

وقبل يوم من ذلك، شنت المقاومة العراقية سلسلة من العمليات، هاجمت فيها بالطيران المسيّر 5 أهداف حيوية لكيان الاحتلال الإسرائيلي، في كل من الجولان السوري المحتل ووسط أراضي فلسطين المحتلة وفي أم الرشراش «إيلات» المحتلة.

وكالات

قبلان أكد أن وقف النار أكبر أولويات لبنان

بيروت تقدم شكوى لمجلس الأمن بشأن تدمير إسرائيل قرى بأكملها

وزارة الخارجية اللبنانية أعلنت تقديم شكوى إلى مجلس الأمن بشأن اعتداءات الكيان الإسرائيلي على لبنان (عن الانترنت)

بينما أعلنت وزارة الخارجية اللبنانية تقديم شكوى إلى مجلس الأمن بشأن اعتداءات الكيان الإسرائيلي على لبنان، شدد المفتي الجعفري الممتاز أحمد قبلان على أن «وقف النار أكبر أولويات لبنان»، وأن الاتفاق على رئيس جمهورية ليس مسألة معقدة.

وحسب موقع «النشرة» الإلكتروني قالت وزارة الخارجية اللبنانية في بيان: «في إطار الشكاوى الدورية التي تقدمها وزارة الخارجية والمغتربين بواسطة بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، لتوثيق العدوان الإسرائيلي على لبنان، ووضع المجتمع الدولي ومجلس الأمن أمام مسؤولياتهما من أجل الحرب، لوقف، تم تقديم شكوى جديدة إلى مجلس الأمن بشأن اعتداءات الإسرائيلي على لبنان خلال الفترة من 15 ولغاية الـ24من تشرين الأول 2024».

وأضافت الخارجية أن "لبنان أدان استمرار الإسرائيلي في عدوانها وتوغلها البري العسكري داخل أراضيه وارتكابها المزيد من المجازر بحق المدنيين، وتدميرها بشكل متعمد وواسع الممتلكات المدنية، وتغيير قرى حدودية وأحياء بأكملها في الجنوب، مكملا فعلت في بلدتي ميس الجبل ومحيبيب، متذرعة باستهداف مخازن أسلحة أو مقار عسكرية".

ولفتت الوزارة إلى أن "لبنان أدان أيضاً استهداف إسرائيل المتواصل للجيش اللبناني، الذي قتل ستة من عناصره في بلدة ياطر وعلى طريق عين إبل- حانين، ولغرق الإسعاف والصحفيين وقوات "يونيفيل"، واستهدافها مدينة صور الأثرية المدرجة على قائمة اليونيسكو للتراث العالمي".

في الأثناء، اعتبر المفتي الجعفري الممتاز في لبنان أن «وقف النار أكبر أولويات لبنان، وأن الاتفاق على رئيس جمهورية لا يحتاج إلى أكثر من ساعة بين الطاولة الوطنية لرئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي نثق به وبوطنيته العابرة للطوائف».

وفي بيان له أورده موقع «النشرة»، قال: «اللّحظة الآن للبنان ككيان ووظيفة وطنيّة، ضمن منطقة تهدّر فوق حافة محرقة نووية وساحة حرب تتسع بسرعة، ورغم ضرورة الاستحقاق الرئاسي، إلا أن اللحظة للبنان وموقعه الرئيسي من حرب المنطقة المحتدمة، وواقع توازنات الشرق الأوسط، وسط فراغ وجنون واضطراب دولي ومقامرة أميركية ونكبة حقوقية تطول صميم القيمة العالمية للإنسان والأوطان».

وأضاف: «المكبر أن المنظمات الحقوقية العالمية تعيش لحظة انقياد أعمى للمشروع الأميركي، المندفع نحو كوارث أمنية وحروب قارية تطول مفاصل النظام العالمي والقيمة الميثاقية للأمن الإنساني والدولي»، مؤكدا أن «اللحظة مفصلية في العالم والمنطقة، ولا أولوية أكبر من حماية لبنان».

ورأى قبلان أن «رئيس مجلس النواب نبيه بري قدرة تاريخية على تمرير تسويات دولية ووطنية، وبخلفية المصالح الوطنية يجب الاستماع له، بعيداً عن التفاصيل السياسية، والعرض ثم النقض»، معتبراً أن «وقف النار أكبر أولويات لبنان، والاتفاق على رئيس جمهورية لا يحتاج إلى أكثر من ساعة على الطاولة بجروح خطرة، أثر حريق داخل كرفان في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن.

ووفق المصادر تنحصر الخلايدة من بلدة الكرك الشرقي في ريف درعا، والأطفال من بلدة خربة غزالة.

من جهتها، نقلت صحيفة«الغد» الأردنية عن كوادر الدفاع المدني تعاملها مع حريق كرفان في مخيم الزعتري، حيث جرى إخلاء الوفيات والإصابة إلى فرق العون الطبي داخل المخيم.

الاحتلال واصل اعتداءاته على المدنيين في لبنان وأقر بمقتل ضابط و3 من جنوده

حزب الله يقصف «بارليف» الصناعية في عكا ويدك قاعدة زوفولون في حيفا

المقاومة الإسلامية في لبنان تكثف نيرانها شمال فلسطين المحتلة (عن الانترنت)

شن حزب الله أمس، هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على منطقة بارليف الصناعية الإسرائيلية شرق مدينة عكا المحتلة، قبل أن يدك قاعدة زوفولون للصناعات العسكرية شمال مدينة حيفا بصلية صاروخية كبيرة، ويهاجم مواقع ومستوطنات وتجمعات جنود الاحتلال ومرابض مدفعيتهم بالمسيرات الانقضاضية أيضاً وبالصواريخ.

ويبدو أنه دفة إصابات وأقر بمقتل ضابط و3 من جنوده وإصابة 5 آخرين بجروح خطيرة خلال معركة في جنوب لبنان، واصل العدو الإسرائيلي اعتداءاته الوحشية على القرى والبلدات والمدن اللبنانية التي خلفت المزيد من الشهداء والجرحى المدنيين، فضلاً عن تدميره المباني السكنية فوق رؤوس ساكنيها.

وفي التفاصيل، ومنذ صباح أمس، نفذ مقاتلو الحزب أولى عملياتهم من خلال هجوم جوي شنوه بسرب من المسيرات الانقضاضية على منطقة بارليف الصناعية شرق عكا، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيان نشره على موقعه في «تلغرام».

وشدد البيان، على أن هذه العملية تأتي دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه.

وفي السياق، نقلت قناة «الميادين» عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها، انفجار صاروخ في دون طيار داخل مبنى في المنطقة الصناعية «بارليف» بين مدينة عكا ومستوطنة كرمئيل، وسقوط 4 إصابات في المكان.

إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي من جهتها، أقرت أن الحزب «ضرب بدقة مصنعاً لتجميع مكونات الطيران في المنطقة الصناعية بارليف شرق عكا، حسب «الميادين».

وأضافت الإذاعة، أن جيش الاحتلال فتح تحقيقاً في سبب عدم تفعيل صفارات الإنذار في منطقة بارليف الصناعية، حيث ضربت الطائرة المسيّرة.

كما نشرت وسائل إعلام إسرائيلية مشاهد للطائرة من دون طيار وهي تحلّق قبل انفجارها داخل المبنى في المنطقة الصناعية «بارليف»، وفق «الميادين».

وبحسب صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» الإسرائيلية، فإن المصنع الذي استهدفه مقاتلو الحزب، هو مصنع تابع لشركة «BAZ» لمكونات الطيران، التي أسست عام 1977.

ويقع المصنع المستهدف في المنطقة الصناعية «بارليف» جنوب شرق عكا، وهو يقوم بتصنيع قطع الغيار والتركيبات في جميع أنحاء العالم للطيران المدني والتجاري والدفاعي»، وفقاً لموقع الشركة.

وإضافة إلى دوره في صناعات «الدفاع الجوي» للاحتلال الإسرائيلي، فإن نحو 50 بالمئة من مبيعات الشركة الإسرائيلية موجّهة إلى عملاء دوليين في آسيا وأوروبا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية.

وعند ظهر أمس، استهدف مقاتلو الحزب قاعدة زوفولون للصناعات العسكرية شمال مدينة حيفا بصلية صاروخية كبيرة، قبل أن يهاجموا مستوطنة نهاريا وتجمعات لجنود العدو الإسرائيلي في مستوطنتي مرغليوت والمنارة بصليات صاروخية وتجمعاً آخر لهؤلاء الجنود عند أطراف بلدة عيذرون بصلية صاروخية وقذائف المدفعية، تزامناً مع استهدافهم لمربض الزاعورة بصلية صاروخية أيضاً، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

جاء ذلك، بعد أن دك مقاتلو الحزب عند الساعة 10 من صباح يوم أمس، تجمعين لجنود العدو الإسرائيلي في مستوطنتي كرمئيل والماكية بصليتين صاروخيتين، حسب بيانين نشرهما الإعلام الحربي.

بموازاة ذلك، ذكر المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي «تحت بند سمح بالنشر»، عن مقتل ضابط إسرائيلي و3 جنود في الكتيبة 8207، سقوط نحو 75 صاروخاً وسط الجليل، حسب «الميادين» التي نقلت أيضاً عن منصة إعلامية إسرائيلية تأكيدها سقوط صاروخ في ساعر شمال نهاريا في الجليل الغربي، وآخر في باحة منزل بـ«كريات شمونة».

وعند ظهر أمس، استهدف مقاتلو الحزب قاعدة زوفولون للصناعات العسكرية شمال مدينة حيفا بصلية صاروخية كبيرة، قبل أن يهاجموا مستوطنة نهاريا وتجمعات لجنود العدو الإسرائيلي في مستوطنتي مرغليوت والمنارة بصليات صاروخية وتجمعاً آخر لهؤلاء الجنود عند أطراف بلدة عيذرون بصلية صاروخية أوقعت في كلا تجمعي تلك القوات قتلى وجرحى، وذلك بالتزامن مع استهداف مقاتلي الحزب تجمعاً أيضاً لقوات العدو عند بوابة قاطعة بصلية صاروخية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

في الأثناء، أكدت وسائل علام إسرائيلية صفارات الإنذار دوت في مستوطنات يعرا ومتسوفوا بسبب اختراق طائرة مسيرة، وإطلاق صفارات الإنذار أيضاً في مستوطنة كريات شمونة ومحيطها، وفي مستوطنات كفر غلعادي و«مسعاف عام ومرغليوت، تزامناً مع سقوط نحو 75 صاروخاً وسط الجليل، حسب «الميادين» التي نقلت أيضاً عن منصة إعلامية إسرائيلية تأكيدها سقوط صاروخ في ساعر شمال نهاريا في الجليل الغربي، وآخر في باحة منزل بـ«كريات شمونة».

وعند ظهر أمس، استهدف مقاتلو الحزب قاعدة زوفولون للصناعات العسكرية شمال مدينة حيفا بصلية صاروخية كبيرة، قبل أن يهاجموا مستوطنة نهاريا وتجمعات لجنود العدو الإسرائيلي في مستوطنتي مرغليوت والمنارة بصليات صاروخية وتجمعاً آخر لهؤلاء الجنود عند أطراف بلدة عيذرون بصلية صاروخية أوقعت في كلا تجمعي تلك القوات قتلى وجرحى، وذلك بالتزامن مع استهداف مقاتلي الحزب تجمعاً أيضاً لقوات العدو عند بوابة قاطعة بصلية صاروخية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

وأفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام بارتفاع 5 شهداء في غارة إسرائيلية على بلدة الشهابية، و3 آخرين في غارة على زوطر الشرقية.

وذكرت أن طيران العدو شن غارات على بلدة حومين وممجيها، وفي مستوطنات كفر جلعادي و«مسعاف عام ومرغليوت، تزامناً مع سقوط نحو 75 صاروخاً وسط الجليل، حسب «الميادين» التي نقلت أيضاً عن منصة إعلامية إسرائيلية تأكيدها سقوط صاروخ في ساعر شمال نهاريا في الجليل الغربي، وآخر في باحة منزل بـ«كريات شمونة».

وعند ظهر أمس، استهدف مقاتلو الحزب قاعدة زوفولون للصناعات العسكرية شمال مدينة حيفا بصلية صاروخية كبيرة، قبل أن يهاجموا مستوطنة نهاريا وتجمعات لجنود العدو الإسرائيلي في مستوطنتي مرغليوت والمنارة بصليات صاروخية وتجمعاً آخر لهؤلاء الجنود عند أطراف بلدة عيذرون بصلية صاروخية أوقعت في كلا تجمعي تلك القوات قتلى وجرحى، وذلك بالتزامن مع استهداف مقاتلي الحزب تجمعاً أيضاً لقوات العدو عند بوابة قاطعة بصلية صاروخية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

في الأثناء، أكدت وسائل علام إسرائيلية صفارات الإنذار دوت في مستوطنات يعرا ومتسوفوا بسبب اختراق طائرة مسيرة، وإطلاق صفارات الإنذار أيضاً في مستوطنة مزئين في يحمر الشقيف ودمرهما بالكامل، كما أغار على منازل أخرى في البلدة، في ظل تحليق لطائرة استطلاع معادية فوق أقليم التفاح منذ الصباح الباكر.

وحسب الوكالة، أدى العدوان الجوي الذي تعرضت له بلدة الدبعلية الفوقا منتصف ليل السبت- الأحد إلى تدمير كبير بحارة الساحة القريبة من النادي الحسيني، والتي تضم منازل تراثية قديمة ودمرتها غارات طيران العدو بالكامل وحولت الحي المستهدف إلى ركام وخراب.

كما أغار العدو على بلدة ديرميماس ومنطقة جل الدحش وقرب جسر عين التنشتش.

موقع «النشرة» الإلكتروني من جهته، ذكر أن «غارة إسرائيلية استهدفت شقة سكنية في حارة صيدا للمرة الأولى منذ بدء الحرب الإسرائيلية على لبنان».

ولاحقاً أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية في بيان نقله موقع «لبنان 24»، أن غارة العدو الإسرائيلي على حارة صيدا، أدت في حصيلة محدثة إلى استشهاد ثمانية أشخاص وإصابة خمسة وعشرين آخرين بجروح.

وبالتوازي، استهدفت «غارة إسرائيلية بلدة حاروف، كما شنّت الطائرات الحربية الإسرائيلية أربع غارات استهدفت بلدة عيتاتا، وغارة خامسة استهدفت بلدة برعشيت، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف البلدة، بحسب «النشرة».

وفي السياق، استهدفت مسيّرة إسرائيلية «فان» في بلدة حوش بردى غرب بعلبك، ما أدى إلى سقوط شهيدين وجريح، بينما عمل فريق إطفاء الدفاع المدني على إخماد الحريق الناتج عن الاستهداف، حسب «النشرة» الذي لفت إلى أن الطيران الإسرائيلي استهدف أيضاً سيارتين على طريق عدوس – بودای في بعلبك.

وفي وقت لاحق من مساء أمس، أكد «لبنان 24»، أن طائرات العدو الإسرائيليّ استهدفت مركزاً تجارياً في بلدة عيتا على يعال – صور، مشيراً إلى ارتفاع ٤ شهداء جرّاء الاستهداف.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام بارتفاع عدد من الشهداء والجرحى إثر غارة إسرائيلية استهدفت مبنى مرصداً الأورنوا في حي صلحة في بلدة البرج الشمالي قرب صور جنوبي لبنان، وفي منطقة صور أيضاً، أغار الطيران الإسرائيلي بلدتي البازورية ومجدل زون.

وكالات

إعلام إسرائيلي: نجيي أثماناً باهظة وحزب الله تعافى وعاد إلى وضعه الطبيعي

سلطت وسائل إعلام إسرائيلية الضوء على تعافي حزب الله في مقابل نقاط الضعف التي يعانيها جيش الاحتلال في المواجهة الدائرة حالياً. إذ أكد اللواء احتياط في جيش العدو، إسرائيل زيف، أمس الأحد، أن «حزب الله تعافى وعاد إلى وضعه الطبيعي، على الرغم من الضربات التي تلقاها»، في إشارة إلى استشهاد عدد من قيادييه.

وقال زيف: إنه من الآن وصاعداً ليست هناك «انجازات، بل يوجد تآكل وحرب استنزاف لإسرائيل»، لافتاً إلى أن الكيان يخسر دائماً في مثل هذه الحروب أكثر من الأطراف التي يواجهها، في حين قالت وسائل إعلام إسرائيلية: إن إطلاق النار من حزب الله نحو قوات الجيش الإسرائيلية في جنوب لبنان تزايد بشكل كبير خلال الأيام الأخيرة، مشيرةً إلى أن «علامات انتعاش حزب الله بدت واضحة، مع استمرار القتال العنيف في جنوب لبنان»، حسبما ذكرت قناة «الميادين».

من جانبه، قال العقيد احتياط في جيش الاحتلال الإسرائيلي جاك نيريا إن «المقاتلين في لبنان يسحقون للجيش الإسرائيلي بالتقدم تمهيداً لمواجهته وإيقاعه في كمائن»، وكشف نيريا أن «الكثير من الأنفاق في جنوب لبنان عبارة عن أفخاخ».

وأضاف العقيد الذي شغل منصب مستشار رئيس حكومة الاحتلال الأسبق إسحاق رابين: إن «ما يحدث حالياً هو أن حزب الله تعافى»، وقال في مقابلة مع القناة «13» الإسرائيلية إن «حزب الله مستمر في زخمه ويتوقع من إسرائيل أن تدخل أكثر إلى جنوب لبنان، بحيث يستطيع مهاجمة القوات وهذا ما يجب الحذر منه، حزب الله متشجع من نجاحاته وهو مستمر».

وفي وقت لاحق من مساء أمس، أكد «لبنان 24»، أن طائرة العدو الإسرائيلي استهدفت بجروح خطرة، أثر حريق داخل كرفان في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن.

ووفق المصادر تنحصر الخلايدة من بلدة الكرك الشرقي في ريف درعا، والأطفال من بلدة خربة غزالة.

من جهتها، نقلت صحيفة«الغد» الأردنية عن كوادر الدفاع المدني تعاملها مع حريق كرفان في مخيم الزعتري، حيث جرى إخلاء الوفيات والإصابة إلى فرق العون الطبي داخل المخيم.

وكالات

صباغ: علاقاتنا تتطور في مختلف المجالات وهناك التزام من البلدين بتعزيزها

الرئيس الأسد يمنح سفير أرمينيا وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة

سيلفا رزوق

منح الرئيس بشار الأسد سفير أرمينيا في سورية تيجران كيفوركيان وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، تكريماً لجهوده في تنمية وتطوير علاقات الصداقة السورية– الأرمينية، وتقديراً لتفانيه في أداء مهامه سفيراً لبلاده في سورية.

وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ الذي قلد كيفوركيان وسام الاستحقاق أكد في كلمة له خلال حفل الوداع الذي أقيم في مبنى الوزارة أمس على عمق علاقات الصداقة التاريخية التي تجمع بين البلدين، والتي تعود جذورها إلى عهود قديمة، وظلت مستمرة عبر التاريخ، مبيناً أن هذه العلاقة مكنت في احتضان الشعب السوري للناجين الأرمن من المذبحة العثمانية والذين أصبحوا الآن جزءاً من الهوية السورية ومن النسيج المجتمعي السوري الذي نفتخر به.

وقال: «علاقاتنا تتطور في مختلف المجالات لاسيما في المجالات الاقتصادية والثقافية وهناك التزام من حكومتي البلدين بتعزيزها بما يخدم مصالحهما، كما لدينا تنسيق مستمر بشأن الدعم المتبادل في المحافل الإقليمية والدولية».

صباغ أكد أن علاقات البلدين تطورت أيضاً بفعل وقوفهما معاً في مواجهة التحديات في كلا البلدين، وذلك وفقاً لرؤية مشتركة تستند إلى منظومة القوانين والقيم نفسها وإلى احترام مبدأ السيادة الوطنية للدول الأخرى، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وأشاد صباغ بالجهود التي بذلها كيفوركيان خلال فترة عمله لتعزيز العلاقات بين البلدين، مثمناً مواقف جمهورية أرمينيا الداعمة لسورية في حربها ضد الإرهاب، وكذلك دعمها لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي السورية المحتلة في الجولان والمستمرة منذ عام 1967 ومساندتها أيضاً لقضايا العادلة للشعوب، وفي مقدمتها نضال الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي المستمر لأرضه ونيل حقوقه الوطنية المشروعة، وقال: «في هذا المجال نقدر موقف حكومة أرمينيا مؤخراً بالاعتراف رسمياً بدولة فلسطين».

وعبر عن تقدير سورية للدعم الإنساني الذي قدمته الحكومة الأرمينية بعد الزلزال الذي ضرب سورية في شباط من العام الماضي، وذلك من خلال أرسال فرق الإنقاذ والطائرات المحملة بالمساعدات الإنسانية والتي رافقها أنذاك وزير الخارجية الأرمني شخصياً، وأضاف: «كما نعرب عن الشكر للجهود التي بذلتها فرق نزع الألغام الأرمينية التي تعمل في سورية لتنظيف بعض المناطق السورية من مخلفات الألغام والأجهزة المتفجرة التي زرعتها التنظيمات الإرهابية».

من جهته عبر كيفوركيان عن تقديره لهذا التكريم الكبير الذي حصل عليه من الرئيس الأسد بمنحه وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، معرباً عن اعتزازه بالعمل الذي قام به في خدمة تعزيز علاقات بلده مع سورية.

وأضاف: «قضيت في سورية 15 سنة كدبلوماسي وقنصل في حلب وكسفير خلال السنوات الست الماضية، ومن المحزن اليوم وداع سورية وسوف آخذ أجزاء صغيرة من سورية معي إلى أرمينيا لوضعها في متزلي في الزاوية السورية منه من قلبي، أعتقد بأنني لم أدخر جهداً لدفع العلاقات الثنائية الى الأمام لأن الجميع يعرف أن العلاقات الأرمينية– السورية هي علاقات تعود الى عقود من الزمن وكانت وستبقى ممتازة، وأنا واثق بأن الأمن والازدهار سيعودان لسورية قريباً وسنرى الأيام الجميلة لسورية التي نعرفها جيداً».

حضر حفل التكريم معاون وزير الخارجية والمغتربين السفير أيمن رعد وعدد من مديري الإدارات في الوزارة ولفيف من السفراء ورؤساء البعثات العربية والأجنبية.

وزير الخارجية والمغتربين وسفير أرمينيا بعد تقليده وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة (تصوير طارق السعدوني)

فساد ٢٥٠ طناً من الطحين بسبب رفض الإرهابيين توزيعها على قاطني مخيم الركبان

تحدثت مصادر من مخيم «الركبان» الواقع في منطقة التنف التي تحتلها القوات الأميركية وتنظيمات إرهابية موالية لها عن معاناة القاطنين داخل المخيم وفساد كميات كبيرة من الطحين قدرت بـ250 طناً نتيجة تخزينها لدى مسلحين ورفضهم توزيعها على المحتجزين داخل المخيم.

وحسب مصادر إعلامية معارضة، فسدت أطنان من الطحين في مستودعات تابعة لمسلحين نتيجة لسوء التخزين، وقد تم الكشف عن كميات كبيرة تصل إلى 250 طناً، بعمت كعلف للحيوانات بمبلغ 300 دولار أميركي للطن، لعدم صلاحيتها لاستهلاك البشري بعد فترة من التخزين وعدم توزيعها على قاطني المخيم الذين يعتبرونها من مستحقاتهم.

ويعاني قاطنو مخيم الركبان الواقع فيما تسمى منطقة «55 كيلومتر» عند ملتقى الحدود السورية–العراقية–الأردنية، من نقص حاد في المواد الغذائية وارتفاع أسعارها، وبواجه المخيم نقصاً حاداً في المواد الغذائية والسلع الأساسية، مع اختفاء العديد من الضروريات كالسكر، الأرز، الشاي، البرغل، والزيت، إضافة إلى الحليب وفوط الأطفال، نتيجة استمرار الحصار المفروض عليه منذ نحو شهرين، وتحتجز قوات الاحتلال الأميركي وإرهابيون تابعون لها في المخيم نحو 1500 عائلة نازحة، تعاني سوء الأوضاع المعيشية والإنسانية فيه، وارتفاع تكاليف المعيشة، وانعدام فرص العمل داخله وذلك بعد أن حوله الاحتلال الأميركي وإرهابيوه إلى سجن كبير في البادية الشرقية.

وكالات

«الجندرما» التركية اعتدت بالضرب على شبان حاولوا عبور الحدود

وفاة ٣ لاجئين سوريين إثر حريق بمخيم الزعتري في الأردن

توفي ثلاثة لاجئين سوريين من عائلة واحدة «امرأة وطفلاها» من جراء حريق اندلع في مكان إقامتهم في مخيم الزعتري في الأردن، في حين تعرض عدد من الشبان السوريين للاعتداء بالضرب للسبب العنيف من قبل قوات حرس الحدود التركية «الجندرما»، أثناء محاولتهم عبور الحدود صلايحيتها للوصول إلى الأراضي السورية.

وبعد مخيم الزعتري أكبر مخيمات اللجوء الخاصة بالسوريين في الأردن، ويضم نحو 80 ألف لاجئ سوري. وبحسب الموقع الإلكتروني لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فإن الزعتري يعد أكبر مخيم للاجئين في شرق الأوسط.

وبحسب الإحصاءات الأردنية الرسمية، فإن عدد السوريين في الأردن يقدّر بنحو مليون و300 ألف شخص، بينهم 676 ألفاً و787 يحملون صفة لاجئ ضمن مناطق نفوذ ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي، 3 مواطنين في مناطق سيطرة «قسد» بريف الحسكة، و4 مواطنين من جهة ثانية، اعتدت قوات الاحتلال التركية والفصائل الموالية لها، وتركز على قرى التوخار وعرب حسن وعون الدادات بريف منبج.

وأيضاً تعرضت مناطق سيطرة «قسد» لقصف بري تركي، تركز على قرى غربي وشمالي منبج، وذلك في ظل استمرار الاستهدافات المتبادلة بين فصائل أنقرة من جهة، ومسلحي «مجلس منبج العسكري» من جهة أخرى، على محاور بريف حلب.

كما قصفت قوات الاحتلال التركية والفصائل الموالية لها بالمدفعية الثقيلة، قرية جات بريف منبج شرقي حلب، ما أسفر عن إصابة مواطن بجروح متفاوتة.

من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع في الإدارة التركية في بيان نقلته وكالة «الأناضول» تحييد 15 «إرهابياً» من «قسد» شمالي سورية.

شرقاً، أصيب مسلح من «قسد» نتيجة تعرضه لإطلاق نار مباشر من قبل مسلحين من خلايا تنظيم داعش في قرية الموبلج بريف دير الزور الشمالي، ثم نقله إلى إحدى المشافي لتل

رزوق الغاوي

مجموعة بريكس.. تصدٍّ صريح لحلف الـ«ناتو»

ليس جديداً على مجمل صنوف المواقف السياسية الأميركية الضبابية ومخرجاتها العاتية، أنها لدى وضعها موضع التنفيذ الفعلي على أرض الواقع، تصطدم عن حقيقة خفيات تلك المواقف من حيث الشكل والمضمون، والتلعب على الألفاظ المتلبسة والطروحات المتناقضة في معظم الحالات إن لم نقل في كل الحالات، إلى درجة تدعو على الدوام إلى عدم الأخذ بها على محمل الجد، بما يعنيه ذلك من انعدام الثقة بكل ما تطرحه الإدارات الأميركية بمجملها من وعود وتعهدات وخاصة المتصل منها بقضايا الحرية والديمقراطية والسيادة وحقوق الإنسان والسلام العالمي.

وعلى الرغم من المعرفة التامة بجوهر السياسة العامة للولايات المتحدة الأميركية القائمة على معاداة الشعوب ونهب ثرواتها والنيل من حقوقها الوطنية المشروعة وقراراتها السيادية المستقلة، تستمر الإدارة الأميركية في ممارسة نفاقها السياسي عبر إطلاق مزيد من الشعارات البراقة حول دعم السلام والازدهار في مناطق مختلفة من العالم.

في هذا السياق، وعلى عادتها المعهودة بإطلاق كلمات حقّ يراد بها باطل «طعت واشنطن على العالم مؤخراً بمبادرة من الـ«ناتو» تزعم فيها «المساهمة في تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وإفريقيا وإحلال السلام والازدهار فيهما» عبر وثيقة صادرة عن قيادة حلف شمال الأطلسي تؤكد أن مبادرة الـ«ناتو» تهدف إلى تعزيز وجوده في منطقتي الشرق الأوسط وإفريقيا تحت ذريعة دعم السلام فيهما!

وتأكيداً للنيات الأميركية بالذهاب باتجاه توسيع التمدد العسكري الأميركي أشارت الوثيقة إلى أن «الجوار الجنوبي لحلف شمال الأطلسي يوفر فرصاً للتعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك، وأننا نسعى جاهدين للمساهمة في الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وإفريقيا».

تبدو مفيدة الإضاءة الآن على أن قادة حلف الـ«ناتو» اعتمدوا خطة عمل تتضمن حوارات موسعة مع دول الجوار الجنوبي تتناول القدرات الدفاعية لتلك الدول، ما يؤكد النيات الأميركية- الأطلسية لتوسيع وتطوير وجودهما العسكري في مناطق شرق أوسطيا وأفريقيا تحسباً لاحتمال تصعيد عسكري قد تشهده تلك المناطق على ضوء أجواء التوتر الراهنة المستجدة على بعض الأرجاء الدولية ما بين الشرق الأقصى والساحة الأفريقية.

ومن دون الدخول في جزئيات تفاصيل تلك المواقف التي يكمن فيها الشيطان، يفضّل الأكفاء بذكر عناوينها وأبرزها:

- الاحتلال الأميركي لجزء من الأراضي السورية وتحويل القاعدة الأميركية في منطقة التنف السورية إلى مركز لتدريب الإرهابيين وتجنيدهم وإرسالهم من هناك للقتال مع عصابات المرتزقة التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية.
- تواصل المخابرات الأوكرانية مع تنظيم جبهة النصرة والحزب التركستاني وميليشيات «قسد» و«أجناد القوقاز» و«جيش تحرير إيغوشيا» العمل على إشراك تنظيم داعش للقتال في سورية.
- الإيغال الأميركي والغربي في تقديم كل أشكال الدعم العسكري لكل من النازية الأوكرانية والصهيونية الموحشة.
- الذهاب الأميركي باتجاه توتير الأجواء في منطقة بحر الصين عبر اجراء مناورات عسكرية استفزازية للصين.
- انتهاج سياسة التهديد الأميركي المستمر بفرض العقوبات على كل من روسيا الاتحادية والصين الشعبية.
- ذهاب واشنطن وإلـ«ناتو» باتجاه افتعال صراع في المنطقة الشمالية حول تشكل هذه المواقف الحلف الروسي- الصيني.

لن تكون منطقة الشرق الأوسط ومنطقة أوروبا ومنطقة «الهندي والهادئ» وحدها مناطق الصراع المشتعلة بحروب عدة حول العالم لفترة طويلة، إذ هناك جبهة «جديدة» خفية بقيت لفترة طويلة، منطقة «صراع مؤجل» بين القوى الدولية الأميركية والولايات المتحدة و«الناتو» من جهة، والحلف الصيني- الروسي من جهة أخرى، والمقصود هنا المنطقة الشمالية، التي تعد أحدى أغنى بقاع الأرض، وتشهد تحركات عسكرية روسية وأميركية غير مسبوقة، بينما كانت الصين اللاعب الأبرز الذي يدخل على الخط بقوة أخيراً، ودفع التعاون الصيني- الروسي المعمّق في تلك المنطقة، واشنطن وحلفائها بحروب عدة حول العالم.

إلى خروج تحذيرات كثيرة إلى العلن، حديثاً، حول أن الأوان قد «فات» على الأرجح، بالنسبة إلى واشنطن وحلفائها لمواجهة نفوذ بكين وموسكو هناك، على الرغم من أن الولايات المتحدة تسارع إلى زيادة تسليحها وجهوزيتها العسكرية في هذه البقعة من الأرض، في محاولة جديدة، على الأرجح، لاحتواء موسكو.

وبطبيعة الحال تشكل هذه المواقف السياسية الغربية ومخرجاتها العدوانية المتوحشة جوهر الفكر الغربي واستراتيجيته القائمة على النفاق السياسي والاستمرار في محاولات محاصرة روسيا والضغط على الصين، وفرض مزيد من التسلط والهيمنة على الساحة الدولية والتفرد في التعاطي مع قضايا الدولية بما يتفق مع مصالحها الامبريالية.

في مواجهة ما تقدم، جاءت قمة بريكس الأخيرة في مدينة قازان الروسية بمخرجاتها رافعة الذي في وجه المنظومة الدولية ومؤكدة عدم شرعيتها في معالجة القضايا والمشكلات والمسائل الدولية الشائكة وإخفاقها في إيجاد حلول عادلة لها، ما يعني انحسار الثقة بالقدرة الغربية على معالجة تلك القضايا، في إشارة إلى أن الهيمنة الأميركية على منظمة الأمم المتحدة جعلتها عاجزة عن القيام بدورها الأساسي ولا تمثل مصالح المجتمع العالمي، ولا تملك الوسائل الكفيلة بتحقيق رغبة العالم بالسلام.

كاتب سوري

موسكو أعلنت أنها تقيّم مساعي الصين والبرازيل للتسوية في أوكرانيا

بوتين: كيف لا يمكنها استخدام أسلحة بعيدة المدى من دون مساعدة الـ«ناتو»

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (أ ف ب)

جدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تأكيده أن أوكرانيا لا يمكنها استخدام أسلحة بعيدة المدى ضد بلاده إلا بمساعدة حلف شمال الأطلسي «ناتو» نظراً لعدم قدرتها على ذلك، في حين أشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى أن بلاده تقيّم مساعي الصين والبرازيل وغيرهما من الشركاء الاستراتيجيين لأجل حل سلمي لنزاع أوكرانيا.

وردا على سؤال صحفي حول استخدام أوكرانيا أسلحة بعيدة المدى ضد الاتحاد الروسي، قال بوتين: إن المسألة ليست فيما إذا كان سيتم السماح أو عدم السماح لأحد باستخدام هذه الأسلحة ضد روسيا، ولقد تحدثت عن ذلك مفصلاً مؤخراً ولا يمكن للقوات الأوكرانية استخدام هذه الأسلحة إلا بمساعدة الـ«ناتو»، مبينا أن «حراء الـ«ناتو» فقط يمكنهم ذلك، لأن هنا يتطلب الإستطلاع الفضائي وهو ما لا تملكه أوكرانيا، ووفق بيانات الاستطلاع يمكن تحديد الإحداثيات الأميركي أشارت الوثيقة إلى أن «الجوار الجنوبي لحلف شمال الاطلسي يوفر فرصاً للتعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك، وأننا نسعى جاهدين للمساهمة في الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وأفريقيا».

تبدو مفيدة الإضاءة الآن على أن قادة حلف الـ«ناتو» اعتمدوا خطة عمل تتضمن حوارات موسعة مع دول الجوار الجنوبي تتناول القدرات الدفاعية لتلك الدول، ما يؤكد النيات الأميركية- الأطلسية لتوسيع وتطوير وجودهما العسكري في مناطق شرق أوسطيا وأفريقيا تحسباً لاحتمال تصعيد عسكري قد تشهده تلك المناطق على ضوء أجواء التوتر الراهنة المستجدة على بعض الأرجاء الدولية ما بين الشرق الأقصى والساحة الأفريقية.

ومن دون الدخول في جزئيات تفاصيل تلك المواقف التي يكمن فيها الشيطان، يفضّل الأكفاء بذكر عناوينها وأبرزها:

- الاحتلال الأميركي لجزء من الأراضي السورية وتحويل القاعدة الأميركية في منطقة التنف السورية إلى مركز لتدريب الإرهابيين وتجنيدهم وإرسالهم من هناك للقتال مع عصابات المرتزقة التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية.
- تواصل المخابرات الأوكرانية مع تنظيم جبهة النصرة والحزب التركستاني وميليشيات «قسد» و«أجناد القوقاز» و«جيش تحرير إيغوشيا» العمل على إشراك تنظيم داعش للقتال في سورية.
- الإيغال الأميركي والغربي في تقديم كل أشكال الدعم العسكري لكل من النازية الأوكرانية والصهيونية الموحشة.
- الذهاب الأميركي باتجاه توتير الأجواء في منطقة بحر الصين عبر اجراء مناورات عسكرية استفزازية للصين.
- انتهاج سياسة التهديد الأميركي المستمر بفرض العقوبات على كل من روسيا الاتحادية والصين الشعبية.
- ذهاب واشنطن وإلـ«ناتو» باتجاه افتعال صراع في المنطقة الشمالية حول تشكل هذه المواقف الحلف الروسي- الصيني.

لن تكون منطقة الشرق الأوسط ومنطقة أوروبا ومنطقة «الهندي والهادئ» وحدها مناطق الصراع المشتعلة بحروب عدة حول العالم لفترة طويلة، إذ هناك جبهة «جديدة» خفية بقيت لفترة طويلة، منطقة «صراع مؤجل» بين القوى الدولية الأميركية والولايات المتحدة و«الناتو» من جهة، والحلف الصيني- الروسي من جهة أخرى، والمقصود هنا المنطقة الشمالية، التي تعد أحدى أغنى بقاع الأرض، وتشهد تحركات عسكرية روسية وأميركية غير مسبوقة، بينما كانت الصين اللاعب الأبرز الذي يدخل على الخط بقوة أخيراً، ودفع التعاون الصيني- الروسي المعمّق في تلك المنطقة، واشنطن وحلفائها بحروب عدة حول العالم.

إلى خروج تحذيرات كثيرة إلى العلن، حديثاً، حول أن الأوان قد «فات» على الأرجح، بالنسبة إلى واشنطن وحلفائها لمواجهة نفوذ بكين وموسكو هناك، على الرغم من أن الولايات المتحدة تسارع إلى زيادة تسليحها وجهوزيتها العسكرية في هذه البقعة من الأرض، في محاولة جديدة، على الأرجح، لاحتواء موسكو.

وبطبيعة الحال تشكل هذه المواقف السياسية الغربية ومخرجاتها العدوانية المتوحشة جوهر الفكر الغربي واستراتيجيته القائمة على النفاق السياسي والاستمرار في محاولات محاصرة روسيا والضغط على الصين، وفرض مزيد من التسلط والهيمنة على الساحة الدولية والتفرد في التعاطي مع قضايا الدولية بما يتفق مع مصالحها الامبريالية.

في مواجهة ما تقدم، جاءت قمة بريكس الأخيرة في مدينة قازان الروسية بمخرجاتها رافعة الذي في وجه المنظومة الدولية ومؤكدة عدم شرعيتها في معالجة القضايا والمشكلات والمسائل الدولية الشائكة وإخفاقها في إيجاد حلول عادلة لها، ما يعني انحسار الثقة بالقدرة الغربية على معالجة تلك القضايا، في إشارة إلى أن الهيمنة الأميركية على منظمة الأمم المتحدة جعلتها عاجزة عن القيام بدورها الأساسي ولا تمثل مصالح المجتمع العالمي، ولا تملك الوسائل الكفيلة بتحقيق رغبة العالم بالسلام.

كاتب سوري

تبون أيد نظيره المصري وتوافق على استعادة الاستقرار في المنطقة

السيسي: طرحنا مبادرة لوقف إطلاق النار ليومين في غزة

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله نظيره الجزائري عبد المجيد تبون في القاهرة (عن الانترنت)

كشف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الأحد، أن بلاده طرحت مبادرة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة لمدة يومين وتبادل 4 محتجزين إسرائيليين مع عدد من الأسرى الفلسطينيين في المعتقلات الإسرائيلية، جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الجزائري عبد المجيد تبون في القاهرة، الذي أعلن تأييده مبادرة السيسي.

وحسب قناة «القاهرة الإخبارية»، أعلن السيسي، أن مصر أطلقت خلال الأيام القليلة الماضية مبادرة لتحريك الموقف في قطاع غزة، من أجل إيقاف إطلاق النار لمدة يومين وتبادل 4 محتجزين إسرائيليين مع عدد من الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وأضاف خلال 10 أيام يتم التفاوض على استكمال الإجراءات في القطاع وصولاً لإيقاف كامل لإطلاق النار وإدخال المساعدات للقطاع المحاصر.

وتابع السيسي، أن مصر تقف ضد أي محاولة للتهجير القسري الفلسطينيين من غزة، وذلك لأنه ليس لمصلحة القضية الفلسطينية، وتقوم بدور إيقاف إطلاق النار في ظل التدمير الكبير الذي يتعرّض له القطاع، وأشار إلى أنه تم التباحث أيضاً عن الأوضاع في لبنان وليبيا والسودان، وهناك توافق تام على أهمية استعادة الاستقرار في المنطقة بعيداً عن التدخل في شؤون الدول، مؤكداً أنه تم التوافق مع الجزائر على أهمية عدم امتداد الصراع خارج المنطقة وحصار الازمة في لبنان وإيقاف إطلاق النار للوصول إلى حالة من الاستقرار بالمنطقة حتى لا يتعرّض الإقليم لحرب أوسع ومخاطر أكبر من الحالية.

بدوره، قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، إننا نؤيد مبادرة الرئيس السيسي لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وأضاف تبون، إننا حريصون على الاستفادة من تجربة مصر وخاصة في مجال البناء والتعمير وإقامة المدن الجديدة، ونرحب بتوسيع وتعزيز الاستثمارات المصرية في الجزائر، وعلاقاتنا مع مصر أخوية ووطيدة بنيت على أسس قوية من النضال المشترك منذ عقود، مردفاً بالقول: ندعم تسوية سياسية على أساس حل دولتين – ليبي من دون تدخلات خارجية، ومصر لم تتخذ بين الأشقاء أبدا إلا من أجل تقريب وجهات النظر.

وبدا تبون أمس الأحد جولة زيارة إلى مصر قبل أن يتوجه لاحقاً إلى سلطنة عمان وفق بيان رئاسي جزائري من دون تحديد المدة، مضيفاً: إن زيارتي تبون تأتيان «في إطار تعزيز أواصر الأخوة والتعاون».

وكالات

أكدت حقها بالرد على العدوان الصهيوني.. طهران تطلب عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن

الخامنئي: على الكيان أن يدرك قوة إيران.. وعراقجي: لن يمر من دون رد

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي أنه يتوجب على الكيان الصهيوني أن يدرك قوة إيران وإرادة شعبها، وأشار إلى أن تحديد كيفية تقييم الكيان الصهيوني ذاك يقع على عاتق المسؤولين الإيرانيين، كما دعا إلى إنشاء تحالف عالمي لمواجهة جرائم الإسرائيليين، في حين عبّر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، تأكيد حق إيران القانوني والمشروع في الرد على العدوان الصهيوني عليها.

وخلال لقائه مع ذوي الشهداء الإيرانيين، أمس الأحد، قال الخامنئي: «يجب عدم تضخيم اعتداء الكيان الصهيوني الذي حدث ليلة السبت وألا القليل من حجمه بل يجب أن يتم إرباك حسابات الكيان الصهيوني وإفهامه قوة وإرادة الشعب الإيراني وشباب البلاد»، داعياً إلى ضرورة القيام بما يصب في مصلحة هذا الشعب والبلاد، وفق وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا».

وفي الشأن الفلسطيني، أوضح الخامنئي أن هناك تقصيراً عالمياً تجاه ما يحدث في غزة، إذ إن المجتمع الدولي والحكومات والملايين الدوليين يتتضمون من واجبهم إزاء حقوق الشعب الفلسطيني، وقال: «الكيان الصهيوني يمارس أبشع الجرائم الحربية في فلسطين ولبنان، حيث ينتهك الكيان الحقوق الدولية والقواعد المرتبطة بالحروب كافة»، داعياً العالم وخاصة الدول الإسلامية الوقوف أمام هذه الوحشية وإنشاء تحالف عالمي سياسي واقتصادي، ولم لزم الأمر عسكرية، ذاك يقع على عاتق المسؤولين الإيرانيين، كما دعا إلى إنشاء تحالف عالمي لمواجهة جرائم الإسرائيليين، في حين عبّر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، تأكيد حق إيران القانوني والمشروع في الرد على العدوان الصهيوني عليها.

وأضاف أن «الرد على العدوان الصهيوني سيتم في الوقت المناسب وبالوجه الذي يضمن الأمن والمصالح الوطنية للإيرانيين، وأن الكيان الصهيوني يدرك أن الرد الإيراني سيأتي بطريقة تؤلمه وتجعله يتراجع عن أي عدوان آخر»، وأكد أن «الرد على العدوان الصهيوني سيكون في الوقت المناسب وبالوجه الذي يضمن الأمن والمصالح الوطنية للإيرانيين».

وأشار إلى تلقي إيران رسائل من دول مختلفة، وكذلك الكثير من البيانات التي تضمنت إدانات واسعة سواء في المنطقة أو على المستوى الدولي»، لافتاً إلى أن الإدانة العالمية لهذه العملية العدوانية للكيان الصهيوني كانت كبيرة جدا وهو أمر لافت للنظر.

من جهته، أوضح رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران محمد باقر قاليباف أن الهجوم الذي قام به الكيان الصهيوني ضد بلاده كان طائشاً وتحول إلى هزيمة أخرى بفضل نجاح القوات الإيرانية بصده، معتبراً أن الكيان الإسرائيلي أصبح موضع استهزاء على مستوى العالم اثر هذا الهجوم.

وفي كلمة ألقاها في مستهل جلسة للمجلس أمس قال قاليباف: «إن إيران لها الحق في الدفاع عن نفسها وفقاً للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، وسيتم الرد على هذا العدوان بالتأكيد»، مطالباً أميركا الداعم والشريك الرئيس في كل جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني بلجم جماح هذا الكيان لوقف قتله الأبرياء في غزة ولبنان، ومنع انتشار حالة عدم الاستقرار وانعدام الأمن في المنطقة بأكملها، والعمل على فرض وقف دائم لإطلاق النار، وعدم السماح لهذا الكيان بخلق مصير كارثي عبر تهوره وتسعيره للحروب.

من جهة أخرى، انتقدت السفارة الإيرانية في بروكسل البيان السلبي للاتحاد الأوروبي عقب العدوان الصهيوني على إيران، معتبرة أن الاتحاد يفضل مصالحه الخاصة على القوانين الدولية، وقالت في رسالة نشرتها على منصة «إكس» أمس: «إن موقف الاتحاد الأوروبي عاجز بشكل ملحوظ عن إدانة هجوم الكيان الإسرائيلي على إيران وانتهاك سيادتها».

وامتنع الاتحاد الأوروبي في بيان له عن إدانة العمل العدواني الصهيوني ضد إيران، مكتفياً بالدعوة إلى أقصى درجات ضبط النفس من الجانبين لمنع تصعيد التوترات.

وفي سياق توالي الردود الدولية المنددة بالعدوان الإسرائيلي على عدد من النقاط في إيران، فقد أدانت كوبا بشدة هذا، محذرة من خطورة هذا التصعيد الإسرائيلي الجديد على أمن المنطقة، وقال وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز في تصريح أمس: «نديين الهجوم الإسرائيلي الأخير على إيران، الذي يشكل تصعيداً جديداً وخطيراً للصراع الحالي في الشرق الأوسط»، محذراً بأن التصرفات الإسرائيلية التي تحظى بدعم سياسي ولوجستي وعسكري أميركي يمكن أن تكون لها عواقب وخيمة لا رجعة فيها على المنطقة.

وكالات

سعي إسرائيلي وأميركي لتشكيل واقع شرق أوسطي جديد بالقوة

معتز خليل

تشهد منطقة الشرق الأوسط تصعيداً ملحوظاً وتحولاً خطيراً منذ السابع من تشرين الأول العام الماضي، حيث أطلقت حركة حماس عملية «طوفان الأقصى» ضد إسرائيل، وهو ما يراه العديد من المحللين نقطة تحول رئيسية نحو تشكيل واقع جديد تحاول إسرائيل والولايات المتحدة فرضه في المنطقة.

جاء الرد الإسرائيلي على هذا الهجوم بسلسلة من العمليات العسكرية التي استهدفت قطاع غزة ودمرت بنيته التحتية بشكل واسع، وامتدت الضربات لتشمل مواقع عسكرية في إيران واغتيال عدد من كبار قادة حزب الله في لبنان، ويعكس هذا النهج رغبة التحالف الإسرائيلي- الأميركي في إعادة صياغة التوازنات في المنطقة بما يخدم مصالحه. عموماً ومنذ سنوات طويلة، يتبنى بعض القادة الإسرائيليين، من بينهم شمعون بيريس، فكرة إنشاء «شرق أوسط جديد»، تكون فيه لإسرائيل اليد العليا والدور المحوري، ويقوم هذا المشروع على توطيد النفوذ الإسرائيلي في المنطقة، سواء من خلال الضغوط السياسية أو الاقتصادية أو العمليات العسكرية، بهدف تحييد القوى الإقليمية التي يمكن أن تشكّل تهديداً لهذا المشروع، ومن بينها إيران وحزب الله وحماس، وتطمح إسرائيل بدعم أميركي إلى إحكام قبضتها على المنطقة من خلال تدميرٍ أو إضعاف كل قوة إقليمية قد تناهضها أو تهدد مصالحها، بما في ذلك إقامة تحالفات مع بعض الدول العربية.

في هذا الصدد، لعبت العمليات العسكرية دوراً بارزاً في إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية. ومنذ تصاعد التوترات الأخيرة، بدأ أن إسرائيل تعتمد على إستراتيجية «القوة المفرطة» في غزة، حيث تستهدف الهجمات الإسرائيلية ليس فقط مراكز المقاومة، ولكن أيضاً البنية المدنية للقطاع، ما يعرّض حياة آلاف المدنيين للخطر، وتأتي هذه الاستراتيجية بتعليمة كاملة من الولايات المتحدة، التي يبدو أنها تدعم مشروعاً لتثبيت واقع جديد تكون فيه القوى المناوئة من إيران وحلفائها محاصرة ومكبّلة، وبينما حذّرت الولايات المتحدة من استهداف المنشآت النووية الإيرانية والمنشآت الحيوية لتفادي التصعيد، فإن استهداف مواقع دفاعية وصاروخية رئيسية في إيران يعكس توجّهاً لضرب الإمكانات الإيرانية من دون استدراج المنطقة إلى مواجهة شاملة.

تشير التطورات الأخيرة، بما في ذلك التحالفات الإقليمية التي تديرها إسرائيل بدعم أميركي، إلى مرحلة حساسة تتطلب موقفاً عربياً موحداً لمواجهة هذه التحديات المتصاعدة، وفي هذا السياق، يتعين على الدول العربية العمل بجدية لتعزيز التعاون العسكري والسياسي والدبلوماسي لمنع أي دولة من فرض أجنداتها بقوة السلاح. فالتعاون العربي أكثر ضرورة الآن من أي وقت مضى، لضمان ألا تتحول المنطقة إلى ساحة صراعٍ قد تكون عواقبه وخيمة.

في الختام، يمكن القول إن الاستراتيجية الإسرائيلية- الأميركية تسعى إلى تقويض وتقليل نفوذ مراكز المقاومة في الشرق الأوسط وفرض واقع جديد يتماشى مع مصالحها، لكن أمام هذا التحدي، يبقى التضامن العربي الأداة الأهم لمواجهة هذه المشاريع. إذ يبقى الأمل قائماً في أن ينجح العرب في تعزيز جبهتهم الداخلية ودعم استقرار دولهم بما يضمن حماية مصالحهم ووجودهم في خريطة الشرق الأوسط الجديد.

كاتب مصري مقيم في لندن

البرلمان العربي جدد دعمه قضيتهم.. ورام الله: الفلسطينيون ضحية للازدواجية

بيان لسبع دول بينها فرنسا وألمانيا يطالب إسرائيل بالحفاظ على امتيازات «أونروا»

دعا وزراء خارجية أستراليا وفرنسا وألمانيا واليابان وكوريا الجنوبية والمملكة المتحدة وكندا، حكومة الاحتلال الإسرائيلي إلى التقيد بـ«التزاماتها» الدولية والحفاظ على امتيازات وحصانات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» على حين اعتبرت رام الله أن الشعب الفلسطيني ضحية للاحتلال، ولازدواجية المعايير والإخفاق الدولي في احترام وضمان تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وأضافت: إنها تكثف حراكها واتصالاتها مع مكونات المجتمع الدولي والدول كافة، في ظل التصعيد الحاصل من مجازر الاحتلال الجماعية في قطاع غزة عامة، وفي شماله بشكل خاص، بما في ذلك جرائم التطهير العرقي والقصف الوحشي على المنازل والمدارس التي تؤوي النازحين والمستشفيات ومراكز توزيع المساعدات.

على خط موازٍ، أدان المجلس الوطني الفلسطيني المجزرة البشعة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في بيت لاهيا شمال قطاع غزة، والتي استهدفت عائلات بأكملها، ما أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات، معظمهم من الأطفال والنساء.

وقال المجلس في بيان أمس أوردته وكالة وفا: إن «حجم المأساة الإنسانية في غزة كبير، في ظل تعطيل العدالة الدولية وغياب الضمير الإنساني، وتغييب القانون الدولي تجاه ارتكاب أفظع الجرائم بحق الإنسانية»، وأضاف: «هذه الجرائم كشفت الهدف الحقيقي والغايات المبيتة التي تهدف إلى إبادة الشعب الفلسطيني وقتله، وتفريغ الأرض من أجل بناء المستوطنات، الأمر الذي يتطلب تحركاً عاجلاً من المجتمع الدولي لوقف العدوان ومحاسبة المسؤولين عن هذه الفظائع».

في الغضون، أكد رئيس البرلمان العربي المنتخب محمد الصمادي ثبات موقف البرلمان العربي الداعم دائماً للقضية الفلسطينية، ومساندتاً وناصراً لشعبنا الفلسطيني حتى يحصل على حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها مدينة القدس. وفي وقت سابق أسس الأحد، عقدت بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية أعمال الدورة الأولى للبرلمان العربي بتشكيله الجديد، بعد انتهاء الأول من الفصل التشريعي الرابع وناقش الاجتماع التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الساحة العربية، وتداعيات استمرار العدوان الإسرائيلي وحرب الإبادة الجماعية التي تمارس بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي لبنان.

وجدد البماحي خلال الاجتماع مطالبة البرلمان العربي بضرورة الوقف الفوري للعدوان الغاشم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، وكذلك عدوانه الغاشم على الجمهورية اللبنانية، قائلاً: «كفى قتلاً وتدميراً، لقد آن للمجتمع الدولي ومؤسساته أن يصحوا من غفلتهم التي امتدت لأكثر من عام».

وأضاف البماحي: إن حجم التحديات التي تواجه أمتنا العربية والأزمات السياسية والأمنية المزمنة التي تعصف بالأمن والاستقرار في عدد ليس بقليل من الدول العربية لا يخفيان على أحد، فضلا عن التحديات الاقتصادية والتنموية الصعبة وشدد على أنه رغم هذه التحديات والأزمات المتشابكة، تظل القضية الفلسطينية هي قضيتنا المركزية الأولى التي نتطلب الآن وأكثر من أي وقت مضى جهوداً مضاعفة ودوراً أكبر، خاصة في ظل ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب إبادة جماعية وتهجير قسري على مدار أكثر من عام كامل في أبشع جريمة بحق الإنسانية عرفها التاريخ، بالتزامن، أدانت وزارة الخارجية الأردنية، قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي مربعاً سكنياً في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، ما أسفر عن أرتقاء وإصابة العشرات من الفلسطينيين، في تحد صارخ للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، واستمرار لنهج الاستهداف الوحشي الممنهج للمدنيين الأبرياء.

وأكد الناطق الرسمي باسم الخارجية الأردنية سفيان القضاة أن استهداف إسرائيل المستمر للمدنيين، يعكس عدوانية الحكومة الإسرائيلية المتطرفة التي تستمر في ارتكاب جرائم الحرب بحق الفلسطينيين، وانتهاكاتها الصارخة لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ولاتفاقية جنيف لحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب لعام 1949.

في الأثناء، قال محمود الهباش، مساعد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في تصريحات لوكالة «سبوتنيك»: إن إسرائيل تمنع الأخير من زيارة قطاع غزة بسبب الأعمال العدائية المستمرة هناك، وأضاف: «لا يزال الرئيس الفلسطيني عازماً على اتخاذ هذه الخطوة، على الرغم من المخاطر المرتبطة بها، لكن إسرائيل التي تشن حرباً وحشية على كل شبر من قطاع غزة، تمنع هذه الخطوة».

وكالات

ردأ على تسليح تايوان.. بكين: ستتخذ إجراءات صارمة

أعلنت الصين أنها بصدد اتخاذ إجراءات مضادة للدفاع عن سيادتها بعد صفقة أسلحة أميركية متطورة لتايوان، داعية واشنطن إلى وقف تسليح تايوان ودعم تحركاتها الخطرة التي تهدد السلام والاستقرار، وقالت الخارجية الصينية في بيان أمس: نقلته وكالة «شينخوا»: «إن بكين بصدد اتخاذ إجراءات مضادة وصارمة للدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها»، موجهة انتقادات حادة لتايوان التي أبرمت صفقة أسلحة جديدة مع الولايات المتحدة بقيمة ملياري دولار.

وأضافت الخارجية الصينية: «إن بكين تعارض بشدة هذه الصفقة وقدمت احتجاجات رسمية لواشنطن»، داعية الأخيرة إلى «وقف فوري لتسليح تايوان ودعم تحركاتها الخطرة التي تهدد السلام والاستقرار في مضيق تايوان»، ويأتي الموقف الصيني بعد تأكيد وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» مؤخراً موافقتها على صفقة أسلحة محتملة لتايوان تشمل نظام صواريخ دفاعية متقدّمة.

وكالات

نتيجة الخوف من غضب المشتركين وإضعاف الثقة بوسائل الإعلام

كبريات الصحف الأميركية تتخلى عن تأييد مرشحي الرئاسة وتتعرض لانتقادات

أعلن ناشرو صحيفتي «واشنطن بوست» و«لوس أنجلوس تايمز»، أن الصحيفتين ستتخليان عن تأييد أي من مرشحي الانتخابات الرئاسية الأميركية هذا العام، ما يزيد من عدد الصحف التي تختار التراجع عن التأييد السياسي في جميع أنحاء البلاد.

وذكر تقرير لموقع «أكسيوس» الأميركي، أن قرارات الناشرين «الكبار» التي جاءت قبل أقل من أسبوعين من يوم الانتخابات المُقررة في الخامس من تشرين الثاني المقبل، تعرضت لردود فعل عنيفة من عدد من الصحفيين، الذين زعموا أن أصحاب الصحف من المليارديرات الذين كانوا سيؤيدون نائب الرئيس كامالا هاريس، يتهربون من تحمل المسؤولية، مشيراً إلى أنه مع انخفاض الثقة في وسائل الإعلام الجماهيرية إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق، يختار المزيد من الناشرين تجنب ردود الفعل العكسية المحتملة الناجمة عن التأييد.

ويرى محررون ومديرون تنفيذيون، في قائمة متزايدة من الصحف الكبرى، أن التأييد من المرجح أن يثير غضب المشتركين ويضعف الثقة في وسائل الإعلام أكثر من تحريك الأصوات، وفقاً للموقع، في حين يشهد المشهد السياسي الأميركي تطورات متسارعة تكشف عن تعقيدات غير مسبوقة في العملية الانتخابية، إذ كشفت صحيفة «دا هيل» عن تفاصيل مثيرة حول الجهود المكثفة التي بذلتها روبرت كينيدي جونيور، لسحب اسمه من بطاقات الاقتراع في الولايات المتأرجحة، والتي قد تؤثر في نتيجة الانتخابات.

ولفتت الصحيفة إلى أن هناك إستراتيجية معقدة تم وضعها بين مستشاري كينيدي وترامب، تهدف إلى تعظيم الفائدة من وجود كينيدي في بعض الولايات وتقليص أي تأثير سلبي محتمل في ولايات أخرى، ما يشير إلى تحول كبير في موقف كينيدي، الذي أصبح من المؤيدين البارزين لترامب بعد انسحابه من السباق الرئاسي، ويقوم بدور نشط في حملات ترامب الانتخابية ويشارك في اللقاءات الجماهيرية، في تحول لافت عن الإرث السياسي لعائلته الديمقراطية التقليدية.

وأشارت الصحيفة إلى تزايد المخاوف والتعقيدات في ظل رفض مسؤولي ولاية الفلبين، أمس الأحد، مشاهدة لاستيطاء أحد المباني التي تحصنت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي، في مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة، وأظهرت المشاهد، التي يعود تصويرها لتاريخ 23 من تشرين الأول، رصد دخول عدد من جنود الاحتلال إلى داخل أحد المباني وتمركزهم فيه، وإلى جانب المبنى تظهر آلية كبيرة، في إشارة إلى احتمالية أن يكون المبنى استخدم مقراً لقيادة القوات المتوغلة في المخيم.

وعقب ذلك، أطلق مقاتلو القسام بشكل مكثف النار من أحد المباني المقابلة للمبنى الذي تحصن فيه الجنود، قبل إطلاق قذيفة «TBG»، مضادة للتحصينات، وإصابة المكان الذي تحصن فيه الجنود بشكل مباشر، هذا وواصلت المقاومة الفلسطينية تصديها للقوات الاحتلال في جباليا، وتوجيه صواريخها وقذائفها لمدك تمركزات جيش الاحتلال في «نتساريم».

فاستهدفت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، بوابل من قذائف «الهاون» تحشيدات الاحتلال، في محور «نتساريم»، شمال المنطقة الوسطى، في حين استهدفت كتائب الأقصى جنود الاحتلال الإسرائيلي وآلياته المتمركزة في محور «نتساريم»، بصواريخ قصيرة المدى عيار «107».

من جهته، أعلن أبو خالد المتحدث باسم قوات الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أن المجاهدين إلى جانب إخوانهم في المقاومة

الحكومة تبحث تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتوسيع فرص العمل ودعم الاقتصاد

الجلالي: نحو مشروعات متطورة وناجحة عبر تبسيط الإجراءات وتعزيز التسويق والتمويل

| الوطن

أوضح رئيس مجلس الوزراء محمد غازي الجلالي أن دور الحكومة يتمثل في تنظيم وتوفير الضوابط وإيجاد البيئة المساعدة والمحفّزة للمشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة بحيث تكون قادرة على الاستمرار والتطور وتحقيق الهدف منها في توفير مردود مادي جيد لأصحابها وتأمين المزيد من فرص العمل، والمساهمة في دعم الاقتصاد الوطني الكلي.

جاء ذلك خلال ترؤس الجلالي اجتماعاً يوم أمس فريق العمل الحكومي المعني بإستراتيجية تنمية المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والخطوات المنجزة والآليات المناسبة للخروج برؤية متكاملة وواضحة لتنظيم هذا القطاع باعتباره نواة أساسية لتطوير وتعزيز الاقتصاد الوطني، إضافة إلى ضرورة تحديد الأدوار بدقة، وذلك في مجالات الإشراف والترخيص والتنفيذ والمتابعة والتدريب والترويج والتسويق، وتسهيل الإجراءات أمام الراغبين بإطلاق مشروعاتهم، ووضع مؤشرات منهجية لقياس الأداء والتقييم الدوري للإجراءات بما يحقق الغاية المطلوبة من هذه المشروعات في تحقيق التنمية.

وقال الجلالي: «نريد المشروعات الصغيرة والمتوسطة التطور والتوسع، وتشجيع خريجي الجامعات على إطلاق مشروعاتهم وفق اختصاصاتهم وبما يتناسب مع احتياجات السوق المحلية والمجتمع، وتغيير الثقافة المجتمعية السائدة نحو التوجه إلى الوظيفة العامة لاسيما في ظل محدودية الموارد المالية للحكومة»، مع اتخاذ إجراءات محددة لإنجاح تلك المشروعات ومنها المعارض للترويج لمنتجاتها وتسويقها داخلياً أو تصديرها، إضافة إلى تبسيط الإجراءات ووضوح آليات التمويل، وناقش المجتمعون بشكل موسع الدور المطلوب من هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومسارات العمل المنوطة بها وبجميع الشركاء الوطنيين، حيث رأى بعض المشاركين أن دور الهيئة يجب أن يدخل في تفاصيل المشروعات بدءاً من الإعلان عن المشروع والترخيص وصولاً إلى التنفيذ، باعتبار أن لديها أدوات فاعلة «الفروع في المحافظات» يمكن أن تقدم خدمات الإرشاد والتوجيه وإنشاء مراكز دعم تساعد في المشروعات من الفكرة حتى وصولها إلى أرض الواقع والإنتاج، ليكون بذلك للهيئة دور واضح بالإشراف على التنفيذ من خلال إدارة الأدوات المتوافرة لديها.

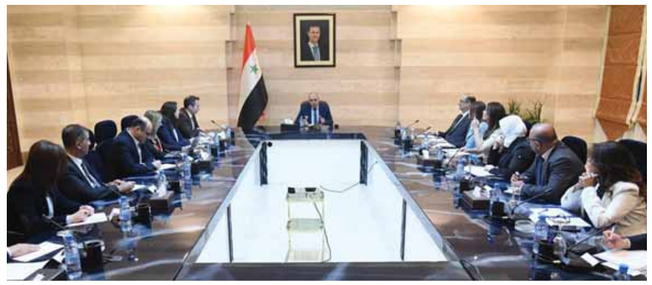

بينما رأى البعض الآخر أهمية أن ينحصر دور الهيئة في الإطار الإشرافي التوجيهي من دون الدخول في تفاصيل المشروعات، وبعيداً عن أداء الدور الأبوي والوصائي التقليدي، إذ ليس المطلوب من الهيئة أن تكون شريكاً في المشروعات بمختلف نتائجها، لاسيما أن الحكومة تنظر إلى هذه المؤسسة برؤية جديدة توصّف دورها ومهامها بدقة. كما ينبغي التعاطي مع أصحاب المشروعات بمسؤولية باعتبارهم قادرين على الإلمام بريادة الأعمال وليسوا مجرد مبادرين لا يملكون إلا حسن النية.

وشملت النقاشات ضرورة تجاوز حالة الفوضى المؤسسية والتنظيمية التي يعيشها قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة نحو قيام الهيئة بدور تنظيمي للقطاع وتنسيق الجهود بين مختلف الجهات ذات العلاقة وتحقيق التكامل فيما بينها، وكذلك وضع ضوابط ومعايير لتقديم الدعم للمشاريع، وأهمية أن تكون الوجهة الأولى لأصحاب المشروعات لأنها قادرة على توجيههم وتقديم المشورة لهم، من خلال عدة إجراءات منها تنسيق الأدوار وتحديد المرجعيات والأدوار وتبسيط وتسهيل الإجـراءات وتحديد مسارات التمويل والتدريب بعيداً عن الدخول في الأدوار التنفيذية.

كما تم التأكيد على مجموعة من القضايا المهمة المتمثلة بضرورة وضع سياسة عامة واضحة لإدارة هذا القطاع ومعرفة حجم المشروعات الصغيرة من الحجم الكلي للاقتصاد الوطني، ووضع خريطة للأنشطة الممارسة وغير الممارسة في سورية، وما هي القطاعات ذات الأولوية لتلك المشروعات، وأين ستكون مطارح الدعم، وأهمية استكشاف مجالات الاستثمار قطاعياً وجغرافياً والقيام بعمليات الإرشاد، مع التأكيد على استعداد الحكومة لتقديم كل ما يلزم لتنظيم هذا القطاع وتنشيطه والتوسع به.

13 دولة تشارك في مؤتمر القمح العربي في دمشق

وزير الزراعة: هناك فجوة في إنتاج القمح و«دولنا مجتمعة» يمكنها الوصول إلى الاكتفاء الذاتي

| جلنار العلي

أكد وزير الزراعة فايز المقداد أهمية العمل التشاركي مع جميع المنظمات العربية والإقليمية والدولية المعنية بالعمل الزراعي وتطويره لتحقيق التنمية الزراعية.

وأشار المقداد في كلمة له يوم أمس خلال فعاليات مؤتمر القمح العربي الذي ينظمه المركز العربي «أكساد» في يومه الأول، إلى فجوة إنتاج القمح في الوطن العربي وسبل تجاوزها، مؤكداً أن الإمكانات والموارد متاحة في الدول العربية مجتمعة ولكن ليست متاحة لأي دولة منفردة، لافتاً إلى التحديات الكبيرة وخاصة التي تتعلق بالتغيرات المناخية التي يشهدها العالم بشكل عام والمنطقة العربية بشكل خاص، إلا أن هذه الدول مجتمعة تمتلك كل مقومات الإنتاج للوصول إلى الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي العربي وهذا يتطلب تكامل الجهود والتعاون العربي المشترك.

وأكد مقداد دعم الوزارة لمنظمة «أكساد» ونشاطاتها في استنباط الأصناف المتحملة لكل أنواع الإجهادات التي تنتشر من خلال هذه المنظمة باسم سورية إلى جميع الدول العربية لتساهم في تحقيق الأمن الغذائي فيها، لافتاً إلى الاهتمام بالنتائج البحثية التي يتم التوصل إليها في الوطن العربي.

وفي تصريح للصحفيين لفت الوزير إلى أهمية هذا المؤتمر الذي تنظمه «أكساد» ويشارك فيه 13 دولة عربية ومجموعة من المنظمات العربية والدولية العاملة في هذا المجال، دعماً للقطاع الزراعي والتنمية الزراعية بشكل عام ومحصول القمح وتبادل الخبرات حوله بشكل خاص، مبيناً أهمية البحوث العلمية الزراعية وتطوير التعاون مع المنظمة.

مدير عام المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة «أكساد» نصر الدين العبيد، بيّن في تصريح خاص لـ«الوطن» أن الدول العربية قدمت خلال المؤتمر عروض أصناف القمح وبناء القدرات، وتم التحدث عن تغيير مواعيد الزراعة والمواسم الزراعية بالتدريج، وآليات استخدام المياه الجوفية والسطحية واستخدام التقانات الحديثة والمياه غير التقليدية، كما جرى التطرق إلى التوسع أفقياً وعمودياً في القطاع الزراعي.

وأشار العبيد أنه تم التأكيد خلال المؤتمر على الأصناف الجديدة التابعة لـ«أكساد» التي اعتمدت في جميع الدول العربية من أجل الزيادة الإنتاجية بالدرجة الأولى، وذلك لتقليص الفجوة الغذائية وتحقيق الأمن الغذائي في المنطقة العربية، وبالتالي التخفيف من استيراد مادة القمح الناجم عن التحديات الكبيرة، فالدول العربية تستورد أكثر من 28 مليون طن من القمح سنوياً، بتكلفة تزيد على 12 مليار دولار، مؤكداً السعي من خلال العروض المقدمة والمناقشات التي تمت مع الخبراء ومديري البحوث في الدول العربية من أجل تحقيق ذلك وزيادة الإنتاجية، والتركيز على البحوث العلمية الزراعية في هذا المجال.

مدير «أكساد» لـ«الوطن»: 12 مليار دولار فاتورة استيراد القمح عربياً

وفي السياق، أكد العبيد أن كل أصناف المنظمة موجودة لدى المحطات البحثية في سورية لأنها دولة المقر، ويجري اعتمادها من رئاسة مجلس الوزراء، ويتم إرسالها إلى جميع الدول العربية للاستفادة منها واعتمادها، نظراً لتحملها الجفاف والأوبئة البيئية وخاصة مرض الصدأ الأصفر، وغير ذلك من الأمراض التي تصيب أصناف بذور القمح، مبيناً أن وضع القمح في سورية بخير ولديها أصناف كثيرة أنتجها مركز البحوث الزراعية ومنظمة «أكساد»، ولكن المشكلة تكمن في المياه والجفاف.

وفي كلمة له خلال المؤتمر، اعتبر عبيد أن محصول القمح يمثل نقطة الارتكاز الأساسية للأمن الغذائي في الدول العربية، مبيناً أن المركز العربي «أكساد» وضع مسألة تطوير إنتاج القمح في الوطن العربي في أول اهتماماته وإستراتيجيات عمله، ونجح خبراؤه في استنباط وتطوير87 صنفاً جديداً من القمح والشعير تتميز بصفات إنتاجية عالية وصلت إلى 10 أطنان/هكتار عند تقديم الخدمات الزراعية المثلى، ولدى هذه الأصناف صفة مقاومة الجفاف والحرارة العالية والأمراض، كما نفذ المركز العشرات من المشاريع التنموية والإنتاجية.

وأكد العبيد أن تحليل الوضع الراهن لإنتاج القمح في الوطن العربي عكس انخفاض والشعر للعرائس، فقد تراوحت الأسعار بين 800 ألف و3 ملايين ليرة على حسب المركز والمنطقة والمحافظة، والمكياج العادي وصلت التكلفة إلى 400 ألف ليرة، وقص الشعر يبدأ من 50 ألف ليرة ويصل إلى 200 ألف ليرة وذلك مع اختلاف الكوافير وشهرته، وقد تراوحت تكلفة التسريحة والسيشوار بين 50– 200 ألف ليرة.

وبحسبة بسيطة أجرتها «الوطن»، يبلغ إنفاق السيدة المعتادة على ارتياد مراكز التجميل مليون ونصف

سوق الجَمَال.. غش وفوضى وأسعار بملايين الليرات!

معاون وزير الاقتصاد لـ«الوطن»: استيراد مواد التجميل غير مسموح

رئيس اتحاد غرف السياحة لـ«الوطن»:

أكثر القادمات للتجميل في سورية من لبنان والأردن والعراق

نقيب أطباء سورية لـ«الوطن»:

التجميل أصبح مهنة من لا مهنة له.. صالونات حلاقة وأطباء غير مختصين

تسيّد التجميل في سورية أكثر الاحتياجات التي لا يمكن الاستغناء عنها لدى النساء على اختلاف أوضاعهن المادية، حيث أصبح عدد الأشخاص الذين يمارسون الأعمال التجميلية غير متوفر بالإحصائيات رسمية، وتختلف الأسعار والأجور بحسب الخبرة والاختصاص والمنطقة والشهرة وغير ذلك من العوامل، الفوارق الكبيرة بتكاليف التجميل شكلت تعامل جذب سياحي للنساء غير السوريات للإقبال على سورية وإجراء الكثير من عمليات التجميل، نظراً لقلة أسعارها مقارنة بالبلدان الأخرى.

ويلاحظ، توجه الكثير من الفتيات ممن هنّ في مقتبل العمر إلى إجراء دورات تدريبية لتنظيف البشرة وحقن الفيلر والبوتوكس وجل الأظفار وتركيب الرموش وغير ذلك، لامتهان تلك الأعمال لكونها تتيح الدخول السريع لسوق العمل وتحقيق الربح، والغريب أكثر أن الكثير من هؤلاء الفتيات أنفسهن يقمن فيما بعد بالإعلان عن إجراء دورات تدريبية لغيرهن وبأجور مغرية!

معاون وزير الاقتصاد لشؤون التجارة الخارجية شادي جوهرة

أما بالنسبة لتكاليف الجمال، فقد جالت «الوطن» على الكثير من مراكز التجميل والعيادات لرصد الأسعار، فكانت البداية من جل الأظفار الذي تتراوح تكلفته بين 100 ألف في المناطق الشعبية و250 ألف في المراكز المشهورة و«الراقية»، علماً أن هذا الإجراء يحتاج إلى تجديد كل 20 يوماً، أما بالنسبة لتركيب الرموش فهي تتراوح بين 200–500 ألف ليرة بحسب مكان المركز وكثافة الرموش، وكذلك فإن هذا الإجراء مدته شهر واحد فقط، وفيما يخص «تاتو الحواجب مايكروبيلدينغ» فقد وصلت الأسعار إلى مليون ليرة، مع الحاجة إلى تجديده كل 6 أشهر، وقد اعتمدت الكثير من المراكز القيام ببعض الإجراءات التجميلية لرفع الحواجب الطبيعية وتثبيتها لمدة 20 يوماً بمبلغ 200 ألف ليرة.

بالانتقال إلى الإجراءات الأخرى، فإن أسعار تنظيف البشرة تتراوح بين 150– 300 ألف ليرة، والبوتوكس لكامل الوجه، فتختلف أسعاره حسب المادة المحقونة، حيث تصل إلى 600 ألف ليرة في حال كانت المواد ألمانية، و800 ألف ليرة في حال كانت كورية، أما بوتوكس التعرق الألماني فتصل تكلفته إلى 1,2 مليون ليرة، والكوري إلى 1,6 مليون ليرة، أما حقن البوتوكس للابتسامة اللثوية فيصل إلى 600 ألف ليرة. بينما فيلر الشفاه الذي أصبح أشبه بـ«موضة» لدى الفتيات والسيدات فإن سعر السانتيمتر الواحد يصل إلى 850 ألف ليرة للكوري، و1,3 مليون ليرة للإسباني، و1,8 مليون ليرة للفرنسي والسويسري، و2,2 مليون ليرة للإيطالي، مع الحاجة إلى تجديده كل 6 أشهر أو عام، فيما يصل سعر فيلر تحت العين إلى 1,4 مليون ليرة، والشعر إلى مليوني ليرة، والجسم إلى 600 ألف ليرة للسانتيمتر الواحد.

أما بالنسبة لتكاليف المكياج والشعر للعرائس، فقد تراوحت الأسعار بين 800 ألف و3 ملايين ليرة على حسب المركز والمنطقة والمحافظة، والمكياج العادي وصلت التكلفة إلى 400 ألف ليرة، وقص الشعر يبدأ من 50 ألف ليرة ويصل إلى 200 ألف ليرة وذلك مع اختلاف الكوافير وشهرته، وقد تراوحت تكلفة التسريحة والسيشوار بين 50– 200 ألف ليرة.

وبحسبة بسيطة أجرتها «الوطن»، يبلغ إنفاق السيدة المعتادة على ارتياد مراكز التجميل مليون ونصف ليرة تقريباً وذلك للإجراءات الأساسية فقط.

إنفاق بمليارات الليرات

مدير أحد المراكز التجميلية المشهورة والذي فضل عدم ذكر اسمه، أكد لـ«الوطن» أن الإقبال على التجميل يكثر عاماً بعد عام، ولم يعد محصوراً على فئة معينة من الفتيات أو السيدات، لافتاً إلى أن الإنفاق على الإجراءات التجميلية في سورية قد يقدر بمليارات الليرات، وذلك قياساً مع ازدياد عدد زبائن مركزه فقط.

وفي السياق، أشار إلى وجود الكثير من المندوبين الذين يقومون بإيصال مواد الحقن التجميلية وغير ذلك إلى المراكز التجميلية، رغم أن هذه المواد ممنوعة من الاستيراد، موضحاً أن المراكز المعروفة والتي لا ترغب بالإضرار بسمعتها تعتمد على مندوبين معروفين بنوعية المواد التي يستجرونها وذلك لمنع حدوث أي اختلاطات طبية.

منع استيراد مواد التجميل

معاون وزير الاقتصاد لشؤون التجارة الخارجية شادي جوهرة أكد لـ«الوطن» أن سياسة وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية تعنى بوقف استيراد المواد الكمالية وغير الضرورية مع السماح باستيراد المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج الزراعي والصناعي والمواد اللازمة لحياة المواطن من أدوية وأغذية غير منتجة محلياً أو أن الإنتاج منها غير كاف، بالتالي فإن استيراد مواد التجميل والمواد الداخلة في الإجراءات التجميلية مثل الفيلر والبوتوكس وغيرها غير مسموح تبعاً للسياسة المذكورة.

ونوه جوهرة بأن مادة البوتكس المسموح استيرادها وفقاً لتوصية اللجنة الاقتصادية بتاريخ 2022/8/15 سنداً لرأي وزارة الصحة محصور بمادة Botu–linumtoxin فقط باعتبارها مصنفة عالمياً كمنتج تجميلي وعلاجي ذي استخدامات طبية عديدة مثل «الشقيقة» وتشنجات الفؤاد، وحركات العين اللاإرادية وتشنجات العنق وغير ذلك، والمادة المذكورة مسجلة في وزارة الصحة باعتبارها دواء اعتماداً على مراجع عالمية مثل EMA وFDA .

وكشف جوهرة عن قيمة مستوردات سورية من مادة البوتكس Botulinumtoxin منذ تاريخ السماح باستيرادها وحتى 2024/9/30، إذ بلغ 6,864 يورو فقط، مشيراً إلى أن بلد المنشأ هي الصين.

السياحة التجميلية

رئيس اتحاد غرف السياحة طلال خضير، أكد في تصريحه لـ«الوطن» أهمية وضع ضوابط وشروط واضحة للتراخيص الخاصة بالمراكز التجميلية العاملة في قطاع السياحة التجميلية في سورية، وذلك بهدف تنظيم عمل السياحة الطبية التجميلية، مشيراً إلى ضرورة التنسيق مع وزارة الصحة لتحديد المراكز المختصة وتقييمها من قبل أطباء معتمدين، إضافة إلى تطبيق معايير الجودة اللازمة.

ولفت خضير إلى وجود عشوائية في تنظيم هذا القطاع، مع عدم وجود بروتوكول واضح بين وزارة الصحة ووزارة السياحة، كما تساءل عن إمكانية إنشاء قسم خاص بالسياحة الطبية التجميلية لتحديد الضوابط والشروط اللازمة للمراكز العاملة في هذا المجال.

ولفت إلى ضرورة أن توفر المراكز التي تقدم السياحة الطبية «باكج سياحي طبي» مع أسعار معلنة، محذراً من استغلال بعض المراكز للسياح، وشدد على أن السياحة الطبية في سورية يجب أن تستثمر لتكون مصدراً للدخل الوطني، مؤكداً على سمعة الأطباء السوريين الجيدة عالمياً.

وأشار إلى أن لبنان والأردن والعراق من أكثر الدول العربية التي تقبل على السياحة التجميلية في سورية.

ترخيص مزاولة عمل

من جهته، أكد نقيب أطباء سورية الدكتور غسان فندي في تصريح لـ«الوطن» أن وزارة الصحة كانت قد أصدرت قراراً في السابق بعدم إجراء الدورات الطبية منها التجميلية إلا بموافقتها أصولاً، وهنا يجب التفريق بين دورة تعطى لرفع أهلية المتدربين الحاصلين أساساً على ترخيص يسمح لهم بمزاولة هذا العمل، وبين دورة يقوم فيها أشخاص غير مؤهلين لممارسة العمل التدريبي، واستهداف شرائح لا تحمل ترخيصاً بممارسة الأعمال التجميلية سواء الجراحي منها أم الحقن والفيلر والبوتوكس وغير ذلك من الإجراءات التي تتبع أساساً لاختصاص التجميل وطب الجلد، ولا يسمح لهذه الدورات بإعطاء أي وثيقة بعد انتهائها لمزاولة العمل الذي تم التدرب عليه.

إغلاق 100 مركز تجميل مخالف خلال العام الحالي

وفي السياق، أشار فندي إلى وجود الكثير من الممارسات الخاطئة، حيث أصبح التجميل مهنة من لا مهنة له، حيث تجرى تلك الأعمال المخالفة ابتداء من صالونات الحلاقة وصولاً إلى الأطباء غير المختصين، ولا بد هنا من تشجيع ثقافة الشكوى وخاصة أن الأمر يرتبط بحقن مواد قد تكون مغشوشة داخل الجسم، وقد تكون يد الحاقن غير خبيرة، وقد أدى هذا الأمر إلى ورود الكثير من الاختلاطات الطبية نتيجة تلك الممارسات، مبيناً أنه لا يمكن لوزارة الصحة أو نقابة الأطباء ملاحقة جميع من يقوم بتلك الأعمال بشكل مخالف، ولكن يتم التصرف حين وصول الشكوى أو من خلال رصد ما تنشره صفحات «الفيسبوك» من إعلانات للمراكز أو للدورات والتحقق منها، وبموجب ذلك تم خلال العام الحالي إغلاق نحو 100 مركز تجميل مخالف، إضافة إلى العديد من الدورات.

وفيما يخص وصول الكثير من الشكاوى حول وجود مواد مغشوشة يتم حقنها في الشفاه والوجه وغير ذلك من المناطق، أعاد فندي ذلك إلى أن المواد التجميلية تدخل في نطاق المواد التي يمنع استيرادها، وتم قبل عامين السماح بإدخال مادة البوتوكس فقط التي تستخدم في الكثير من الإجراءات العلاجية البعيدة عن عمليات التجميل، لذلك فإن المواد التجميلية تدخل بطريقة غير شرعية، وهذا الأمر يجب أن يعالج، مشجعاً على استثناء تلك المواد وإدخالها بشكل نظامي لإتاحة مراقبتها والتأكد من سلامة مصادرها وطريقة حفظها وغير ذلك، معتبراً أن ملف الحقن لم يعد ترفيهاً وإنما أصبح حاجة للسيدات اللواتي سبق أن لجأن إلى الحقن ولو مرة واحدة فقط، وذلك للانتهاء من الاختلاطات الطبية العائدة للغش في المواد.

إعداد:
جلنار العلي- راما العلاف- نورمان العباس

أربعة وزراء يتفقدون سير العمل في معبر نصيب الحدودي مع الأردن

وزير الداخلية: بعض المشكلات تتم معالجتها والمعبر في تحسن مستمر ونتواصل مع الأردن لحل مشكلات حركة الشحن

محافظ درعا لـ«الوطن»: 10 آلاف لبناني فقط عبروا من سورية إلى الأردن.. والإجراءات سريعة وبسيطة وتمديد العمل لساعتين خلال أيام

| محمد منار حميجو

أكد وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون أن هناك بعض الأمور في معبر نصيب الحدودي التي تتم معالجتها من إدارة المعبر والقائمين، وبعض المشكلات العقدية مع مؤسسة الإسكان العسكرية سيتم حلها عن طريق وزارة المالية، مضيفاً: المعبر في تحسن لجهة الخدمات المقدمة، وتابعنا ذلك من خلال الزيارات المتتالية، حيث التقينا المواطنين والأشقاء الأردنيين القادمين والمغادرين واستمعنا إلى ملاحظاتهم وسنعمل على تذليل كل الصعوبات.

واطلع وفد وزاري يضم وزراء الداخلية اللواء محمد الرحمون، والنقل زهير خزيم، والإدارة المحلية والبيئة لؤي خريطة، والمالية رياض عبد الرؤوف، على واقع العمل وحركة المسافرين والبضائع والترانزيت والتسهيلات المقدمة في معبر نصيب الحدودي بمحافظة درعا، وناقش الوزراء مع المعنيين في المعبر صعوبات العمل وسبل تحسين الخدمات في مجال حركة المسافرين بالقدوم والمغادرة، وحركة البضائع والترانزيت.

وتفقد الوزراء خلال جولتهم صالة النافذة الواحدة وهي قيد الإنجاز وصالة القدوم والمغادرة في مركز هجرة نصيب ومكتب تنظيم نقل البضائع، واستمعوا من المواطنين وسائقي السيارات عن ملاحظاتهم في مجال إنجاز المعاملات وتصريف الـ100 دولار وحركة شحن البضائع والترانزيت.

وفي تصريح صحفي له على المعبر قال الرحمون: «إن هذه الجولة تأتي ضمن خطة عمل الحكومة وتوجيهات رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد غازي الجلالي لمتابعة تسهيل الخدمات على المعابر الحدودية، وسبل تحسين الخدمات ومعالجة المشكلات إن وجدت».

وفيما يخص حركة شحن البضائع، بين اللواء الرحمون أن هناك تواصلاً مع الجانب الأردني من خلال وزارة النقل لحل المشكلات التي تتعلق بالطاقة الاستيعابية للساحة في معبر نصيب قياساً بعدد السيارات الشاحنة الناقلة للبضائع.

من جهته أكد محافظ درعا أسعد الطوكان في تصريح لـ«الوطن» أنه يتم اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتطوير عمل المعبر وتسهيل الإجراءات الموجودة والاستماع إلى القادمين والمغادرين واتخاذ الإجراءات التي تسهل مرورهم بالدخول والخروج، مؤكداً أن زيادة ساعات العمل على المعبر لمدة ساعتين سوف يتم تطبيقها خلال أيام.

وأشار إلى أن هناك عقداً لتأهيل المعبر موقعاً بين مديرية الجمارك ومؤسسة الإسكان العسكرية، مؤكداً أن العمل يسير بوتيرة معينة، وكذلك هناك لجنة مكلفة بمتابعة تأهيل المعبر وأين وصلت عملية التأهيل حتى يتم الانتهاء من هذا المشروع بأسرع وقت ممكن، لافتاً إلى أن العمل على المعبر في تطور مستمر نتيجة إعادة تأهيل المرافق الموجودة في المعبر، ضارباً مثلاً أن النافذة الواحدة في المعبر أصبحت جاهزة وخلال أيام قليلة سوف يتم افتتاحها، وبالتالي فإن المرافق الموجودة في المعبر جزء منها مستثمر والجزء الاخر في طور الاستثمار قريباً.

وأشار إلى أنه مع افتتاح مبنى النافذة الواحدة سوف يسهل قدوم المسافرين ومغادرتهم باعتبار أن هذا المبنى يضم كل الدوائر المعنية التي تقدم الخدمة للمسافرين، لافتاً إلى أن الإجراءات المتخذة على المعبر سريعة وبسيطة.

ولفت إلى أن هناك نحو 10 آلاف لبناني فقط عبروا من سورية إلى الأردن منذ بداية العدوان الإسرائيلي على لبنان «علماً أن عدد الوافدين اللبنانيين إلى سورية بلغ نحو 160 ألف لبناني حسب الإحصائيات الرسمية».

وفي تصريح صحفي له على المعبر على هامش الجولة لفت الطوكان إلى أن المحافظة بالتعاون مع الوزارات المعنية تقدم كل التسهيلات في مجال القدوم والمغادرة وحركة البضائع والترانزيت، مؤكداً أن معبر نصيب يحتاج إلى تطوير مستمر في الجوانب الخدمية والسياحية والتجارية، باعتباره بوابة سورية على الأردن والخليج العربي.

رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر: مستعدون لتقديم الدعم اللازم بما يخص ملف الوافدين

وزير الصحة: ٨٠ ألف خدمة طبية مجانية لـ٣٥ ألف وافد

| دمشق- الوطن

حماة- محمد أحمد خبازي

أكد وزير الصحة أحمد ضميرية ضميرية أنه تم تقديم ما يقارب 80 ألف خدمة طبية مجانية استفاد منها أكثر من 35 ألف وافد خلال 33 يوماً، شملت الخدمات الطبية العامة والعمليات الجراحية والصحة النفسية والإنجابية، والخدمات المتعلقة بأصحاب الأمراض المزمنة واللقاحات اللازمة للأطفال ولقاح الكزاز للسيدات.

وبحث أمس ضميرية مع رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية ستيفان ساكيان، سبل تعزيز التعاون المشترك في المجال الصحي، وزيادة الخدمات الصحية التي يتم تقديمها في سورية في الأوضاع الراهنة.

وناقش الجانبان المواضيع التي يتم العمل عليها كعيادات السكري ومكافحة الاشعانيا ومركز الأطراف الصناعية وأقسام الإسعاف والعمليات المرممة، إضافة إلى بحث مشروعات جديدة قيد الإنجاز وتدريب العاملين الصحيين.

وخلال اللقاء بين ضميرية أن علاقة سورية مع اللجنة قديمة منذ سنوات، حيث قدمت اللجنة الكثير من الدعم خلال الحروب والكوارث والجائحات، معرباً عن أمله بتكثيف الجهود، وخاصة خلال المرحلة الحالية لتقديم الخدمات الصحية والإنسانية بشكل أوسع، ولاسيما خلال الأوضاع التي تشهدها المنطقة حالياً.

بدوره، أكد ساكيان حرص اللجنة للتعاون مع سورية وتقديم الدعم اللازم للحصول على الرعاية الصحية المناسبة، عبر توقيع اتفاقية تعاون جديدة بين اللجنة والوزارة لرفع مستوى العمل، معرباً عن الاستعداد لتقديم الدعم اللازم بما يخص ملف الوافدين من لبنان.

ونوه ساكليان بالتسهيلات الكبيرة التي يقدمها الجانب السوري خلال عمل فريق لجنة الصليب الأحمر لتقديم الدعم والمساعدات الطبية. وفي السياق أكد مصدر في إدارة الهجرة والجوازات أنه دخل أمس نحو 2500 وافد لبناني ونحو 1500 عائد سوري حتى ساعة إعداد الخبر.

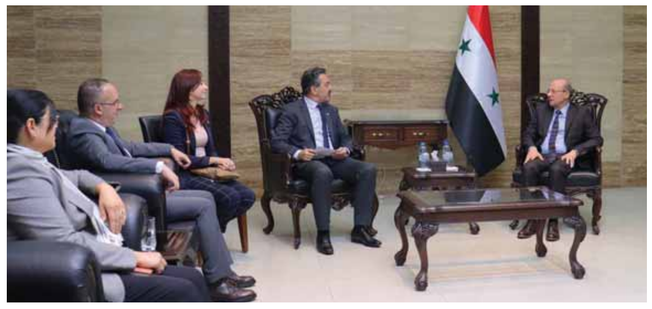

في حماة جهود مستمرة

استقبلت مدينة سلمية كغيرها من مدن محافظة حماة، العديد من الأسر اللبنانية والسورية الوافدة من لبنان الشقيق جراء العدوان الإسرائيلي الغاشم، وعمل مجلس المدينة منذ اليوم الأول لوفودهم على تأمين الإقامة والمستلزمات الحياتية الضرورية لهم.

وبيَّنت رئيس مجلس المدينة المهندسة سهاد زيدان لـ«الوطن» أن عدد العائلات الوافدة من لبنان الشقيق لتاريخه نحو 66 عائلة عدد أفرادها 248 شخصاً وهذه الحصيلة غير نهائية، بالإضافة إلى العديد من العائلات السورية.

وأوضحت زيدان أن مجلس المدينة تابع العائلات التي وفدت وتوزعها على المنازل والمزارع، التي تبرع بها الأهالي طواعية ومن دون أي مقابل، وذلك لدوافعهم الإنسانية والاجتماعية والوطنية، وإيمانهم بأن مصير السوريين واللبنانيين مشترك.

ولفتت زيدان إلى أن مجلس المدينة افتتح مركز إيواء وحيداً في مدرسة تل الغزالة الحديثة، تقيم فيه 11 عائلة عدد أفرادها 58 شخصاً.

وذكرت أن المجلس واكب تدفق الوافدين للمدينة منذ بداية العدوان الإسرائيلي، وزود مكان إقامتهم الأول بكل المستلزمات الضرورية واللوجستية، في حين تتوافد المنظمات الإنسانية إلى المدينة، مثل فرع الهلال الأحمر العربي السوري واليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومؤسسة العرين وجمعية الرعاية الاجتماعية الخيرية بحماة، وكل منها تقدم كل ما بوسعها من دعم للمقيمين حسب طبيعة عملها ومهامها كالسلات الغذائية والصحية والمنظفات، إضافة للدعم النفسي والترفيهي وخصوصاً للأطفال.

ومنذ اليوم الأول لتدفق الأسر الوافدة عملت على تلقيح الأطفال في تلك الأسر، وتتابع بشكل دوري الوضع الصحي لهم ولذويهم.

وأضافت: كما افتتح مجلس المدينة مكتباً مركزياً لتسجيل العائلات الوافدة اللبنانية والسورية، لتوثيق بياناتها والتنسيق مع المحافظة أولاً بأول لتقديم كل الدعم لها، في حين يسعى مجلس المدينة يومياً مع الفعاليات الأهلية والجمعيات الخيرية العاملة بالمدينة لتأمين النقص في بعض الحاجات الضرورية للوافدين وأطفالهم.

الحراج في سورية يسهم في حماية البيئة والتخفيف من التغيرات المناخية وآثارها

د. علي ثابت مدير الحراج لـ«الوطن»: تقوم وزارة الزراعة والمديرية بتقديم كل الإمكانيات

| محمود شاهين

تشمل خطة التشجير المقترحة لموسم 2025/2024 تحريج مساحة /1700/ هكتار موزعة على الشكل الاتي: /387/ هكتاراً مساحات محروقة، /306/ هكتارات رفع كثافة الغطاء النباتي الموجود، /833/ هكتاراً كمساحات ترقيع و /171/ هكتاراً مساحات مكسورة، بالإضافة إلى مساحة /3/ هكتارات جديدة. كما بلغت الخطة المقترحة لإنتاج الغراس الحراجية لموسم 2025/2024، /2500000/ مليون ونصف مليون غرسة حراجية. أما خطة شق الطرق الحراجية فتشمل /33/ كم «خطة طوارئ في حال حدوث حرائق»، و /3175/ كم ترميم طرق حراجية وخطوط نار ضمن مواقع الحراج الطبيعية.

مساحات الغابات

تبلغ المساحة الإجمالية للغابات في سورية حوالي/527816/ هكتاراً منها /232840/ هكتار غابات طبيعية و /294976/ هكتار تحريج اصطناعي. وأهم الأنواع السائدة في هذه الغابات هي عريضات الأوراق «ممثلة بأنواع السنديان» تليه الصنوبريات «الصنوبر البروتي والحلبي» ثم البطم الفلسطيني والأطلسي والغار والخرنوب ومساحات قليلة من اللزاب والأرز والشوح والدردار السوري، إضافة لأنواع أخرى من الأشجار المرافقة كالاصطرلج والصلع واللوز والإجاص البري والزعرور والزيتون البري والآس والصفصاف.

إن الغابات في سورية لا تتمتع بصفة استثمارية وإنما تعتبر غابات وقائية تساهم بشكل فعال في حماية البيئة من التلوث وتحد من تدهور الأراضي.

مكافحة الحرائق

أضاف مدير الحراج: تعاني الغابات في سورية من الحرائق والتي تؤدي إلى خسائر عديدة وكبيرة حيث تقوم وزارة الزراعة ومديرية الحراج بتقديم كافة الإمكانيات من أجل مكافحة الحرائق في كل المحافظات وذلك من بداية موسم الحرائق وأنشأت الوزارة مراكز إطفاء حرائق في محافظات اللاذقية، إدلب، حماة، الغاب، طرطوس، حمص، وتجهيزها بالمحطات والأجهزة اللاسلكية وصهاريج الإطفاء المتخصصة والآليات اللازمة سنوياً وهناك أكثر من /50/ فرقة لإطفاء حرائق الغابات تنتشر في كافة المواقع الحراجية.

وقد قامت وزارة الزراعة بربط كافة المواقع الحراجية بشبكة لاسلكية بين المحافظات الحراجية وهناك أكثر من /300/ جهاز لاسلكي بين ثابت ومحمول ويتم التدخل الفوري من عناصر الإطفاء في المراكز المتخصصة والفرق الموسمية لإخماد الحرائق. إضافة لمنع التعديات كما تقوم الوزارة بدراسة كافة المناطق المحروقة وتسجيلها وإعادة إعمار الغابات الخضراء المتدهورة.

تشريعات وقوانين ناظمة للعمل الحراجي

هنا وقد وضع أول تشريع في سورية يتعلق بالغابات في عام 1935 حيث صدر المرسوم التشريعي رقم 226 كخطوة أولى لحماية الأراضي الحراجية ومكونات النظام البيئي الحراجي، و يحتوي على بنود تتعلق بإدارة وحماية الغابات، تنظيم استخدام الأراضي، وصفات الأشجار الحراجية، ووضع العقوبات على المخالفات المتعلقة بالغابات. وفيما بعد شكلت اللجنة العليا للتشجير ومنحت صلاحيات كبيرة تيسر عملها بدون معوقات وكلفت بوضع الخطط من أجل تشجير الأراضي غير المستصلحة والأراضي الصخرية والجبلية ورغم الجهود التي بذلتها اللجنة للحفاظ على الشجرة من جهة وزيادة المساحات الخضراء من جهة ثانية ظل التعامل السلبي من المواطنين مع الشجرة وقطعها والتعدي على المساحات الخضراء عاملاً أساسياً في حدود جهود الدولة في هذا المجال.

صدر القانون الجديد للحراج رقم 39 لعام 2023 والمرسوم التشريعي رقم 26 لعام 2024 الذي نظم عمل الضابطة الحراجية ومنحها كامل الصلاحيات العدلية. ووفقاً للقانون الجديد، يُعاقب بالسجن من 10 سنوات إلى 20 سنة وبغرامة تعادل ثلاثة أمثال قيمة الضرر الحاصل كل من أضرم النار قصداً أو حرّض أو تدخل أو شارك في إضرامها في حراج الدولة بدافع الإضرار بالاقتصاد الوطني، وتشدد هذه العقوبة إلى السجن المؤبد وغرامة من ثلاثة أمثال قيمة الضرر الحاصل إلى عشرة أمثالها إذا نجمت عن إضرام النار إصابة إنسان بعاهة دائمة، وتشدد إلى الإعدام إذا نجمت عن إضرام النار وفاة إنسان.

> الحراج ثروة وطنية متعددة الفوائد وتراث طبيعي يرتبط بتاريخ البلاد

خطة زيادة المساحات الخضراء

تعمل وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي على زيادة المساحات الخضراء وإنتاج الغراس الحراجية ورفع الوعي بأهمية الغابات وفقاً لمدير الحراج في الوزارة الدكتور علي ثابت.

وأوضح ثابت أن الوزارة تعمل على الحفاظ على الحراج الموجودة، وتشجع على المشاركة في حملات التشجير، وفي حملات رفع الوعي عند المواطنين بأهمية الغابات، وإعداد خطط التحريج السنوية لتحقيق الهدف الأساسي للاستراتيجية الوطنية للنهوض بالقطاع الحراجي، والقيام بدوره الحضاري والاجتماعي والاقتصادي والبيئي، باعتباره مورداً وطنياً متعدد الفوائد، فضلاً عن كونه تراثاً طبيعياً مرتبطاً بتاريخ البلاد وحضارتها المتعاقبة.

وحول واقع قطاع الحراج بين ثابت أن غابات وحراج البلاد تعرضا للعديد من الضغوطات كالرعي الجائر وأعمال القطع العشوائية والحرائق أدت لتقلص مساحاتها وتدهورها، وتراجع قيمتها البيئية والاقتصادية، مستعرضاً أعمال الوزارة للتعامل مع هذه التعديات، من خلال إصدار /77/ قرار نزع اليد منذ بداية العام الجاري حتى تاريخه وبمساحة إجمالية بلغت /208914/ متراً مربعاً، ورفع أكثر من/145/ دعوى حراجية، فيما بلغ عدد الضبوط المنظمة من بداية هذا العام وحتى تاريخه حوالي 1450 ضبطاً حراجياً.

العمل التطوعي

وحول أهمية العمل التطوعي في حماية الغابات وأعمال التحريج لفت ثابت إلى الحاجة الماسة لتطوير التوعية الموجهة لوقاية الحراج من الحرائق، وتشجيع السكان القاطنين في المناطق الحراجية بالمشاركة الفعالة في وقايتها من الحرائق وفي عمليات الإطفاء.

وتنفذ وزارة الزراعة في هذا العمل وفقاً لثابت حملات الإرشاد الحراجي في قرى المجتمع المحلي لتوعية السكان بأهمية الغابات وأهمية مشاركتهم في مكافحة حرائق الحراج، إضافة لإنتاج أفلام دعائية تربوية مُبسّطة، وإقامة ندوات عامة في المدارس والجامعات تتضمن التأثيرات السلبية لحرائق الحراج وخطرها على المناظر الطبيعية وعلى السياحة البيئية.

وأشار ثابت إلى أن عدد الآليات المصادرة خلال عام 2023 بلغ 138سيارة تنوعت بين شاحنة، وقاطرة، مقطورة، وبيك أب، وفان، وجرار، بينما تمت مصادرة 191 دراجة نارية، مشيراً إلى أن كمية المنتجات الحراجية المصادرة بلغت611 طناً موزعة على أخشاب أشجار حراجية حوالي 95 طناً، وحطب حراجي491 طناً، وفحم حراجي 13 طناً، ومنتجات حراجية «ورق غار، سماق، قبار، بذور، صنوبر» 12 طناً.

مضيفاً: تمت خلال هذا العام وحتى تاريخه مصادرة /100/ سيارة مخالفة و/140/ دراجة نارية، وبلغت كميات المنتجات الحراجية المصادرة حوالي /145/ طناً من خشب أشجار حراجية وحطب حراجي وفحم وورق غار وتورب.

التنمية المستدامة

مدير الحراج: القانون الجديد ركّز على التنمية المستدامة والنهج التشاركي مع المجتمع المحلي لإدارة وحماية الحراج والاستفادة منها.

يعد الحراج في سورية ثروة وطنية ذات أهمية وقائية ويجب حمايتها وعدم التصرف بها أو تقليص مساحتها من أي جهة كانت أو القيام بأي عمل من شأنه الإضرار بها.

القانون الجديد للحراج

مدير الحراج في وزارة الزراعة الدكتور علي ثابت أكد أن مواد قانون الحراج الجديد رقم /39/ لعام 2023 وفصوله جاءت منسجمة ومتوافقة مع هذه الرؤية الوطنية للحراج في سورية، ويهدف إلى تعزيز الدور البيئي الوقائي والاجتماعي والتنموي والبحثي والتعليمي للحراج، ومنع الاستثمار الخشبي لكافة الأنواع الحراجية في حراج الدولة، وحفظ وصون النظم البيئية الحراجية والتنوع الحيوي بمختلف مكوناتها، وحمايتها من كل أشكال التعديات، واستعادة الأغطية النباتية الطبيعية المتدهورة والمحروقة وترميمها، وزيادة مساحة الحراج من خلال أعمال التحريج الاصطناعي، وتعزيز الإدارة المتكاملة والمستدامة للحراج، وتعزيز مفهوم النهج التشاركي في ذلك، وإدارة النوع الحراجي والمنتجات الحراجية في حراج الدولة والحراج الخاصة وفق أسس التنمية المستدامة.

التشاركية في العمل

وقال ثابت: إن الارتباط العضوي للعمل الحراجي بالأرض والميدان، يتطلب أداءً تشاركياً وفق عدة مستويات اجتماعية تشمل العاملين في الحراج، وسكان جوار وضمن الحراج، والجهات الأخرى ذات الصلة، ومن هنا جاءت فكرة مشاركة المجتمعات المحلية وسكان القرى الحراجية في تنفيذ الأعمال المتعلقة بخطط الإدارة المستدامة والمتكاملة للحراج، كمنهجية معتمدة في القانون الجديد. وبين أنت أن الفصل السابع من القانون جاء تحت عنوان «التنمية المستدامة لحراج الدولة» حيث تضمن أسس تطبيق النهج التشاركي في إدارة وتنمية وحماية حراج الدولة مع المجتمع المحلي، والتعليمات المتعلقة بتنظيم استفادة المجتمع المحلي والعاملين في الوحدة التنظيمية من الأحطاب الناتجة عن أعمال الحماية والإدارة المستدامة وتربية وتنمية حراج الدولة وفق دراسة للاحتياجات الفعلية.

وأشار ثابت إلى الأهمية الخاصة للتدريب وبناء القدرات البشرية والمؤسساتية للمجتمع المحلي والعاملين في الحراج، لافتاً إلى حرص إدارة الحراج على اكتساب المتدربين وخاصة أفراد المجتمع المحلي المهارات المطلوبة من أجل أداء مهامهم على نحو أفضل ليصبحوا بارعين في القيام بالأعمال الموكلة لهم، منوهاً إلى أن القانون خصص في الفصل الحادي عشر منه «النهج التشاركي وحقوق الانتفاع» مواد تتضمن إعداد خطة برامج توعية وإرشاد بيئي للسكان المحليين المستهدفين، بهدف تحقيق الأهداف التوعوية بأهمية الحراج وتعزيز السلوك الإيجابي للإنسان تجاهه، وإعداد خطة تدريب وتطوير تنموية للمجتمعات المحلية على إقامة مشاريع صغيرة مستدامة بيئياً وحراجياً توفر دخلاً داعماً لها، ولا تؤثر سلباً في أي جزء من الأنظمة البيئية للحراج، إضافة إلى اعتماد آلية لتنظيم العمل التطوعي للمجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع الأهلي والمنظمات الشعبية في حراج الدولة.

حملات التشجير

الغابات هي أهم مواطن التنوع البيولوجي الأكثر استثنائية على كوكبنا ووجودها أساسي في مكافحة تغيّر المناخ فهي رئة الأرض، إضافة إلى دورها الوقائي في حماية التربة من الانجراف وأهميتها السياحية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

واهتماماً بواقع الغطاء النباتي ونظراً لأهمية تحسينه وخاصةً بعد موجة الحرائق التي تعرّضت لها غابات اللاذقية بسبب المجموعات الإرهابية التي تحاول تدمير البلاد بشتّى الوسائل فإن دائرة الحراج في مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي تواظب العمل لتعويض ما تضرّر بسبب الحرائق والتعدّيات، حيث يتم سنوياً تحريج ما يقارب الألف هكتار، وتؤخذ في الاعتبار المواقع المحروقة أولاً ومن ثمّ الأراضي المعرّضة للتدهور.

وقد بلغت المساحات المحرّجة في السنوات العشر الأخيرة ما يقارب /8466/ هكتاراً تمّت زراعتها بحوالي /4/ ملايين غرسة حراجية ومن هذه المساحة /3663/ هكتار أراض محروقة.

حيث تقوم شعبة التحريج والمشاتل في دائر الحراج برفع الخطة المقترحة للتحريج إلى وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، حيث يكون نحو 65 بالمئة من الخطة مباشرة عن مواقع محروقة و35 بالمئة منها عبارة عن إعادة الأراضي المعرّضة للتدهور من رفع كثافة وترقيع وأراض مكسورة، وفي المواقع التي ينعدم فيها التجدد الطبيعي يُقترح استصلاحها ضمن خطة سنوية لضمان نجاح التحريج بنسب عالية، حيث تمّ في السنوات العشر الأخيرة استصلاح ما يقارب الألف هكتار وتمّت زراعتها بالأنواع الحراجية الملائمة بيئياً وقد وصلت نسب النجاح في هذه المواقع إلى نسب تفوق الـ90 بالمئة.

كما يتم سنوياً إنتاج ما يقارب المليون غرسة حراجية في المشاتل الحراجية والتي تشمل أكثر من /30/ نوعاً حراجياً أهمها الصنوبريات- الغار- الخرنوب- الأرز- الشوح- الأنواع الرحيقية اضافة لأنواع تزيينية.

وفي كل موسم نحرص على مشاركة المجتمع المحلي وكل الفعاليات والجهات الحكومية في حملات التشجير التي تمتد على طول موسم التحريج وذلك بهدف رفع الوعي بأهمية الشجرة ومساهمة أكبر شريحة ممكنة في المجتمع في عملية التوسع بالمساحات الخضراء وترسيخ فكرة أن المحافظة على الغطاء الأخضر وزيادة مساحته تقع على عاتق الجميع، وليس على عاتق جهة واحدة فقط، حيث تمّ في موسم 2023–2024 تنفيذ /19/ حملة تشجير من الجمعيات البيئية والمنظمات والمؤسسات الحكومية شارك فيها /1747/ متطوّعاً قاموا بزراعة /17450/ غرسة حراجية ضمن مساحة تقريبية /28,5/ هكتاراً، كما أننا نعمل على دعم زراعة الأشجار في كل المواقع «على جوانب الطرق – الحدائق المنزلية.....»، وعملت وزارتنا في العامين الماضيين على توزيع خمس غراس حراجية مجاناً لكل أسرة حيث تمّ في موسم 2023–2024 توزيع /13915/ غرسة حراجية استفاد منها /2783/ أسرة، وفي موسم 2022–2023 تمّ توزيع /68700/ غرسة حراجية استفاد منها /13740/أسرة إضافة لذلك نعمل على تأمين قسم من احتياجات المحافظات الأخرى سواء من خلال تأمين بذور أو غراس حراجية جاهزة للزراعة في مواقع التحريج.

كما تمّ رفد القطر اللبناني الشقيق في الموسم 2023–2024 بـ/65000/ غرسة حراجية من أنواع «الصنوبر البروتي – روبينيا – سرو – عفص – كينا – جكرندا – شوح – ازدرخت – هيبسكس – صنوبر ثمري – سنديان عادي- سنديان بلوطي – سنديان عذري».

وزير التربية ينهي تكليف جميع المعلمين والإداريين من المثقفين الصحيين ويعيدهم للتعليم

الطواشي: عدد منهم غير مؤهل للتثقيف الصحي وتوزيع غير مناسب على المدارس

| محمود الصالح

في إطار معالجة الخلل الإداري الذي ينتاب عدد من المؤسسات الحكومية، وبغية تحقيق الفائدة من وجود الأشخاص المؤهلين للقيام بأعمال مفيدة، أصدر وزير التربية محمد عامر المارديني تعميماً يقضي بإنهاء تكليف جميع المثقفين والمشرفين الصحيين في المدارس والمستوصفات المدرسية وإعادتهم إلى عملهم الأصلي.

وطلب وزير التربية من مديريات التربية في المحافظات تكليف 3 إداريين في كل مستوصف من مستوصفات الصحة المدرسية و5 إداريين في المستوصفات التي يتضمن عملها لجنة طبية من الإداريين العاملين في المستوصف وإنهاء تكليف باقي الإداريين، مشدداً في تعميمه على عدم تكليف مثقفين صحيين في مستوصفات الصحة المدرسية والمدارس.

وعن دواعي وأهمية هذا الإجراء بينت مديرة الصحة المدرسية في وزارة التربية هتون الطواشي في تصريح خاص لـ«الوطن» أن الهدف من التعميم ضبط عمل المثقفين الصحيين في المدارس من خلال وضع آلية مناسبة وروائز موحدة لتكليف المثقفين الصحيين في المدارس، موضحة أنه تم العمل منذ بداية العام الحالي على دراسة وضع المثقفين والمشرفين الصحيين في المدارس وأبدت الدراسة وجود عدد منهم غير مؤهل للقيام بالتثقيف الصحي والذي يعتبر من أهم برامج الصحة المدرسية، ويتم العمل من خلاله على رفع الوعي الصحي لدى جيل كامل من الأبناء التلاميذ والطلاب أو أنهم لا ينفذون العمل المطلوب منهم بالشكل المناسب.

وأضافت: كما أبدت الدراسة وجود توزيع غير مناسب للمثقفين والمشرفين الصحيين على المدارس، وبناء عليهم تم وضع شروط خاصة لتكليف المثقفين الصحيين من حيث إخضاعهم لدورات تدريبية حول التثقيف الصحي ومهارات التواصل وإيصال الرسائل الصحية بشكل فاعل، إضافة إلى تحديد المهام الموكلة إليهم وتزويدهم ببطاقات الرصد البيئي والمرضي وبطاقات ذوي الإعاقة التي ستتم موافاة مستوصفات الصحة المدرسية بها شهرياً أو سنوياً، وسيتم خلال الأسبوع القادم تكليف نحو 600 مثقف ومثقفة صحية في 9 محافظات وفرز كل واحد منهم إلى مدرسة واحدة بحيث يحدد دوامه بشكل دائم في المدرسة كباقي الإداريين فيها ويراقب عمله فنياً من المستوصف المدرسي الذي تتبع له المدرسة وذلك ضمن إستراتيجية عمل مديرية الصحة المدرسية بوجود مثقف صحي في كل مدرسة بحلول عام 2030.

وأضافت مديرة الصحة المدرسية: إن الذين تم إنهاء تكليفهم ليسوا عاملين صحيين، وليست لديهم شهادات صحية، وإنما كانت أعمالهم إدارية أو تعليمية، والحقيقة أن القرار لا علاقة له بالممرضات أو المساعدات الصحيات أو مساعدات السنية أو الفنيين الطبيين، والمقصود به هم الإداريون الذين تم فرزهم في مرحلة من المراحل من الأعمال الإدارية العادية أو الأعمال التعليمية إلى التثقيف الصحي، وستتم إعادتهم إلى القاعات الصفية إذاً كانوا معلمين أو إلى أعمال إدارية في مديريات التربية إن كانوا أصلاً إداريين.

وأضافت: هناك نقص كبير في المساعدات الصحيات في الصحة المدرسية ونحتاج إلى تعزيز كوادرنا في هذا التخصص، وسيتم الآن تحديد 3 إداريين في المستوصف فقط.

أسعار المنهاج من الأول وحتى السادس 165 ألفاً في المكتبات

الحسكة بحاجة إلى ٤٠٠ ألف كتاب ولم يصل منها إلاّ ١٠٠ ألف

| الحسكة- دحام السلطان

انقضى أكثر من شهر ونصف الشهر على مرور العام الدراسي ولا تزال قضية الكتاب المدرسي الشغل الشاغل لأهالي محافظة الحسكة إلى الآن، وبقيت كل الاستجداءات والنداءات من تلاميذ وطلاب المدارس وذويهم على حالها ولم تكن كل تلك الاستجداءات والنداءات سوى صيحة في واد ودون جدوى، وهذا كله يأتي تماشياً مع الواقع المأزوم الذي يعيشه التعليم في المحافظة وما يرافقه من منغصات طويلة ومزمنة في ظل سنوات الحرب الراهنة التي تشهدها البلاد بشكل عام، وظروف التضييق والحصار الذي تعيشه محافظة الحسكة بشكل خاص بوجود الاحتلالين الأميركي والتركي الذي استولى على أكثر من 90 بالمئة من المدارس وحوّلها إلى مقرّات عسكرية تابعة له.

حاجة مدارس محافظة الحسكة من الكتاب المدرسي، تقلّصت أعدادها خلال هذه السنوات بشكل كبير، وبحسب إحصاءات المعنيين بالحسكة فإن الحاجة تصل إلى 400 ألف كتاب جديد، مع وجود الكتاب المدوّر «القديم» ليغطي كل منهما حاجة المدارس الموجودة حالياً على أرض الواقع، بعد أن خرج أكثر من ألفي مدرسة عن يد التربية بالمحافظة، وانحسر التعليم من خلال ما هو متوافر منها ضمن عدة مدارس في أحياء وسط مدينتي الحسكة والقامشلي وفي عدة قرى ريفية أيضاً تتبع لكلتا المدينتين، وسط وجود مناهج مغايرة غير المناهج الحكومية المعتمدة لدى وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، وبالرغم من ذلك فإن هذه الحاجة لم يصل منها إلى الآن سوى 100 ألف كتاب، أي إنها لم تغط سوى نسبة 25 بالمئة من حاجة التلميذ والطالب.

وفي ظل الواقع الحالي اليوم، ولأن الشيء بالشيء يُذكر فإن الكتاب المدرسي بدلاً من أن يكون بالمجان للتلميذ، أصبح سلعة قرطاسية تجارية تُباع في المكتبات الخاصة في أحياء وسط المدينتين وبأسعار متفاوتة تتراوح بين 110إلى 165 ألف ليرة لكل منهاج صفي على حدة وعلى مستوى الحلقتين الأولى والثانية، أي من الصف الأول ولغاية الصف السادس، وهذا ما شكل أزمة أخرى أرهقت كاهل المواطن بالمحافظة بشكل كبير في ظل ظروف حاجتهم المتعلقة بشراء صهاريج المياه واشتراك كهرباء الأميرات في اتصال هاتفي لـ«الوطن» مع مدير عام المطبوعات والكتب المدرسية فهمي الأكحل، أكد فيه أن المؤسسة طبعت من الكتاب المدرسي خلال العام الدراسي الجاري ما قيمته التي تفوق حجم قيمة الاعتماد المالي المخصصة لها الموازنة المالية المعتمدة، وأنه أتخذ ذلك على عاتق الوزارة لتغطية حاجة مدارس القطر من الكتاب الجديد إلى جانب الكتاب المدوّر، موضحاً أنه وصل إلى الحسكة مع بدء العام الدراسي نحو 25 بالمئة من استحقاقها من الكتاب المدرسي الجديد، وأن هناك دفعة أخرى تصل كمياتها إلى نحو 100 ألف كتاب لمختلف الصفوف المدرسية، وستصل الحسكة قريباً فور توفر الظروف الملائمة والمناسبة لظروف النقل والشحن الذي يتم جواً عبر طائرة «اليوشن»، وإن إدارة المؤسسة بانتظار موافقات الجهة المعنية بأمر الشحن، وسط هذه الظروف الراهنة التي منعت المؤسسة من إيصال الدفعة الثانية من الكتاب في موعده المحدد.

وأكد الأكحل أن المؤسسة العامة للمطبوعات تعمل في ظروف قاهرة جداً للسهر على إيصال الكتاب المدرسي إلى كل مدارس القطر، مشيراً إلى أنه في ظل حجم الظروف الحالية فإن هذا لن يعفي إدارة المؤسسة من مهامها ومسؤوليتها الحالية والتراكمية وستكون على مسافة قريبة جداً مع أي مستجدات تخص الكتاب المدرسي، لافتاً إلى أن الدفعات المتبقية من الكتاب المدرسي ستكون بمتناول التلميذ والطالب في مدارس الحسكة فور السماح بذلك منذ الآن وحتى بدء الفصل الدراسي الثاني، مشيراً إلى أنه سيكون هناك تصوّرات جديدة مع بدء العام الدراسي المقبل وفق نماذج تخطيط وتنظيم بشكل أفضل من الظرف الذي عليه الواقع هذا العام.

قائد فوج إطفاء اللاذقية يحذر من حرائق المدافئ الكهربائية بسبب الماس

| اللاذقية– عبير محمود

تحذيرات عدة تطلقها منصة الغابات ومراقبة الحرائق ومديرية الزراعة في اللاذقية بهذه الفترة من العام التي تشهد انخفاضاً بالرطوبة الجوية ونشاطاً للرياح الشرقية الجافة، ما يزيد من خطورة حدوث حرائق وانتشارها خاصة في الغابات.

وجدد رئيس دائرة الحراج في مديرية الزراعة باللاذقية جابر صقور تحذيره عبر «الوطن»، بضرورة أخذ الحيطة والحذر من إشعال أي نيران في الأراضي الزراعية والحراجية، والابتعاد عن التحريق الزراعي والنشاطات التي تحتاج إلى إشعال النار تجنباً لحدوث الحرائق.

وحول جهوزية فرق الإطفاء في اللاذقية، أكد قائد فوج الإطفاء المقدم مهند جعفر لـ«الوطن»، أن رجال الفوج على أتم الجهوزية للتعامل مع أي حريق، وكل الآليات بحالة جهوزية للوصول إلى أي موقع يتم الإبلاغ عن وجود نيران مشتعلة فيه، مبيناً أنه منذ بداية العام الجاري تم تنفيذ 2604 مهام إخماد حرائق بمناطق متفرقة من المحافظة.

وذكر جعفر أنه لدى الفوج 11 مركز إطفاء إضافة إلى المركز الرئيسي، منها مركز الفاروس، مركز جبلة، مركز البهلولية، مركز عين البيضا، الحفة، صلنفة، الدالية، حرف المسيترة، الفاخورة، القرداحة، القطيلبية، كلها بحالة استنفار دائم للتعامل مع أي حريق.

وحول أهم أسباب الحرائق، أكد جعفر أن للحرائق أنواعاً مختلفة، منها تحدث في الصيف وأخرى في الشتاء، موضحاً أن الحرائق الشتوية غالباً ما تحدث في المنازل وخزانات الكهرباء كما أنه في هذه الفترة من العام يجب الحذر من أي أعمال تحريق نتيجة نشاط الرياح الجافة وانخفاض الرطوبة، مع ضرورة عدم إهمال فصل مقابس الكهرباء في المنازل طوال الشتاء عند استخدام المدافئ الكهربائية لمنع حدوث ماس كهربائي واندلاع حريق ضمن المنزل.

وأشار إلى أن من الحرائق الشتوية، خزانات الكهرباء نتيجة حدوث ماس فيها، إضافة إلى حريق أراض نتيجة سقوط أعمدة أو خطوط توتر عال للكهرباء، ما يتسبب بنشوب حريق ضمن الأراضي، كما أن هناك حرائق تكون مفتعلة ضمن الأراضي سواء بالصيف أن الشتاء.

ولفت إلى أن الحرائق التي تحدث في الصيف يكون معظمها ضمن الغابات سواء مناطق حراجية أم زراعية، ومنها نتيجة إهمال النشاط البشري ورمي مخلفات سجائر أو إشعال نيران خلال أعمال تنظيف الأراضي وتعشيبها ما يتسبب بامتدادها بفعل عوامل ارتفاع درجات الحرارة.

ونوّه جعفر إلى أن قانون الحراج ساهم بردع المخالفين بحق الغابات، إضافة إلى إجراءات اتخذتها وزارة الإدارة المحلية والبيئة بالتعاون مع المحافظات وتشكيل لجان ضمن الوحدات الإدارية من أبناء المناطق ساهمت بشكل كبير في الإبلاغ فوراً عن أي حريق وإخماده بسرعة استجابة من فرق الإطفاء.

من جهة ثانية، بيّن جعفر أن هناك فرق إنقاذ ضمن عمل الفوج، ولوجستيات كاملة للتعامل مع أي كارثة بمعدات جيدة جداً، كزوارق فيبرركلاس وزوارق عادية وأخرى مجهزة على أسطح السيارات، وكل ما يخص معدات الإنقاذ، وتم تنفيذ 20 مهمة بهذا المجال منذ بداية العام.

وفيما يخص وضع الإطفائي، قال جعفر: يتم اتخاذ كل إجراءات السلامة لرجال الإطفاء قدر الإمكان لمواجهة النار بلباس ميداني، ويتم تدريب العناصر بشكل دائم على التعامل مع كل أنواع الحرائق وهناك برج مؤلف من 6 طوابق لهذه الأعمال التدريبية ضمن المركز الرئيسي للفوج.

وعن تحسين الأجور وبدل الطعام، أكد جعفر أن الوضع المادي لرجل الإطفاء تحسن عبر مكرمة من سيد الوطن العام الماضي بمقدار 50 بالمئة وتم رفع طبيعة العمل وبدل الطعام، لتتحسن الرواتب عن السنوات السابقة، مؤكداً أن رجال الإطفاء يعملون بحب لهذه المهنة، ورغم النقص البشري في الفوج إلا أن المناوبات وتغطية رجال الإطفاء لكل الورديات ترمم النقص الذي قد وعدنا بترميمه فعلياً بتعيين إطفائيين جدد في الفترات القادمة.

أحدث تبرير لسوء الخبز في طرطوس.. الطقس والهواء الشرقي

مدير التموين: من المفترض أن يغلق عمال الفرن منافذ الهواء

| طرطوس- ربا أحمد

وردت شكاوى عديدة في الآونة الأخيرة عن سوء نوعية الخبز بطرطوس ومعظمها تركز على عدم إمكانية تناول الخبز في اليوم الثاني له وتراجع نوعيته، حيث يتحول إلى رغيف قاس وجاف جداً ولا يمكن تناوله كسندويش صباحي للطلاب والأطفال، نتيجة قساوته وتحوله إلى قطع متكسرة.

وأكد بعض المواطنين أنهم اعتقدوا أن المشكلة بتوقيت نقل المعتمدين للخبز أو طريقة نقله، فقاموا بنقل مخصصاتهم إلى الأفران، ولكن لم يختلف الأمر وبقيت سوء النوعية، ولاسيما في اليوم التالي حيث يتحول إلى خبز غير صالح للاستهلاك وهذا يعني تلف وهدر كميات كبيرة للخبز يومياً.

وأشار البعض إلى أن الأمر يختلف من فرن إلى آخر ولكن رب الأسرة يختار الفرن الأقرب لمنزله، وبالتالي نجد أن البعض لم يواجه المشكلة نفسها وفقاً للفرن وجودة خبزه للعجين.

من ناحية أخرى أكد أحد المعتمدين أن السبب بنوعية الخميرة وهي جافة وبالتالي تؤثر في طراوة الخبز وجودته، ولاسيما في اليوم التالي، إضافة إلى الهواء الشرقي الذي يُعرض الخبز للِيباس بصورة واضحة.

وهو ما أكده معتمد آخر أن الخبز يصبح كالحطب في اليوم التالي بسبب نوعية الخميرة القاسية، وبالتالي الخميرة السبب الرئيسي وربما القمح من النوعية الجديدة وهي غير جاهزة للاستخدام فوراً.

ونقلت «الوطن» شكاوى المواطنين إلى مدير المخابز بطرطوس رامز سليمان الذي أكد أن المشكلة تكمن في المقاومة الضعيفة للدقيق، الذي يساعد في جعل طبيعته قاسية في اليوم التالي، إضافةً إلى طبيعة الطقس الحالية التي تؤثر في جودة الخبز بمجرد خروجه من الأفران، ويزيد الطين بلة الهواء الشرقي الحالي أثناء نقل المعتمدين للخبز، مشيراً إلى أن الخميرة القاسية نوعيتها جيدة وتم فحصها من الجهات المعنية قبل وصولها للأفران.

بدوره مدير التجارة الداخلية بطرطوس نديم علوش أوضح أن المشكلة تكمن في حالة الطقس والهواء الجاف الذي أثر في نوعية الخبز بشكل كبير، حيث من المفترض أن يغلق عمال الفرن كل منافذ الهواء وإلا فسيتحول الخبز إلى حالة يباس كاملة ويصبح غير صالح للأكل كما هو حاله اليوم، مشيراً إلى أن الخميرة مناسبة ولكن المهم خبرة مدير المخبز لتلافي المشكلة.

في سابقة هي الأولى.. مبادرات في القنيطرة بتخفيض أسعار اللحوم

| القنيطرة - خالد خالد

شهدت محافظة القنيطرة مبادرات في سابقة هي الأولى من نوعها بالقنيطرة، عن تخفيض على أسعار لحم العجل وتم تحديد سعر الكيلو بـ100 ألف ولمدة يومين، وبسبب الإقبال اللافت من المواطنين فقد تكرر العرض لمرة ثانية خلال الأسبوع الماضي.

وأكد صاحب ملحمة لـ«الوطن» أن الهدف من هذا العرض إنساني بالدرجة الأولى، حيث لاحظ مؤخراً أن كثيراً من العوائل لم تشتر اللحوم منذ فترة طويلة وهناك عزوف واضح من قبل أصحاب الدخل المحدود عن شراء اللحوم الحمراء بجميع أنواعها.

وقال أحد المواطنين لـ«الوطن»: اعتدنا من قبل أصحاب محال الألبسة والأجهزة الإلكترونية، وأصحاب المحال التجارية على إجراء تخفيضات على المواد التي شارفت على الانتهاء أو على نوعية غير مرغوبة، ولكن أن يكون هناك عروض على اللحوم الحمراء، معتبراً أن هذه سابقة أولى من نوعها بالقنيطرة، آملاً أن يبادر أصحاب محال بيع اللحوم الحمراء والبيضاء والفعاليات التجارية المختلفة إلى إجراء عروض وتخفيضات حقيقية على أسعارها.

و كشف صاحب ملحمة بالقنيطرة عن انخفاض المبيعات بشكل لافت حيث كانت المبيعات جيدة يقوم بذبح خمسة خراف، في حين أن الذبح حالياً يقتصر على خروف أو خروفين ونادراً ما يتجاوز هذا الرقم، مضيفاً: الأسعار الحالية ورغم انخفاضها مقارنة بالأسواق المجاورة «دمشق وريفها» إلا أنها غير مناسبة لدخل المواطن بسبب الوضع المعيشي وتدني القدرة الشرائية عند أبناء القنيطرة لكونهم من أصحاب الدخل المحدود.

وأوضح رئيس الرابطة الفلاحية خالد محيرس أن المربي هو الخاسر الأكبر بعد انخفاض أسعار الخروف والعجل، حيث وصل سعر الخروف القائم إلى 55 – 60 ألف ليرة بعد أن كان يتراوح بين 80 – 84 ألف ليرة، والعجل القائم حالياً 45 ألف بعد أن كان يباع بـ60 ألفاً، مؤكداً أن الأعلاف متوافرة ولكن أسعارها مرتفعة، فرأس الماشية الذي يحتاج إلى 200 ألف شهرياً أعلاف لا يستطيع المربي أن يقدم له إلا نصف الكمية، عدا ارتفاع أجور الأطباء البيطريين والدواء والعلاج وتكاليف النقل ونفقات أخرى.

وبيّن عضو المكتب التنفيذي لقطاع التجارة فرج صقر أن أسعار اللحوم الحمراء تخضع للعرض والطلب والأسعار الرائجة حالياً للحم الخروف 150 ألف ليرة للكيلو مع نسبة دهن 20 بالمئة والعجل 125 إلى 130 ألفاً ونسبة دهن 15 بالمئة، منوهاً بأن أسعار اللحوم الحمراء مقبولة حالياً على أرض المحافظة، موضحاً أن أسعار اللحوم الحمراء بالقنيطرة أرخص من المحافظات المجاورة.

صدى الوطن

غسان شمه

الوهم.. والفشل

يبدو أننا بارعون في صناعة الوهم بألوان زاهية تدغدغ العيون والقلوب، ومن ثم الصحوة على وقائع الفشل تلو الفشل في دروب كرتنا المختلفة!!

بعضنا يقع أسيراً لهذا «المطلب» بسبب رغبة دفينة وجارفة بفرح كروي تحمله انتصارات ونتائج جيدة، رغبة يبدو من الواضح أنها لا تستند إلى الواقع بقدر ما يغشاها ضباب حلم واه..! والبعض الآخر يقفز فوق الواقع والمنطق من موقعه المرسوم لتضخيم تلك النتائج المتواضعة، في حقيقتها، وخاصة عندما تكون على حساب منتخبات متواضعة أو بضربة حظ عابرة، لنصحو بعدها على واقع مغاير لتلك الصورة، ونعود إلى مربع الألم حين تدق ساعة الحقيقة الكروية التي تؤشر إلى هزال لا أكثر..!

نعم تفاءلنا بفوز منتخب الناشئين على نظيره الأردني لكننا سرعان ما اكتشفنا أن منافسنا هذا هو أضعف منتخبات المجموعة، وأن فرحنا وهم متعجل سرعان ما تكشف أمام الكوري، أداء ونتيجة، وجاءت الخسارة أمام المنتخب الإيراني لتنهي مشوار تأملنا فيه، على ما يبدو، أكثر من اللازم. نقول ذلك بكل أسف ومرارة لأننا بتنا هذه الأيام مجرد حصادين للخيبات الكروية المتتالية وعلى مختلف المستويات وخاصة حين تكون المنافسات على مستوى رسمي..

إزاء كل ما سبق، وأمام شيء من التفكير المنطقي لا بد من طرح أسئلة الواقع الذي نعايشه في ميادين الكرة: «هل يمكن أن نخرج من هذا النفق في ظل مثل هذا العمل الكروي؟» وهل يمكن للمسابقات الكروية أن تؤدي إلى تطوير كرتنا؟ وهل هناك من المدربين المحليين من يتمتع بجدارة بناء حقيقي لأي منتخب في ظل ما نشهده من وقائع؟

وفي هذا السياق لا بد من التطرق إلى الأندية وإداراتها التي تصب اهتمامها على فرق الرجال سعياً لتحقيق نتائج «تنفخ صدرها فخراً» وغالباً لا تتحقق، بينما لا تحظى الفرق الأخرى بالحد الأدنى من الاهتمام المطلوب، وتالياً سنجد أن من يصعدون إلى فرق الرجال قليلاً ما يمتلكون المفردات السليمة لبناء لاعب جيد على المستوى الفني والمهاري، وبالتالي من الطبيعي أن نصل إلى ما وصلنا إليه على أكثر من مستوى، ومن يتابع الدوري الممتاز يعرف ذلك جيداً..

كلام كثير يتشظى هنا وهناك، والقائمون على كرتنا يعرفون هذا وأكثر، على حين يبقى البحث عن حلول قيد المطاردة في ظل شح مالي لا ينكر أحد أثره على أنديتنا وفرقنا..!

بعد أداء مخجل وكارثي بعيد عن التحدي

الفتوة يخسر بالخمسة أمام السيب العماني

| دمشق- محمد الياسين

انتهت مباراة الفتوة والسيب العماني ببطولة التحدي الآسيوي أمس الأول بخسارة قاسية على الأزوري بخمسة أهداف دون رد، المباراة بدأت بسيطرة واضحة للفريق العماني مع تنوع الهجمات ومصادر الخطورة وأبعد حارس الفتوة الجزائري عبد الرحمن بولطيف أكثر من كرة، وعن طريق الخطأ حاول المدافع محمد خلف إبعاد تسديدة زاهر الأغبري فسجل بالخطأ التقدم للفريق للعماني لينتهي الشوط الأول بتقدم السيب بنيران صديقة.

بالشوط الثاني لم يتغير الحال كثيراً واستمر الفتوة في أدائه السيئ وكان واضحاً عدم الانسجام وضعف الحالة البدنية والفنية للفريق واستمر حارس الفتوة بإبعاد الكرات بمختلف الطرق إلى أن تلقى المحترف المالي موسى كوليبالي كرتاً أصفر ثانياً ليحصل على البطاقة الحمراء بالدقيقة 65 ويغادر الملعب وهذه كانت النقطة الفاصلة بالمباراة ليستطيع السيب تسجيل 3 أهداف متتالية بين الدقيقة 73 و78 سجلها علي البوسعيدي وزاهر الأغبري وعبد العزيز المقبلي لينهار الفتوة بشكل كامل وتكفلت العارضة بإبعاد كرة أيضاً للفريق العماني وفي الدقيقة 87 استطاع جميل اليحمدي تسجيل الهدف الخامس والأخير.

أسباب ومسببات

يعود السبب الأول للظهور السيئ لفريق الفتوة لسوء التحضير وضعف التشكيلة الحالية وخصوصاً بعد رحيل معظم اللاعبين الذين حققوا ثنائية الدوري والكأس والتخبطات الإدارية التي عانى منها الأزوري منذ بدء التحضيرات، والسبب الثاني بسبب المحترفون الذين تم التعاقد معهم دون رؤيتهم أو حتى معرفة ما إذا كانوا يلعبون بفرقهم قبل الانتقال للفتوة ظهروا بصورة سيئة جداً وبمستوى ضعيف بدنياً وتكتيكياً إضافة لمعدل أعمارهم المرتفع فشاهدنا أكثر من لاعب تجاوز الـ34 عاماً موجودين في التشكيلة منهم الجزائريون عبد الرحمن بولطيف صاحب الـ37 وصبري غربي بالعمر نفسه وعبد النور بولخير صاحب الـ34.

انتقادات واسعة

عقب الخسارة ضجت مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الخاصة من مشجعي نادي الفتوة بما جرى وأكثر الانتقادات جاءت على اللاعبين المحترفين والبعض تحدث عن أن جودة المحليين الموجودين أعلى وأفضل ولو تم تشكيل فريق من عناصر فرق وسط الترتيب وما دون لكانوا ظهروا بشكل أفضل مما ظهر عليه المحترفون، بينما ذهب القسم الآخر إلى إلقاء اللوم على وكيل الأعمال الذي جلبهم مع المدرب للفريق، وانتقد البعض الآخر تبديلات المدرب التي كانت بمنتهى السوء حيث أشرك صبري غربي كمهاجم وهو أساساً مدافع وبعد طرد كوليبالي سحب ارتكاز الفريق علي بعاج وزج بزكريا عزيزة ومن ثم أدخل العبادي وبالتالي فقد الفريق عمقه الدفاعي وانهار ليتلقى الفريق 3 أهداف بـ5 دقائق فقط.

حلول قليلة مع ضيق الوقت

تبدو الحلول بالنسبة للأزوري قليلة جداً لأنه سيخوض مباراته الثانية أمام هلال القدس يوم الثلاثاء أي إنه سيخوض حصتين تدريبيتين ومن ثم يخوض الجولة الثانية وأما الثالثة فسيخوضها أمام الأهلي البحريني في يوم الجمعة وبالتالي الوقت معدوم ولا يوجد أي فرصة لإدراك بعض الأخطاء أو إصلاحها وخصوصاً بعد «صفعة» التعاقد مع محترفين مستواهم سيئ وفوق ذلك الفتوة مجبر على إشراكهم لأنه سافر إلى سلطنة عمان بـ15 لاعباً فقط وترك عدد لا بأس به من لاعبيه المحليين بسورية وكل هذا يشير إلى عدم التخطيط الجيد والعشوائية بالتحضير لهذه البطولة.

حسابات المجموعة

السيب بانتصاره على الفتوة تصدر الترتيب بـ6 نقاط أما مباراة هلال القدس والأهلي البحريني فانتهت بالتعادل السلبي من دون أهداف ليحصد كل فريق نقطة ويبقى الفتوة أسفل الترتيب.

التشكيلة الزرقاء

ومثل الفتوة بالتشكيلة الأساسية 5 لاعبين محليين و6 محترفون فكانت التشكيلة: عبد الرحمن بولطيف وعبد الكريم فتيح وياسر شاهين ومحمد خلف وأيوب زعباط وعلي بعاج «زكريا عزيزة» وأشرف عفي «أحمد الحسين» وموسى كوليبالي وعبد الرحمن الحسين كريم راشدي «صبري غربي» وعبد النور بولخير «محمد عبادي».

كرة شرطة دير الزور حضور ورقم قياسي للأولى

| دير الزور- جمال العبد الله

نادي شرطة دير الزور من الأندية المجتهدة وهو ناد حديث العهد تأسس عام 2019 ودخل أسرة كرة القدم بشكل فعلي عام 2022 وتدرج بسرعة حتى بلغ الدرجة الأولى الموسم الماضي 2023–2024 وهو رقم قياسي لناد مجتهد ولديه استعداد واجتهاد للمنافسة وإثبات الوجود في هذا الدوري، ومع مشاركته بدوري الأولى للمرة الأولى في تاريخه جاءت بشائر الخير حيث سيلعب على أرضه في أولى مشاركاته وقد حاولنا تسليط الضوء على هذا النادي المجتهد من خلال اللقاء مع المشرف العام للنادي الكابتن رباح الدهموش الذي حدثنا بكل صراحة عن تحضيرات النادي وواقعه في هذا الموسم فقال: بدأت رحلة الإعداد منذ نحو 40 يوماً بدعوة اللاعبين الذين ساهموا بصعود النادي للدرجة الأولى وعدد من اللاعبين الشباب بتدريبات يومية ومن خلال برنامج تدريبي منظم، ولوحظ الاهتمام والمثابرة من اللاعبين واهتمام من قيادة الشرطة وقائد الشرطة العميد قصي طراف الذي قام بتأمين باص لنقل اللاعبين من وإلى ملعب الرول الصناعي في المركز الرياضي وتخلل رحلة الإعداد عدد من المباريات التجريبية التي نعتقد أنها ستساهم برفع لياقة اللاعبين وزيادة معرفتهم بمهامهم الأساسية في مراكزهم وتعطي اللاعبين مسألة التعاون وحفظ بعضهم بعضاً على الغائب، كما نعمل على الاستفادة من الإنترنت في بعض المسائل الفنية والتدريبية المهمة وبالتعاون مع الكادر الفني المتعاون لأبعد الحدود.

جديد

وعن جديد الفريق قال الكابتن الدهموش: أضفنا للفريق عدداً من اللاعبين الذين يدعمون بعض المراكز وخصوصاً في حراسة المرمى مع حارسنا الخبير علي الهلامي ولاعبين مثل أحمد الشنتاف ومحمد حدو وأحمد الحسين وأحمد الحسن ومن نادي المخرم «حمص» استقدمنا لاعباً جيداً بمركز الوسط فادي المحمد ونسعى لإثبات الوجود في الدرجة الأولى لكون الفريق جديد العهد في منافسة الدوري ولا ننسى تجانس الخبرة والشباب الموجودة في الفريق والمتابعة الحثيثة من إدارة النادي بكل ما يخص تطوير الفريق.

مجموعة قوية

وعن رأيه بمجموعته التي وقع فيها وهل هناك حظوظ للتأهل للدور النهائي بدوري الأولى؟ أضاف الدهموش: المجموعة التي وقعنا فيها هي من أقوى المجموعات في دوري الدرجة الأولى وقد ضمّ إضافة لفريقنا أندية عريقة وقوية في كرة القدم مثل النواعير وشرطة حماة وعفرين والجهاد وهي أندية لديها باع كبير في الدوري ولديها خبرة كبيرة إضافة للهلال والحوارث، وأعتقد أن المنافسة ستكون على أشدها في هذه المجموعة ولدينا طموح لنكون الحصان الأسود في المجموعة ولا نريد أن نستبق الأمور بل سنعمل ما في وسعنا لتحقيق نتائج ترضي جمهورنا وأبناء دير الزور على الرغم من قوة المجموعة.

عشرة على عشرة

وعن المباريات التجريبية التي خاضها الفريق تحضيراً للدوري قال الدهموش: لعبنا حتى الآن خمس مباريات تجريبية وفزنا فيها على نادي الشبيطية 1/5 وعلى نجوم منتخب دير الزور 1/3 وكذلك فزنا على البوليل 2/صفر وتعادلنا مع طلبة الميادين 1/1 في الميادين وفزنا عليهم في دير الزور 1/2 وستلتقي الجمعة مع اليقظة ومشوارنا مستمر في الاستعداد والإعداد للدوري.

قرار تاريخي وصعوبات

وعن رأيه في قرار نقل النشاط الكروي إلى دير الزور واللعب فيها قال الكابتن الدهموش: هو قرار مصيري لأندية دير الزور وقد لاقى ردود فعل إيجابية في الأوساط الرياضية والشعبية وبالطبع سيوفر أعباء مالية على الأندية، كما أنه سيتيح لجماهير الأندية متابعة فرقهم على الطبيعة، ونتقدم بالشكر الجزيل لكل القيادات السياسية والرياضية التي ساهمت بعودة قرار اللعب إلى دير الزور، وعن أهم العراقيل التي تعترض عملهم أضاف الدهموش:

تتلخص أبرز الصعوبات في قلة الواردات المادية للنادي من جهة ومن جهة أخرى لعدم توافر الملاعب التدريبية والملعب الوحيد الموجود هو ملعب الرول الصناعي التدريبي وهو لأكثر من ناد وفئة ومع وضع وفرش الملعب البلدي في الاستثمار سيخفف هذه المعاناة بالتعاون مع اللجنة الفنية واللجنة التنفيذية.

الكادر الفني والتدريبي

ويتألف الكادر الفني والتدريبي لنادي الشرطة من النقيب حسين جليلاتي مدير الفريق ورباح الدهموش المشرف العام وياسر الضيف مستشاراً فنياً وعلي حميدان مدرباً للفريق ومعد النوري إدارياً ورزق الرزح إدارياً عاماً وهاني البطمان وأحمد الفريح إعلاميين ومن اللاعبين علي هلامي وقاسم أحمد ومحمد عدنان الأسود وحمزة سهيل وعارف قيس وإياد الناصر وأحمد الرئيع وإبراهيم السمران ومرعي الحسن وأحمد الشنتاف وفاروق عبد العزيز وبكر الآغا ومحمد حويج وأحمد الدوش وصبحي سليمان ومحمد الجدعان ومحمد الحدو وأحمد الحبش وأيمن الأسود وإبراهيم الرزح وأحمد الحمادة ومحمد مشعان واسماعيل البنا.

ليلة سوداء للملكي في برنابيه

البرشا يوسع الفارق ويامال يدخل التاريخ

| محمود قرقورا

جاءت مباراة الكلاسيكو المنتظرة مساء السبت على غير ما سعى إليه صاحب الأرض والجمهور ريال مدريد لأن فارق النقاط الثلاث لم يرمم بل تضاعف، ولا شك أن نتيجة المباراة التي بلغت رباعية نظيفة هي الحدث غير المتوقع عطفاً على أداء الفريقين بالمجمل، كما أن مجريات الشوط الأول الذي سيطر عليه الملكي لم تكن توحي بالهزة التي حدثت، وإن كان الكاتالوني بيكيه صرح لمحطات متلفزة أن برشلونة سيفوز برباعية.

البرشا لعب بطريقة خطرة من خلال الاعتماد على التسلل والدفاع المتقدم ولكن لاعبي الملكي لم يستوعبوا الدرس فوقعوا في مصيدة التسلل اثنتي عشرة مرة منها ثماني حالات على الفرنسي مبابي، ولاشك أن الألمانية سيطرت على فينيسيوس في أكثر من كرة كنوع من الإقناع بأنه الأحق بجائزة الكرة الذهبية فكان ذلك وبالاً عليه.

الخاسرون كثر في الكلاسيكو وأولهم المدرب أنشيلوتي والفرنسي مبابي والبرازيلي فينيسيوس والكرواتي مودريتش الذي لم يكن احتفاله على ما يرام بخوضه المباراة كأكبر من يشارك في الكلاسيكو.

أما الرابحون فعلى رأسهم المدرب فليك والبولندي ليفا الذي عزز صدارته للهدافين وزار شباك الملكي للمرة الأولى في الليغا ويامال الذي بات أصغر من يسجل في الكلاسيكو.

إحصائية

لمس لاعبو الملكي الكرة 568 مرة مقابل 692 للاعبي برشلونة والتمريرات الصحيحة 267 مقابل 304 والسيطرة 45 مقابل 55 بالمئة والتسلل 12 مقابل 1 وتفوق بعدد الركنيات بـ10 مقابل 3 وتلقى لاعبو الملكي صفراوين مقابل خمس للاعبي برشلونة، واللغة الأهم الأهداف رباعية نظيفة بعد شوط أول سلبي فسجل ليفاندوفسكي في الدقيقتين 56 و58 ويامال في الدقيقة 77 ورافينيا في الدقيقة 84، وبفوزه رفع برشلونة رصيده إلى 30 نقطة مقابل 24 نقطة لريال مدريد.

غصة الرقم القياسي

دخل ريال مدريد المباراة هادفاً بلوغ المباراة 43 على التوالي من دون خسارة وهو الرقم القياسي الذي يحتفظ به برشلونة فلم يفلح، فضرب برشلونة عصفورين بحجر واحد، والخسارة هي الأولى لريال مدريد في ملعبه منذ الخسارة أمام فياريال يوم 8 نيسان عام 2023 ضمن المرحلة التاسعة والعشرين للدوري المذكور ومن بعدها خاض الملكي 29 مباراة من دون خسارة بأرضه.

ومن تعاسة المدرب أنشيلوتي أنه تلقى الهزيمة صفر/4 في ملعب برنابيه للمرة الثانية أمام برشلونة وكانت الأولى في إياب دوري 2021– 2022.

إنجاز ليفا ويامال

عزز ليفاندوفسكي صدارته للهدافين بـ14 هدفاً فوصل إلى الهدف 364 في الدوريات الكبرى، ووصل إلى 712 هدفاً في مسيرته على مستوى الأندية والمنتخب والثنائية جعلته ثالث لاعب يسجل هدفين في برنابيه خلال مباراة واحدة بعد ميسي 2017 وأوباميانغ 2022، واللافت أن الحارس الأوكراني لوني تلقى الهزيمة الأولى في مباريات الكلاسيكو.

وبتسجيله الهدف الثالث بات يامال أصغر مسجل بعمر 17 عاماً و106 أيام، على حين خاض مودريتش المباراة بعمر 39 عاماً و47 يوماً منتزعاً الرقم القياسي للمشاركين في الكلاسيكو والمسجل سابقاً باسم داني ألفيش.

نفحات الكلاسيكو

سجل برشلونة الفوز 75 مقابل 79 فوزاً للريال و35 تعادلاً وتفوق برشلونة بفضل الرباعية بعدد الأهداف بواقع 305 مقابل 304.

وتاريخياً يتصدر ميسي قائمة هدافي الكلاسيكو بـ26 هدفاً مقابل 18 لكريستيانو ودي ستيفانو وكلاهما من الملكي ويعد بوسكيتس أكثر من شارك بـ48 مباراة مقابل 45 لميسي وراموس، وفضلاً عن الأهداف الـ26 فقد قدم ميسي 14 تمريرة حاسمة كرقم قياسي أيضاً.

إدارة نادي الوحدة بين حلول الماضي وطموح المستقبل

| مهند الحسني

يبدو أن فصل الخريف الذي حل على إدارة نادي الوحدة السابقة وسارع في إسقاط أوراق أخطائها واحدة تلو الأخرى بعد ملفات التفتيش التي أشارت لحالات متكررة من هدر المال العام وتحت مسميات مختلفة، وبعد الحكم الصادر من الفيفا بتغريم النادي بمبلغ يعادل مليار ليرة سورية وأكثر أدخل النادي في نفق مظلم لا مفر منه بعد تأخر صرف رواتب اللاعبين والمدربين لأشهر طويلة، غير أن هذه المنغصات يبدو أنها تلاشت من دون رجعة في عهد الإدارة الحالية التي نجحت رغم جميع الصعوبات بحل جميع المشكلات وخلق حالة من الاستقرار بجميع أشكاله بمرافق النادي الرياضية والاستثمارية فهي تسعى لتأسيس استثمارات جديدة تسهم في تحسين الواقع المالي للنادي لسنوات طويلة قادمة بعيداً عن تراكم الديون.

خطوات الإدارة تبدو واثقة ونتجه نحو مرحلة أفضل سيكون لها انعكاسات إيجابية على واقع سير ألعاب النادي لا محالة.

طموحات وحلحلة

في موقف لا تحسد عليه وجدت نفسها إدارة نادي الوحدة بعد أن طفا على السطح المزيد من المشاكل والديون التي خلقتها الإدارة السابقة، فرغم الدعم المالي الكبير والمبالغ التي تكاتف أعضاء مجلس الإدارة لتسديدها من مالهم الخاص لتسوية مستحقات وديون اللاعبين والمدربين فوجئت الإدارة مؤخراً بحكم صادر عن الفيفا يفرض على النادي تسديد مبلغ يزيد على مليار ومئتي مليون ليرة سورية مستحقات مدرب فريق كرة القدم السابق الذي أنهت الإدارة السابقة عقده بشكل تعسفي، ولم تسدد مستحقاته المالية.

هذا الحكم أوقف تعاقدات فريق كرة القدم وأعاق المشروع الطموح الذي وضعه المدرب الخبير نزار محروس لبناء فريق منافس يعيد للنادي ألقه وصعوده لمنصة الألقاب بعد سنوات عجاف وتخبطات عميقة عاشها في ظل الفوضى الإدارية في مرحلة الإدارة السابقة.

حيث نجح القائمون على النادي بمساعدة من القيادة الرياضية التي لم تتوان عن تقديم أي مساعدة مالية بتسوية هذا العقد وتم دفع المبلغ وتتجه الأمور إلى تسوية نهائية ليصبح الفريق جاهزاً لخوض غمار الدوري الكروي، ولم تتوقف نجاحات الإدارة عند هذه الحدود بل وجدت أن تطوير ألعاب النادي لا تقتصر على وجود مدربين ولاعبين جيدين فقط، وإنما النادي بحاجة إلى بنى تحتية جيدة وكانت أولى خطوات الإدارة صالة الباسكت التي تمت إعادة تأهيلها تكلفة مالية عالية بعد أن نجحت الإدارة في التعاقد مع أفضل وأقوى الشركات الوطنية التي ساهمت في إعادة تأهيل الصالة التي بدت بحلة جديدة وكأنها عروس في يوم زفافها، وهي من الطبيعي أن تبعد فرق النادي عن عناء تجشم البحث عن جرعة تدريبية هنا وهناك في ظل الضغط الكبير على صالتي الفيحاء الرئيسية والفرعية، وتتجه بوصلة إصلاح الإدارة نحو ملاعب كرة القدم الموجودة بالنادي على أن يبدأ العمل فيها خلال أيام قليلة، كما وتسعى الإدارة إلى تجميل مداخل النادي بحيث يصبح بصورة جميلة تتماشى مع عراقته وتاريخه الحافل.

لكرة السلة نصيب

لم تكن كرة السلة بعيدة عن أذهان واهتمامات القائمين عليها ابتداء من حل المشاكل المالية للاعبين القدامى والحاليين فأصبح تأخر الرواتب في عهد الإدارة الحالية في غياهب النسيان، واللعبة تعيش بأحلى أيامها وما يتقاضاه لاعبو النادي يحلم به جميع لاعبي أنديتنا، فالقائمون على أمور اللعبة قاموا بدراسة واقع اللعبة ووجدوا ضرورة الاهتمام بقواعد اللعبة وبناء جيل سلوي للمستقبل، ونجحوا بتكليف المدرب الشاب المجتهد أشرف دركزلي لقيادة فريقي تحت 18 و20 سنة ونتائجه الحالية في كلتا المسابقتين أكبر دليل على حسن سير اللعبة، حيث يقدم الفريق مستويات تبشر بالخير، وتم تكليف المدرب أحمد لحام قيادة فريق تحت 14 سنة، وتكليف المدربة جيهان مملوك لقيادة فريق تحت 16 للسيدات، والمدربة راما بندقجي قيادة فريق السيدات تحت 18، والمدرب جواد سكر قيادة فريق تحت 14 سنة، كل هذه الفرق تسير ضمن خطة إعداد جيدة ومدروسة وهناك متابعة مستمرة لأدق التفاصيل والسعي لتأمين كل ما يلزمها من دون أي تأخير.

كما أعادت الإدارة المدرب الشاب عبد الله كعومة لقيادة فريق السيدات الذي حقق انتصارين حتى الآن بالدوري ويبدو أنه من أقوى المنافسين على لقبي الدوري والكأس وبدت لمسات الكعومة واضحة على أداء الفريق بشكل واضح.

هذه الخطوات الصحيحة والمتابعة المستمرة سوف تؤتي ثمارها وسوف تحصد سلة الوحدة نتائج أكثر من جيدة في المواسم القادمة خاصة أن فريق تحت 20 سنة يضم نخبة من اللاعبين الشبان المتميزين وسيكون لهم شأن كبير في المستقبل القريب.

خلاصة

لا يمكن إنكار الجهود الكبيرة والمشاريع الإستراتيجية التي تقوم بها الإدارة الحالية لكن من الواضح تماماً أن تسوية مشاكل وأعباء الفترة السابقة لتسلمها مهامها ما زالت تستهلك الكثير من الوقت والكثير الكثير من المال الذي كان كفيلاً بتمويل مستقبل مشرق ومميز للنادي الذي لا بد أن يكون حصاده مثمراً في القريب العاجل.

رباعيات الخيام في 97 ترجمة لـ93 من الشعراء والناثرين

بكار: مؤلفات الخيام من أهم ما كُتب بالعربية من رياضيات.. ومن أبعدها أثراً في الفكر الإنساني

إن الألى ذاقوا حياة الرغد ... وأنجز الدهر لهم ما وعد
قد عصف الموت بهم فانطووا ... واحتضنوا تحت تراب الأبد

| اسماعيل مروة

لم يحظ أثر عالمي وإنساني بالاهتمام كما حظيت «ألف ليلة وليلة» وكما حظي عمر الخيام، بل رباعيات الخيام، فالعناية كانت بالرباعيات وليست بالخيام، وهي تسوّغ وجه الشبه بين الرباعيات وألف ليلة وليلة من حيث النص، دون النظر إلى تأصيل النص لصاحبه كما في الرواية، أو التثبت من الرباعيات وأصالتها ومخطوطاتها وعددها وأصولها ونسبتها إلى الخيام أو إلى عصره، هذه الإشكالية التي بدأت من المخطوطات والعدد والنسبة، ولا يزال الخلاف مستمراً، ولم يعد النظر يتوجه إلى الخيام وعلمه ومنجزه بقدر ما يتوجه إلى الرباعيات.. وقد تساءلت يوماً: إذا أنجز الخيام كل ما أنجز، ولم تستمر سيرة الخيام! لا من خلال الرباعيات! فلو لم تكن الرباعيات فهل سمعنا بالخيام؟!

الدكتور يوسف بكار

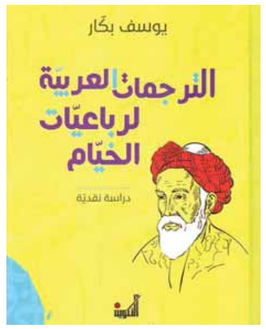

الرباعيات في العربية

بداية أعترف، وأنا متخصص، هذا الكمّ الكبير والمميز من ترجمات رباعيات الخيام الذي جمعه أستاذنا العالم الجليل يوسف بكار، فقد جمع 49 ترجمة شعرية للرباعيات و38 ترجمة نثرية لها، وعشر ترجمات شعبية زجلية، وهذا الجمع الخبير لا يخفى على واحد، وخاصة عندما نقرأ ترجمة نثرية للدكتور بكار نفسه، فهو ليس جامعاً فقط، بل هو المعني والمترجم والمتعمق في هذا الميدان.. منذ بداية العهد بالأدب تتلمذت على كتب الدكتور بكار وتحقيقاته النفيسة من اتجاهات الغزل، إلى شعر ربيعة الرقي إلى شعر زياد الأعجم وغيرها من الكتب، وهذا الكتاب الجديد في طبعته الثانية عن دار التكوين دمشق– الشارقة يفصح عن هوية الدكتور بكار في ميدان البحث والتحقيق والإنصاف كما سنرى.. اليوم لو سألنا كثيرين من المتخصصين في الترجمة أو العربية أو الفارسية أو الإنكليزية أو الفرنسية عن ترجمات الرباعيات، ربما يعدد المتخصص أربع ترجمات في أحسن الأحوال، ونسمع منه كلاماً تقويمياً لهذه الترجمات يدل دلالة قاطعة على أنه لم يقرأ ما يتحدث عنه، وإنما كان نقلاً عن نقل.. فماذا عن هذا الكتاب الذي أنجزه الدكتور الجليل يوسف بكار واستغرق منه سنوات وأسفاراً؟

المنهج والإحاطة

هذا العمل الموسوعي بجدارة استطاع أن يجمع هذا الكمّ الكبير من ترجمات الرباعيات الشعرية والنثرية والشعبية، واستلزم ذلك منه سنوات من الجهد والتعب والدأب والتنقير، وتهيأ له السفر إلى بلدان ومدن وأماكن بعيدة لإتمام الاستقصاء، وهذا ما جعل الكتاب أوسع موسوعة عن رباعيات الخيام وحدها، ووصلت الموسوعة إلى 750 صفحة من القطع الكبير وقد قسم الدكتور بكار كتابه إلى: 1–مداخل تنويرية: عمر الخيام والرباعيات /فيتزجيرالد وترجمته/ فن الرباعية في الفارسية/ الثنائيات والمثنيات والثلاثيات والمثلثات/ المربعات والخماسيات والمخمسات/ المسدسات والمسبعات/ نظام الدين الأصفهاني أول مترجم لرباعية من رباعيات الخيام/ الترجمات العربية تأريخ ومخرجات.

وهذا الفصل الذي أخذ ثمانين صفحة من الكتاب من الضرورة بمكان، وضرورته تأتي بالدرجة الأولى من خبرة المترجم والباحث، ولولا تمكنه العالي لم يكن هذا الفصل ممكناً، وأزعم أن هذا الفصل ضروري للغاية لفهم هذا الفن حتى لا يبقى عند القارئ من الطلاسم، إضافة إلى ما قدمه الدكتور بكار عن الخيام وإسهاماته العلمية، والرباعيات وظروف نشأتها، والبيئة الفكرية والاجتماعية التي عاش فيها الخيام، «لقد ثقف الحكيم وهذا أحد القابه الكثيرة، اللغة العربية وتعلم بها وعلّم، وحاور بعض علماء عصره وناظرهم وأجاب عن سؤالاتهم، ودوّن جلّ مؤلفاته العلمية والفلسفية وترجم منها إلى الفارسية، ونظم شعراً عربياً، في حين أنه لم يشتهر في الأعصر القديمة بأنه شاعر لا بما نظم من رباعيات فارسية، يكاد يوفق المحققون والباحثون الأثبات من الإيرانيين المحدثين أنها قليلة، ولا يشعره العربي القليل جداً، بل عرف واشتهر بعلوم الحكمة التي كانت تذهب آنذاك.. إلى الفلك والرياضيات والنجوم والطبيعيات والفلسفة وما يتصل بها جميعاً.. والأخبار والمعلومات عن نشأة الخيام وحياته الخاصة نزرة، ويستفاد من بعض روايات البيهقي أنه كان في تصرفاته وأخلاقه سيئ الخلق وأنه كان حفاظاً سريع الحفظ».

ويذكر الدكتور بكار في موضع آخر ما يحتاج القارئ معرفته «ليست القضية أن الخيام نظم الرباعيات أو لم ينظم، لكنها في عدد ما نظم، إذ جعل عدد الرباعيات يزداد مع الزمن حتى وصل، في أحد الآراء إلى 1200 رباعية تقص بأفكار فلسفية لأشخاص متفاوتين، وقد نسبت إليه نسبة عمياء حتى ظن المستشرق الألماني فريدريك روزن أنها قد تصل إلى خمسة آلاف».

هذا ضروري لمعرفة أسباب اختلاف العدد والرباعيات بين ترجمة وأخرى، وتعدد الأصوات فيها.

2– القسم الثاني شمل الترجمات والمنظومات العربية التي وصلت إلى 49 ترجمة شعرية منظومة لعدد من الشعراء العرب، فيهم المشهود والمعروف فيهم العادي، وفيهم من لم يعرف عنه غير الرباعيات المترجمة، ولولا جهد المؤلف لم يسمع به أحد ومجرد استعراض أسماء الشعراء الذين تحدث عنهم يظهر مقدار الجهد الذي بذله، والغنى الذي أضافه للمكتبة العربية، وقد وقفت عند عدد من هذه الأسماء احتراماً لما قدمته، ومن هؤلاء الفنان المصري القدير أحمد الخميسي، الذي عرفت من خلال هذا العمل أنه كان شاعراً ومترجماً قبل أن يكون ممثلاً، وترك دواوين شعرية، وكذلك الأمر مع ما فعله المؤلف مع عدد من الشعراء المغمورين الذين عرّف بهم، ويحمد للدكتور بكار علميته، إذ كان حريصاً أن يخصّ كل ترجمة بعدد من المواقف:

أ– التعريف به ولادة ووفاة، أو ولادة وهو على قيد الحياة، أو وفاة إن جهل تاريخ ولادته، ويعرّف به وبرحلته العلمية وإنتاجه.

ب– يبين ترجمته واللغة التي ترجم عنها ويجيدها، إن كانت الفارسية أو لغة وسيطة، وربما كانت عن ترجمة عربية نثرية.

ج– النظرة التقويمية لكل ترجمة ومقارنتها بالنص الفارسي الأصلي للرباعية، وجلّ الأحكام كانت تتعامل مع النص ولا تعتمد آراء النقاد الذين سبقوا.

د– تحديد الأسبقية في الترجمة عند كل ترجمة، وبيان مصادرها، إضافة إلى الوقوف عند الأبحر والقوافي ومواصفات الرباعية التي عرفت بها.

3–القسم الثالث: الترجمات النثرية التي وصلت إلى 38 ترجمة قام بها عدد من الأدباء الناثرين العرب، ومنهم كذلك المشهور والمغمور، وضمن هذا القسم كانت ترجمة المؤلف للرباعيات وقد عرضها كما عرض الرباعيات الأخرى، وفي هذا القسم نجد أسماء أساطين الأكاديميين والعلماء الذين دفعتهم دوافع كثيرة لترجمة الرباعيات نثراً.

4– القسم الرابع وضم 10 ترجمات شعبية للرباعيات، وهذا القسم هو من أهم الأقسام وأكثرها طرافة واكتشافاً، فإذا عرف القراء والباحثون عدداً قليلاً من الترجمات، فمن النادر أن يتم البحث في الشعر الشعبي عن ترجمة للرباعيات، وأزعم أن البحث عن ترجمة الرباعيات في الشعر الشعبي كالبحث عن ابرة في كومة قش، بل إن المؤلف بعلميته كلّف نفسه الكثير حين جمع كل منظوم ومنثور، وزاد على ذلك ما لا يطلب منه وهو الشعر الشعبي لشعراء شعبيين ترجموها زجلاً لأغراض تختلف اختلافاً جوهرياً عن ترجمة النظم، أو ترجمة النثر للبحث والدراسة، وللحق فإن هذا الفصل ودراسته فنياً هو من الأهمية بمكان في دراسة الرباعيات.

الإحاطة والتقسيم

اعتدنا في مثل هذه التصنيفات على القصّ واللصق، وأن يجمع واحدهم شتات ما تفرق، لكن هذه الموسوعة تميزت بعقل ناقد ومدقق ومعايش ومترجم ومحقق، فالإحاطة تثير دهشة القارئ، وهي لا تظهر إلا بمعاينة الكتاب، إذ تظهر معاناة الكاتب وهو يتتبع النصوص المترجمة، سواء أكانت رباعية واحدة أم أكثر حتى تصل إلى المئات، ولم يلجأ إلى تسفيه عمل من الأعمال، وإنما أحاط بكل النصوص التي وصلت إليه إن كان من سعيه، أو من سعي ورشة المترجم الذين عرفوا بما يقوم به، وبعض هذه النصوص، وعدد من المترجمين لن نعثر على شيء يخصهم إلا في هذا الكتاب من أرجاء الوطن العربي الكبير.

«يتبين من التأريخ الدقيق للترجمات أن سهمة مصر هي الأكثر من حيث عدد المترجمين والناظمين، فهو تسعة وثلاثون 39، ويتلوها العراق بأربعة وعشرين 24، والأردن بثمانية 8، ولبنان بستة 6، والإمارات بثلاثة 3، وكل من البحرين وتونس وسورية والسودان بثلاثين 2، وكل من السعودية والجزائر والمغرب بواحد 1، وثمة إيراني، وآخر مجهول».

هذا النقل يدل على الإحاطة، وقد حرص الدكتور بكار بعد أن أنجز ما تم جمعه ودرسه ونقده، وبيّن مصدره، وتحدث عن مترجمه، قام بتصنيف المترجمين حسب الأقاليم والبلدان العربية، وهذا يمنح الدارسين مستقبلاً بأبواب من الدراسات تتعلق باللغات عموماً، واللغات الشرقية خاصة، والاهتمام بها، والميول المتعلقة بالفلسفة والتصوف اللذين نسب إليهما عمر الخيام، وربما امتد الأمر لدراسة التواصل مع الثقافات الأخرى، وكثير من هذه الترجمات ذات أصول انكليزية أو فرنسية أو تركية.

العدد والأصول

إشارات كثيرة علمية جاءت في الدراسة تدل على التزيّد في الرباعيات وعددها، وقد أعاد المؤلف ذلك للمخطوطات والأصول، سواء كانت مباشرة أم بالواسطة، وجمع في هذه الدراسة كل ما يمكن من الترجمات.

«عدد الترجمات والمنظومات، سبع وتسعون 97، وعدد رباعياتها 7885 بعد إضافة خمس عشرة لأمين نخلة، أضيفت في موسوعة ترجمات عربية لرباعيات الخيام، وقد تكررت أعداد منها عند المترجمين لتعدد ونسخ الرباعيات ومجموعاتها، فأما عند المترجمين والناظمين فثلاثة وتسعون 93 لأن أربعة منهم لهم عملان اثنان».

هذا العدد الكبير حقاً يظهر العناية بالرباعيات والخيام، وطبيعة القلق النفسي الذي تعيشه المجتمعات، وربما كان عدد من المترجمين في حالات فكرية قلقة وجودية، فلجأ إلى ترجمة الرباعيات ليقول ما يشاء على لسان الخيام، وخاصة ما يتعلق بالقلق وأسئلة الوجود ناسباً ذلك للخيام هرباً من تحمّل التبعات الفكرية، ومن الحالات المعروفة التي وثقها المؤلف حالة أحمد رامي الذي فقد أخاه الشاب، فكانت ترجمته للرباعيات تنفيساً عن روحه، وأسئلة قلقة تعبر عن فجيعته بأخيه، ومن ذلك تيسير سبول وإبراهيم العريّض وغيرهما كثير، ومن ذلك ما كان من المازني في «حصاد الهشيم» عندما لم يعجبه ما وصل إليه من ترجمة فقام بترجمتها بنفسه..

ويضاف إلى ذلك تسامح المؤلف في عرض الترجمات، سواء كانت من اللغة الأصلية، أم من لغة وسيطة، أو كانت مجرد صياغة نظماً أو نثراً لترجمة قام بها غيره.

هذا يعزّز مكانة الموسوعة في حال أردنا القيام بدراسة نقدية تقويمية لنتاج الترجمات، وأسباب الترجمة، وما نتج عن ذلك.

«أصول الترجمات كثيرة ومتفاوتة: فارسية، وفارسية وتركية معاً، وإنكليزية عن فيتزجيرالد وغيره، وفرنسية، وإيطالية مترجمة عن الإنكليزية، فأما المنظومات فعن عدد من الترجمات العربية كما هو مذكور في كل منظومة».

قد تكون الرباعيات من الآثار الإنسانية القليلة التي حازت هذا القدر من الاهتمام، والسؤال: لماذا لم يركن الأدباء إلى ترجمة واحدة وكفى؟ لماذا لم يصبوا اهتمامهم في ترجمة أعمال أخرى؟

الترجمات العربية لرباعيات عمر الخيام جهد كبير لعالم جليل الأستاذ الدكتور يوسف بكار، ويستحق الوقوف عنده لما فيه من خبرة وعلم وتقويم.

لكل وجه من وجوه المخاطبة طريقة نطقية خاصة

التأكيد على أهمية تعليم التنغيم الصحيح للعربية وربطه بالدلالة التركيبية

| مصعب أيوب

دراسة جديدة تختص بالصوتيات والكلام المنطوق والتنغيم الصوتي أعدها الباحث هايل محمد طالب بالمشاركة مع رضوان القضماني بعد اكتشافهما وجود شح في الدراسات الجدية المتكاملة عربياً التي وضعت في هذا الشأن مقابل كثرتها لدى الباحثين الغرب من روس وإنكليز وفرنسيين وغيرهم، وكان أن عنونت الدراسة الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب بـ«التشكيل التنغيمي في المنظومة العربية.. دراسة تأصيلية نظرية ومخبرية».

صعوبة الدراسة

تأتي صعوبة هذه الدراسات من جانبين، أولهما سببه غياب المخابر اللغوية في معظم جامعات الوطن العربي، وهو ما يعد صعوبة وعقبة كبيرة في وجه الباحث الذي يقصد دراسة هذا الجانب وهو ما يشكل أساساً عقبة في طريق الدراسات الصوتية عموماً.

وثانيهما غياب المراجع المعدة لذلك أو الأبحاث السابقة، إلا ما يكتب على خجل وضمن أسطر قليلة قصيرة أو ما يترجم عن دراسات معدة مسبقاً في دول غربية.

نظري ومخبري

وقسم الباحثان الدراسة إلى قسمين اثنين: الأول نظري فيه فصول متعددة بلغت 4 فصول، فتناولا في الفصل الأول تحديد مصطلح التنغيم ومكوناته في معاجم المصطلحات، والتنغيمة وحركتها في العبارة والشدة والطول والوقف في النطق وتلوينات الكلام الانفعالية.

في حين كان الفصل الثاني حول التنغيم في البحث الصوتي القديم، فوجدنا أن القدماء قد استخدموا التنغيم بفئاتهم جميعها، ومنهم الفلاسفة الذين استخدموا هذا المصطلح كاستخدامنا نحن اليوم له، وتناول الفصل أيضاً التنغيم لدى علماء التجويد ولدى النحاة والبلاغيين.

فيما تناول الفصل الثالث التنغيم في البحث الصوتي الحديث، من خلال التطرق لبعض الدراسات الحديثة وتحديد القيمة العلمية لها ومحاولة الاستفادة القصوى منها.

وفي الفصل الرابع من القسم الأول «النظري» انطلقنا من مبدأ التمييز بين مستويين من مستويات اللسان، مستوى صوتيات اللغة ومستوى صوتيات الكلام، ومن التمييز بين الكلام المكتوب والمنطوق، وذلك من خلال فهم منظومي للغة، وقد نوقش في هذا الفصل التنغيم والوحدة اللغوية والتنغيم والوحدة الكلامية.

أما القسم الثاني وهو المخبري فقدم شرحاً وافياً عن منهجة إعداد المادة الصوتية ومرحلة تحليلها بعد إجراء التجارب المخبرية.

كما تناول هذا القسم توصيف الأنماط التنغيمية في الكلام العربي وفقاً لمعطيات الصور المخبرية متناولاً تنغيم الاستفهام والطلب والنداء والتمني والخبر وغيرها.

> اهتم علماء التجويد بدراسة أصوات اللغة مفردة ومركبة وأكدوا على أثر المشافهة في نقل المعنى الصحيح للنص القرآني

جانبان في التنغيم

وفي الختام قدم المؤلفان نتائج البحث وجدولاً بالمصطلحات التي وردت فيه وبعض المراجع التي تطرقا لها، ومن بعض النتائج: إدراك علمائنا في الدرس التراثي الصوتي لمفهوم التنغيم وإدراكهم لوظيفته.

– اهتم علماء التجويد بدراسة أصوات اللغة ذاتها مفردة ومركبة، وأكدوا على أثر المشافهة في نقل المعنى الصحيح للنص القرآني وأن لكل وجه من وجوه المخاطبة طريقة نطقية خاصة، علماً أن النحاة واللغويين كانت دراسة الأصوات عندهم لغرض منهجي نحوي أو صرفي أو معجمي.

– اللغة ظاهرة إنسانية تجمع بين المظهر المادي المتمثل في أصواتها وبين المظهر المعنوي المتمثل في التفاهم عبر وسائل من كلمات وجمل.

– تأكيد أهمية تعليم التنغيم الصحيح للعربية وربطه بالدلالة التركيبية، وضرورة الانطلاق من أن المنطوق هو الأساس في تفسير المكتوب.

– التمييز بين جانبين في التنغيم، الأول إبلاغي يخبرنا أن الجملة انتهت أم لم تنته وهل العبارة سؤال أم جواب أم خبر؟ والثاني شعوري انفعالي تنقل ما لدى المتكلم من حالة شعورية.

أنماط تنغيمية

كما توصل البحث في تحليله للأنماط النحوية البلاغية مخبرياً إلى سبعة أنماط تنغيمية:

الأول: مستوى صاعد– هابط مع محور النغمة الأساسي، وتندرج ضمنه عبارة الاستفهام التي لم تحذف منها أداة الاستفهام.

الثاني: مستوى عال– صاعد يبقى فوق مستوى النغمة الأساسي، وتندرج ضمنه عبارة الاستفهام التي حذفت منها أداة الاستفهام.

الثالث: مستوى عال– هابط يبدأ من ذروة تمثلها أداة النهي فوق مستوى النغمة الأساسي وينتهي فوق مستوى النغمة أيضاً، وتندرج ضمنه عبارات النهي.

الرابع: مستوى عال صاعد– هابط يبدأ فوق مستوى النغمة الأساسي ثم يصعد إلى الذروة ثم يهبط ولكنه لا يتجاوز محور النغمة الأساسي، وتندرج ضمنه عبارة الأمر.

الخامس: مستوى هابط– صاعد ذروته فوق مستوى النغمة وقاعه تحت مستوى النغمة الأساسي، ويندرج ضمنه التمني والنداء.

السادس: مستوى عال– هابط صاعد تبدأ ذروته فوق مستوى النغمة الأساسي ثم يهبط حتى يقرب مستوى النغمة الأساسي، لكنه لا يتجاوزه ليصعد من جديد إلى ما دون الذروة، ومن أمثلته عبارة التعجب.

السابع: مستوى هابط يبدأ فوق مستوى النغمة الأساسي ولا يرتفع عنه ارتفاعاً يذكر، لكنه يهبط في النهاية مشيراً إلى انتهاء التعبيرة، ومن أمثلته عبارات الخبر وما شابهها.

برجك اليوم 10/28

نجلاء قباني

الحمل

يوم للتعاون والتضامن مع المحيط ولإنهاء أعمال كثيرة ومشاغل ومهمات مطلوبة وراقب صحتك وحاول إجراء الفحوص الضرورية تحسبا لأي طارئ صحي وانتبه لعملك.

عاطفياً: تدرك ضرورة الشريك في حياتك وضرورة وجود العواطف الصادقة والحياة الأسرية.

الثور

الفرص كمدّ البحر موجه إلى الأمام وموجه إلى الخلف وحين تكون الموجة إلى الأمام يجب عليك استقبالها دون تضييع الفرصة لأنها ستعود بعد قليل للرجوع إلى الخلف حينها أنصحك بالانتظار.

عاطفياً: الأخذ والعطاء ميزة إيجابية ونحن نحتاج لمن حولنا كما يحتاجوننا وقد تتخلص من صعوباتك.

الجوزاء

لا تأخذ قرارات بناء على أقوال غير مختصة بل أستشر أهل الخبرة والتجربة فقد تصادف بعض الهموم العائلية لأنها تحملك مسؤولية فحاول بحث أمورك بهدوء.

عاطفياً: أنت متعب أو محبط لأنك قد تستاء من مواقف لدى الأصدقاء.

السرطان

تشعر أن الأوضاع متقلبة ويجب أن تستفيد من كل ما يحيط بك من مفاجآت سارة، فصالح من حولك واغفر أخطاءهم فكلنا نخطئ واليوم جميل للمصالحات واللقاءات.

عاطفياً: تشعر بمحبة من حولك وأنهم يقفون إلى جانب قراراتك ويؤيدونها.

الأسد

ربما أخطاء مالية تحاول إصلاحها وتنظيمها فسيطر على نزعاتك في الإسراف والتبذير مساعدات محتملة تعيد لك الاتزان أو الهدوء فارفض أن تصرف مالك على الرفاهية.

عاطفياً: أنت سعيد نتيجة المحبة التي تحيط بك سواء من الأهل أو المعارف أو الشريك.

العذراء

اليوم للفرص التي تحولها لإنجازات عملية وتستفيد منها دون أن تظل في إطار النظريات وقد تمنحك تحرراً من قيود طالما لأزمتك وتدخلك في عالم من الحرية الفكرية والعملية.

عاطفياً: لا تتردد في طلب المساعدة ولا تكن خجولاً في طلب الدعم حين تحتاجه.

الميزان

لا تسمح للضغف أو العزلة أو الصمت أو الأخطاء أن تشل حركتك أو تنسيك الهدف الذي تسعى إليه فأنت ميال للجلوس في المنزل وهذا ما لا أنصحك به بل تغلب على أي معوقات حولك ولا تنسحب من المشاكل.

عاطفياً: يوم للمشاكل وغالباً ستكون عائلية ما، وهذا يجعلك عصبياً وذا مزاج رديء فاحذر الصراحة الجارحة.

العقرب

أنت ناضج بكل المعايير في تقديم نفسك بطريقة جيدة لمحيطك الاجتماعي فأنت تدرك فوائد الابتسامة واللطف في التعامل مع محيطك لذلك ادفع بالمزيد من اللطف والدبلوماسية في دروب علاقاتك بمن حولك.

عاطفياً: أنت تتعاون مع أصدقائك وحلفائك وتعتمد على من تثق في رأيه أو في محبته.

القوس

قد تصبح الأمور مهتزة وقد تصطدم بمن تحب لعدم رضاك عن أدائه أو عن تصرفاته وربما السبب نزاعات أو تأجيل أو عراقيل وكأني أراك مغتاظاً من خيبة أمل أو من تهم باطلة.

عاطفياً: اليوم أنت نزق وهذا يجعلك عصبياً قليلاً أو حساساً أو غيوراً وقد تأخذ قرارات خاطئة.

الجدي

كل الكواكب في أماكن داعمة لحركة التغيير التي تسعى لها أو لتحقيق أمنية طال انتظارها ولو حصل تغير حقيقي في طبعك لغدوت أكثر هدوءاً وأقل حديثاً ولأصبحت فعالاً أكثر.

عاطفياً: قد تفرح لأمر عائلي سعيد لك أو لأحد المقربين لأن أمورك جيدة وسعيدة.

الدلو

أنت ترتاح لخيارات وتصرفات من حولك فهم يقدرون مواهبك ويفرحون معك للتغييرات وقد تفرحك الاستجابة لأفكارك لكونك تتلقى دعماً غير محدود، وهذا يجعلك أكثر نضجاً وأكثر التزاماً.

عاطفياً: يسعدك الحوار والعلاقات الاجتماعية والعائلية والحب أو السفر.

الحوت

قد يظهر عائق يخص عملك، ومن المؤكد أن ثقتك بنفسك ودبلوماسيتك ستجعلانك تتغلب عليه ولكن قد يضايقك التأجيل اليوم لمواعيد وضعت آمالاً عليها، فحاول ألا تبعثر جهودك وربما تواجه صعوبات في تنفيذ بعض الخطوات على الصعيد العملي فاليوم للعرقلة.. عاطفياً: احذر القرارات غير المدروسة أو الصراحة الجارحة لأنها قد تجرك لحوارات لا تلزمك.

الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين 28 تشرين الأول 2024 | الموافق 25 ربيع الآخر 1446 هـ | العدد 4347 السنة الثامنة عشرة

www.alwatan.sy

مشاركة سوريّة في مهرجان مينسك السينمائي

الوطن

تشارك المؤسسة العامة للسينما في الدورة الثلاثين لمهرجان مينسك السينمائي الدولي في روسيا البيضاء الذي يقام من الأول وحتى الثامن من شهر تشرين الثاني المقبل.

المشاركة السورية ستكون من خلال فيلم «يومين» من إخراج باسل الخطيب وبطولة النجم الكبير دريد لحام ضمن المسابقة الرسمية.

كما سيتم عرض فيلم «الطريق» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد في العروض الموازية والذي سبق أن شارك في العديد من المهرجانات السينمائية العربية والدولية وحقق جوائز سينمائية عديدة.

السراويل الرياضية الضيقة تهدد صحة النساء

وكالات

يحذر بعض الأطباء من خطر صحي قد تسببه السراويل الضيقة، التي قد تكون مثالية لممارسة الرياضة وركوب الدراجات.

وأوضح الخبراء أن السراويل الرياضية الضيقة قد تزيد من خطر إصابة النساء بالتهاب المثانة، النوع الأكثر شيوعاً من عدوى المسالك البولية، ويصيب واحدة من كل 3 نساء.

وتحدث الحالة عندما تدخل البكتيريا إلى المثانة عبر مجرى البول، وقد تنتقل هذه البكتيريا من المستقيم أو المهبل. وتشمل أبرز أعراضها: الشعور بالألم والحرقان أثناء التبول والحاجة المتكررة والعاجلة للتبول.

وقال الأطباء إن الملابس الرياضية، خاصة تلك المصنوعة من أقمشة صناعية، يمكن أن تخلق بيئة مثالية لنمو البكتيريا عندما تستخدم لفترات طويلة بعد التمرين.

وغالباً ما تصنع الملابس الرياضية من أقمشة تؤدي إلى احتباس الرطوبة عند التعرق. وعندما تتجمع هذه الرطوبة في الملابس الضيقة، تزداد فرص انتشار البكتيريا إلى مجرى البول، ما قد يتسبب في العدوى.

وقالت الدكتورة كاثرين هود، خبيرة صحة المرأة: «الملابس الضيقة تمنع تدفق الهواء، ما يسمح للبكتيريا بالتكاثر».

ولتقليل خطر الإصابة بالتهاب المثانة، توصي هود بتغيير الملابس الرياضية فور الانتهاء من التمرين، كما يُفضل الاستحمام مباشرة بعد التمرين، كما يُنصح بارتداء الملابس الداخلية القطنية النفوذة.

نجدة أنزور محكّماً ومحاضراً في مهرجان «طريق الحرير» بالصين

الوطن

شارك المخرج نجدة أنزور في مهرجان «طريق الحرير السينمائي الدولي» ضمن لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية، الذي أقيم بمدينة «شي آن» العاصمة التاريخية للصين، وسط مشاركة نجوم السينما الأوروبية والآسيوية.

وعلى هامش العروض السينمائية، أقام أنزور ندوة بعنوان: «أهمية الفيلم الوثائقي»، تحدث فيها عن الاختلافات بين عناصر ووظائف ومعايير الفيلم الوثائقي والفيلم الروائي.

يذكر أن أنزور شارك مؤخراً في عدد من المهرجانات السينمائية العربية والعالمية منها: مهرجان «شنغهاي» السينمائي الدولي ومهرجان «الباندا الذهبي» ومهرجان «عين» للأفلام القصيرة ومهرجان بغداد السينمائي للأفلام الروائية الطويلة.

احذر استخدام هاتفك عند الاستيقاظ في منتصف الليل

وكالات

أوصت خبيرة في النوم بضرورة تجنب عادة سيئة يمارسها البعض عند الاستيقاظ في منتصف الليل، وخاصة إذا كانوا من الأشخاص الذين يعانون من الأرق.

وقالت فيونا بارويك مديرة برنامج النوم والصحة اليومية في جامعة ستانفورد: إنه ينبغي عدم استخدام الهاتف عند الاستيقاظ ليلاً، رغم الإغراء الذي قد يرافق ذلك.

وأشارت إلى أن التركيز على العودة إلى النوم يمكن أن يجعل الأمر أسوأ، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى مزيد من القلق. لذا، من الأفضل قبول الوضع والبحث عن نشاط بديل يشتت انتباهك.

وأوصت بأن تقوم بشيء ممتع، مثل القراءة أو الحياكة أو تدوين الملاحظات، مؤكدة أهمية تجنب الأنشطة التي تعتمد على الشاشات، مثل العمل أو مشاهدة الأفلام. ويكمن الهدف في تشتيت الانتباه، وليس إرهاق نفسك أو التعرض للضوء الأزرق الذي يمكن أن يؤثر سلباً في نومك.. كما شددت فيونا على أهمية البقاء هادئاً والسماح لجسمك باستعادة «دافع النوم» لديك، ما يساعدك على العودة إلى النوم. واعتبرت أن التركيز على نشاط هادئ وممتع هو طريقة أفضل لتمضية الوقت بدلاً من مراقبة الساعة.

لذا، تجنب التحقق من هاتفك، لأن ذلك قد يزيد من قلقك ويسبب لك مزيداً من الأرق.

فوائد تناول الأكل وحيداً

وكالات

توصل باحثون في دراسة جديدة أن تناول الأكل وحيداً إيجابيات كثيرة تجعله مهماً في بعض الأحيان.

وأظهرت دراسة أن الذين يختارون تناول الطعام بمفردهم يستفيدون من تطوير مهارات معرفية وعاطفية، ويكونون أكثر عرضة للاستمتاع بتجربتهم.

وأوضح الباحثون أن تناول الطعام وحيداً وسيلة لتحسين الصحة البدنية والعقلية، وتسهم في تعزيز الأكل الواعي، حيث تتيح لك الفرصة للتركيز على نكهات الطعام، وتجربة الوجبة من دون تشتيت. ويساعد ذلك في تحسين علاقتك بجسدك وفهم إشارات الجوع والشبع.

كما أنها تسهم في تعزيز الاستقلالية، بحيث إن تناول الطعام بمفردك يوفر لك حرية اختيار المكان والطعام وفقاً لرغباتك.

وتعزز الثقة بالنفس بحيث يمكن لتناول الطعام بمفردك أن يعزز من ثقتك بذاتك، حيث يمنحك شعوراً بالتمكين والقدرة على مواجهة المواقف من دون التأثر بآراء الآخرين.

رعب على متن يخت

وكالات

في مشهد يحبس الأنفاس، عاش ركاب يخت سياحي على نهر «تشاو فرايا» في تايلاند لحظات مرعبة، حيث كادت السفينة تصطدم بجسر بعد ارتفاع مفاجئ بمنسوب مياه النهر.

وأدت الفيضانات إلى ارتفاع منسوب المياه في النهر، وهو ما أدى إلى ارتفاع السفينة السياحية بشكل خطر، ما جعلها على وشك الاصطدام بجسر قريب.

واضطر الركاب، وهم في حالة من الفزع، إلى الانحناء في محاولة لتجنب التصادم الذي كان سيؤدي إلى كارثة وشيكة.

ولحسن الحظ، تمكن الطاقم من التحكم في الوضع وتوجيه السفينة بعيداً عن الخطر، ما حال دون وقوع وفيات أو إصابات.

أروى جودة: «زفافي حيكون بسيط جداً»

وكالات

فاجأت الممثلة المصرية أروى جودة بوجودها مع خطيبها على السجادة الحمراء في مهرجان الجونة السينمائي، وعلى هامش الفعالية تحدثت عن حياتها الشخصية وقصة تعارفها مع خطيبها.

وأكدت أن قصتهما بدأت خلال رحلتها في باريس، حيث تقابلا مصادفة في إحدى الفعاليات بعدما وقع خاتمها من يدها، وصادف أن خطيبها يجلس على الطاولة نفسها وبدأ مساعدتها للبحث عنه.

ولفتت إلى أن زواجها قد تأخر بسبب النظام الأجنبي وبيروقراطية الأوراق التي تأخذ وقتاً طويلاً ولا تنتهي.

وتابعت: «زفافي حيكون بسيط جداً، وممكن أعمل أكثر من عشاء بسيط، وليس زفافاً ضخماً نرقص فيه لحد خمسة الصبح».

علامات على الوجه قد تدل على مشاكل في صحتك

وكالات

حذر أحد كبار الأطباء، الدكتور إريك بيرغ، من علامات على الوجه قد تدل على مشاكل في الصحة ومستويات السكر في الدم.

وفي مقطع فيديو نشره على «يوتيوب»، نصح بيرغ متابعيه، بالحذر من هذه المؤشرات التي قد تعكس حالة صحتهم الداخلية.

وقال: «إن النظر إلى وجه الشخص يمكن أن يمنح الكثير من القرائن حول ما يحدث داخل جسمه».

وحذر من أن ارتفاع نسبة السكر في الدم يمكن أن يلحق الضرر بأعضاء الجسم الحيوية والشرايين، ما يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والحالات المميتة، مثل الحماض الكيتوني السكري.

وتشمل العلامات المبكرة لارتفاع السكر في الدم: العطش المفرط والذهاب بشكل متكرر إلى المرحاض والصداع وعدم وضوح الرؤية. وإذا تُركت هذه الأعراض من دون معالجة، يمكن أن تتفاقم لتشمل التعب الشديد وفقدان الوزن والالتهابات وصعوبة التئام الجروح.

وهناك 7 علامات يمكن لظهور إحداها على الوجه أن يكشف عن مشاكل في صحتك:

- شكل الوجه: قد يشير الوجه المستدير والمنتفخ إلى الإفراط في استهلاك الأنسولين والكربوهيدرات.
- العيون: العيون المحتقنة بالدم يمكن أن تكون علامة على مشاكل الكبد أو قلة النوم.
- الأنسجة حول العينين: قد يدل الانتفاخ تحت العينين على احتباس السوائل في الكليتين.
- شكل الذقن: الدهون المتراكمة تحت الذقن قد تؤدي إلى مشاكل، مثل توقف التنفس أثناء النوم.
- ملمس الجلد: البشرة الدهنية قد تدل على نقص الزنك أو ارتفاع مستويات «الأندروجينات» بسبب الأنسولين.
- جفاف الجلد المتقشر: قد يكون علامة على مشاكل في الكبد وزيادة أحماض «أوميغا 6» الدهنية.
- حب الشباب: يمكن أن يشير إلى ارتفاع «الأندروجينات» الناتج عن مستويات مرتفعة من الأنسولين.

جراح يعتدي على عارضة

وكالات

حوّل جراح تجميل في الولايات المتحدة عارضة أزياء أجنبية إلى «عبدة جنسية» وأخضعها لانتهاكات طبية مروعة.

وحسب الدعوى، اعتدى عمار محمود «40 عاماً» على صديقته السابقة مايا ويلو سياس «25 عاماً» بوحشية.

وزعمت سياس أن «محمود» أخذها سراً إلى منتجع طبي، حيث قام بحقنها بحشو حول عينها المتورمة جراء الضرب من دون مخدر، حيث قالت: «لقد وخز الإبرة في وجهي لدرجة أنني شعرت بها تخدش العظم».

وزعمت أن «محمود» مدمن جنس عنيف، ويتعاطى المخدرات والكحول، ووثقت الكدمات والإصابات الأخرى، التي زعمت أنها تلقتها على يدي محمود أثناء علاقتهما التي استمرت 9 أشهر.